

برلمان على كف عفريت

تكتل «الدولة المصرية» القنطرة لعبور قرارات السلطة

«النواب» متعدد الولاءات ومهدد بصراعات الأكثرية

المجلس مفخخ قانونياً ومحصن سياسياً وتمثيل الفئات المهمشه مؤقت

2 - 4

الاقتصادى

9-12



مصر تمتلك مقومات تأسيس قاعدة صناعية عالمية



30٪ ارتفاع بأسعار حلوى المولد.. و90٪ بالخامات



بنك القاهرة يمول 1.3 مليون مشروع متناهى الصغر

الإمارات دبى الوطنى: 3 مليارات قروض مستهدفة للمشروعات الصغيرة

خريطة للطعن فى حكم تعويض تصدير الغاز لإسرائيل 12

رئيس اتحاد طلاب مصر: تجاوزات فى انتخابات الجامعات ونرفض النشاط الحزبى 05

«محرقة ملهى العجوزة».. جريمة اجتماعية ! 07

أوروبا تنتفض ضد تهجير المسيحيين 08

جريدة أسبوعية - تصدر عن مؤسسة المشهد للصحافة والنشر

رئيس التحرير
مجدى شندى

الموقع الإلكترونى
al-mashhad.com

العدد 187 - السنة الرابعة
الثلاثاء من 15-21 ديسمبر 2015 -
من 4 - 10 ربيع أول 1437هـ
16 صفحة - الثمن: 190 قرشا

المشهد
لا سقف للحرية

تحقيقات



داعش يطلق «أعماق» لكسر محاصرة الإرهاب 07

فن



صلاح عبدالله: إكتملت فرحتى بالتمثيل مع ميرفت أمين 14

رياضة



الدعوات لـ25 يناير وراء عدم عودة الجماهير للملاعب 15

إثيوبيا غير مبالية وتواصل بناء السد

مصر تدخل دائرة الخطر ومفاوضات سد النهضة «تتعثر»

الرى: الإجتماع السداسى المقبل آخر ورقة أمام مصر فى المفاوضات

الخارجية: لن نقبل بتعدى مصالح الأخرين على مصلحة مصر

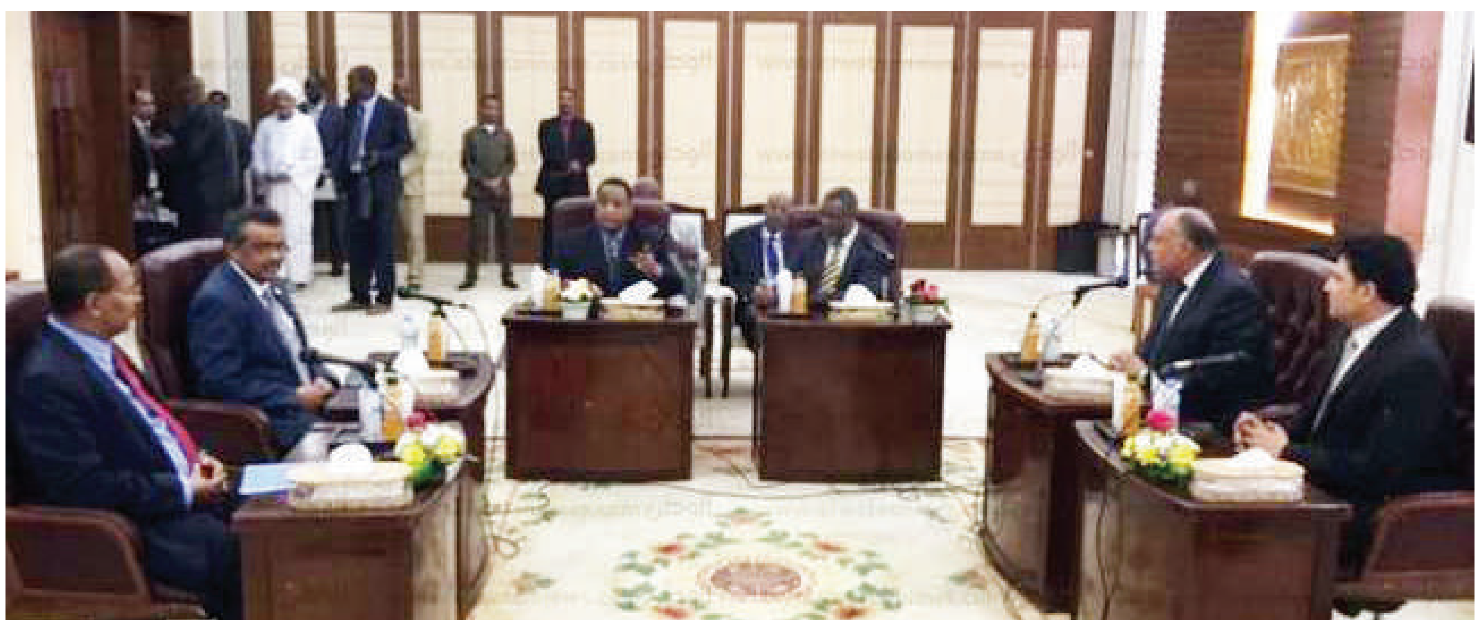
مفاوضات لا تنتهي.. واجتماعات بلا نتائج".. ذلك ملخص الاجتماع السداسي الأول من نوعه، بين وزراء الري والخارجية في دول حوض النيل الشرقي، فيما يتعلق بأزمة "سد النهضة"، حيث اختتمت نتائج الاجتماع في العاصمة السودانية "الخرطوم"، السبت الماضي، متوجة بالفشل، بعد عدم النجاح في التوصل إلى اتفاق بشأن نقاط الخلاف، على أن تنعقد جولة "سداسية" جديدة يومي ٢٧ و٢٨ ديسمبر الجاري.

ووسط مماطلة من الجانب الإثيوبي، ودعم سوداني، جرت المفاوضات في جلسات مغلقة ومعقدة، حيث سيطرت المحاولات الإثيوبية المتواصلة في التعنت واستهلاك الوقت في مفاوضات بلا جدوى.

ويري العديد من الدبلوماسيين وخبراء المياه، أن جلسة المفاوضات الجديدة بالخرطوم، ربما تحمل مخرجاً جديدًا للأزمة التي قاربت على العامين دون جديد، وسط مطالب بالتحرك الدولي في ظل الدعم الذي تتلقاه إثيوبيا من دول أوربية وعربية، تساهم في تأجيج الصراع.

"مصر حاليا في مرحلة الخطر، بعد تعثر المفاوضات نتيجة التعنت الإثيوبي وإتباع سياسة التسويف والتأجيل لإضاعة الوقت واستغلاله في مزيد من البناء بما لا يمكن تداركه من الجانب الاستشاري".. هكذا علق الدكتور مغاوري شحاته، مستشار وزير الري وخبير المياه الدولي، على نتائج الاجتماع السداسي الأول، مؤكدًا أن الاجتماع المقبل هو الورقة الأخيرة أمام مصر.

وتوقع شحاته، في تصريحات لـ"المشهد"، أن يكون الاجتماع المقرر إجراؤه يومي ٢٧ و٢٨ ديسمبر الجاري، اجتماعاً حاسماً فيما يتعلق بأزمة سد النهضة، بل ومصحوباً بتحول في الاتجاه المصري من حيث الالتجاء إلى المجتمع الدولي، وتقديم ملفات إلى الهيئات الدولية، لتوضيح مدى الضرر الذي تتعرض له مصر، وكذلك تعسف الجانب الإثيوبي، لأن المسالة تتعلق بحياة مواطنيها، منوها إلى أن هناك اتهام للوفد المفاوض بأنه لا يفاوض بالشكل الذي يمكن أن يحقق نتائج إيجابية على مصر، ومعنى ذلك لابد أن يعرض الأمر على الرؤساء.



ولفت مستشار وزير الري، إلى أن هذه الأزمة سياسية في المقام الأول، وليست فنية فقط كما جنحت إثيوبيا متجاهلة الجانب السياسي مما نتج عنه نوع من الصدام، مؤكدًا أن المسألة أصبحت بالغة التعقيد، لاسيما أنها في مواجهة مع الجانبين السوداني والإثيوبي، وفي ظل قيام مجموعة من الدول التي تساعد إثيوبيا وتدعمها، ومنها إيطاليا في البناء، وفرنسا في الزراعة، إضافة إلى معامل الأمان والارتقاء به من جانب كندا، فضلاً عن بعض الدول العربية التي تساعد في تأجيج الصراع مثل قطر وتركيا، إضافة إلى أن هناك تعاطف مع إثيوبيا، بل سعي عالمي لعدم وقوع حرب في هذه المنطقة، فالقضية لن تحل بالحرب، ولكن لابد أن يكون هناك نظرة إلى واقع الأمر في مصر.

من جانبه أكد محمد الشاذلي، سفير مصر الأسبق لدى السودان، أن فشل المفاوضات لا يعني تنازل مصر عن حصتها في مياه النيل، موضحًا أنها سوف تلجأ إلي حلول كثيرة من بينها التقرب من الدول ذات العلاقة القوية بإثيوبيا ومحاولة إقناعها بالتدخل لإيجاد حل يرضيها.

وأشار الشاذلي، في تصريح لـ"المشهد"، إلي أن مصر لن تيأس في محاولة استعادة حقها، لافتًا إلي أنها قد تلجأ إلي طرح القضية أمام الدول ذات المصلحة المشتركة وفي نفس الوقت المقربة من إثيوبيا ولها تأثير إيجابي عليها مما قد يساعد في حل الأمر بطريقة ودية.

وقال السفير المصري الأسبق لدي السودان، إن إثيوبيا تتبع النهج الصهيوني في التفاوض بخصوص السد، مضيفًا، أن مصر شجعت إثيوبيا على التمادي في بناء سد النهضة، وفق رؤيته.

مصر لا تقبل أن تتعدى مصالحها على مصالح الآخرين، ولا أن تتعدى مصالح الآخرين على مصالحها، هكذا أكد وزير الخارجية المصري سامح شكري، قائلا: هذه الروح التي يجب أن تكون فيما بين الأشقاء والدول التي تحرص على مستقبل شعوبها.

وأجاب عن سؤال حول أن وقف بناء سد النهضة مطلب شعبي وليس سياسيا فهل سيتم طلب طرح هذا الأمر؟ قائلا: "لو بدأنا من هذه النقطة ستكون نقطة فشل وصياغة الأمر بهذا الشكل ستكون فاشلة ونقطة فشل للمستقبل وليس للماضي، لأن الماضي له سلبيات وإيجابيات، ولا يجب أن نحمل أنفسنا أكثر مما يجب وقد أكد وزير الخارجية الإثيوبي تيدروس أدهانوم أن التعاون المشترك سيسمح لمصر والسودان وإثيوبيا باستخدام المياه بصورة عادلة، مشيرا إلى أن مياه نهر النيل ليست ملك دولة بعينها، وهو ما يستوجب أن يكون التعاون هو الأسَاس لحل أية خلافات تواجه هذه العلاقات وقال أدهانوم، في تصريحات صحفية أدلى بها في ختام الاجتماع السداسي لسد النهضة بالعاصمة السودانية الخرطوم، إنه تم مناقشة القضايا المتعلقة بملف التعاون مع مصر والسودان بشأن سد النهضة، بداية من تقرير اللجنة الدولية الصادر في مايو ٢٠١٣ مرورا بإعلان المبادئ الذي وقعه قادة الدول الثلاث في الخرطوم مارس الماضي فيما أكد الدكتور إبرهيم غندور وزير الخارجية السوداني أن بلاده لا تلعب دور الوسيط بين مصر وأثيوبيا في مفاوضات سد النهضة، قائلا "ولكننا أصحاب حق ومصلحة مشتركة مع الشقيقتين مصر وأثيوبيا".

وأضاف غندور في تصريحات صحفية في أعقاب ختام الاجتماع السداسي لسد النهضة اليوم السبت بالخرطوم، "لسنا وسطاء ولسنا محايدون ولسنا منحازون، ولكننا أصحاب حق مثلنا مثل مصر وأثيوبيا.. أننا نتحرك في مفاوضات سد النهضة في إطار مصالحنا الوطنية التي تحتم علينا تقريب وجهات النظر بين الأطراف الثلاث.

وتتخوف مصر من تأثير سد النهضة، الذي تبنيه إثيوبيا على نهر النيل، على حصتها السنوية من مياه النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب بينما يؤكد الجانب الإثيوبي أن السد سيمثل نفعا لها خاصة في مجال توليد الطاقة، وأنه لن يمثل ضررا على السودان ومصر.

أميرة الشريف - سالي إسماعيل



السفير معصوم مرزوق يكتب:
كلام عيال !! 16



وفاء الشيشينى تكتب:
لحم رخيص يا حكومة 06



ناجح إبراهيم يكتب:
الرسول العظيم يصطفى العظماء 03

سعر النسخة فى الدول العربية الكويت ٤٠٠ فلس - السعودية ٤ ريالات - البحرين ٤٠٠ فلس - قطر ٤ريالات - الامارات ٤ دراهم - عمان ٤٠٠ بيزة - الأردن ٤٠٠ فلس - تونس ٦٠٠ مليم - فلسطين ٠,٣ دولار - لبنان ١٥٠٠٠ليرة - اليمن ٤٠ ريال- المملكة المتحدة ٢ جيك

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15- 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

ذممْتُ اصطبارَ العاجزِينَ وراقني.. على الضُرِّ صبرُ الواثبِ المتطلّعِ
له ثقَةٌ بالنفس أنْ ستقودُه..لحال يرجِّي خيرَها أو لمَصرعِ
وما الصبَرُ بالأمر اليسير احتِماله.. وإنْ راحَ ملصوقاً به كلُّ مُدَّعي
ولا هو بالشئَ المشرِّفِ أهلَه.. إذا لم تكنْ عُقباه غيرَ التوجّع

محمد مهدى الجواهرى.. من قصيدة الصبر جميل

يصفه خبراء بالوضع الداخلى «المعقد»

صراعات أحزاب أكثرية المقاعد تهدد بقاء النظام والبرلمان

أحمد عودة: الأحزاب تحاول التخلص من بعضها لإفساح المجال لأجندتها

اتهامات وصراعات بدأت تلوح فى الأفق بعد انتهاء انتخابات مجلس النواب، متمثلة فى الصراع بين أحزاب الأكثرية على مقاعد المجلس، إلا أن هذا الصراع امتد وتطور ليتحول إلى اتهامات بين تلك الأحزاب باستخدام المال السياسى، وشراء النواب من بعضهم البعض.

واتهم حزب الوفد الحاصل على ٤٥ مقعدا، منذ عدة أيام كل من حزبى المصريين الأحرار الحاصل على ٦٥ مقعدا، ومستقبل وطن الذى نجح فى الفوز بـ٥٠ مقعدا، بشراء ١٥ من نواب الحزب ومرشحيه للانتخابات عن طريق استخدام المال السياسى.

وتوقع عدد من المحللين السياسيين وقيادات الأحزاب أن يشكل هذا الصراع الذى يدور خارج المجلس عائقا داخل جدران قبة البرلمان، مما يؤدى إلى صعوبة التوافق حول قانون بعينه، نظرا لوجود اختلافات وانشقاقات بين من سيتوجب عليهم اتخاذ القرار، وهو ما ينعكس بدوره على أداء الرئيس عبد الفتاح السيسى، ويهدد انجازاته.

من جانبها قالت الدكتورة عايدة نصيف أستاذ فلسفة القانون بجامعة القاهرة، وعضو مجلس كنائس مصر، إن غياب الأغلبية داخل مجلس النواب والخلافات التى تنتشر بين أعضائه قبل أن يبدأ عمله، سينعكس سلبا على أداء البرلمان، وكذلك على السلطة التنفيذية فالبرلمان وفقا للدستور يوافق أو يرفض الحكومة المرشحة له من رئيس الدولة، وفى حالة عدم موافقته عليها يقوم هو بتشكيل حكومة، الأمر الذى سيكون صعبا للغاية فى إمكانية تحققه وفقا للصراع الدائر الآن بين قوى المجلس.

وأوضحت، أن البرلمان المقبل ليس برلمانا توافقيا لكنه سيكون برلمان صراعات ونزاعات ستبدأ فى الصراع على رئاسة المجلس، إلى جانب محاولة السيطرة على اللجان الداخلية للبرلمان.

وتابعت نصيف: أن خريطة المشهد النيابى فى مصر بعد اتضاح نتائج الانتخابات غير مبشرة، فالأحزاب كل منها يحاول أن يسيطر ويحلق بعيدا عن الآخر من أجل تحقيق مصالحه الشخصية، ويكون هدفهم واحدا فى تحقيق هذا الأمر وهو محاولة استقطاب المستقلين الذين يمثلون ٦٥٪ من نواب المجلس.

حالة معقدة

من جهته أكد الدكتور محمد السعدنى، أستاذ العلوم السياسية بجامعة الإسكندرية، أن مجلس النواب المقبل سيكون به حالة معقدة من الاختلاف والنزاع بين أعضائه، متسائلا كيف فى ظل هذا النزاع يمكن للمجلس أن يتوافق حول تمرير القوانين التى صدرت بعد حل برلمان الإخوان وحتى الآن والتى تعدت الـ ٣٠٠ قانون؟.

وأشار إلى تعقيد الأمر فالقوانين التى صدرت بها عدد خطير ومهم إذا لم يتم التوافق حوله ستكون نتائجه كارثية، ومنها مثلا قانون الانتخابات فإذا لم يقر القانون من قبل المجلس، سيؤدى فى النهاية إلى حل البرلمان، لأن قانون الانتخابات الذى أتى المجلس من خلاله سيكون بلا قيمة، وسيتم إلغاؤه وإلغاء الآثار التى نتجت عنه والتى على رأسها البرلمان نفسه.

فيما يرى أحمد عودة، عضو الهيئة العليا، ورئيس شرفى حزب الوفد، أن البرلمان المقبل سيكون برلمان خلافات بين القوى السياسية، فالأحزاب غير متوافقة حول رؤية واحدة، أو برامج محددة، لكن كل منها يحاول التخلص من الأخر وتهميشه، لافساح المجال امامه فقط ليحقق أجندته الداخلية التى خاض الانتخابات فى سبيلها منذ البداية.

وبين عودة أن أول الصراعات بين نواب المجلس ستتمثل فى تجديد حكومة المهندس شريف إسماعيل، إلى جانب أن هذا البرلمان يعد الأكبر من حيث عدد نواب الحزب الوطنى المنحل، سواء كانوا على مقاعد الفردى أو الأحزاب التى لجأت لهم لتحقيق نتائج مضمونة فى انتخابات البرلمان.

وتوقع أن يلقى هذا الصراع بنتائج سلبية على مسيرة الدولة نحو المستقبل، لأنه سيصعب التوافق حول إصدار قوانين يتفق عليها غالبية الأعضاء أو ثلثى الأعضاء وفقا لما حدده الدستور ليكون القرار سليما، محذرا من خطورة الأوضاع التى تعيشها مصر على كل المستويات خاصة السياسية والاقتصادية.

محمد السعدنى: عدم التوافق حول تمرير القوانين سينتهى بنتائج كارثية

عايدة نصيف: البرلمان المقبل ليس توافقيا لكنه سيكون مجلس صراعات ونزاعات




أحمد عودة


عايدة نصيف


محمد السعدنى

محمد أيمن

سياسيون اختلفوا حول قدرتهم فى تمثيل أنفسهم

الأداء والإصلاح السياسى شرط تمثيل «الفئات المهمشة» فى البرلمانات المقبلة

انتهت الخطوة الثالثة من خارطة الطريق بإتمام الانتخابات البرلمانية، والتى أستحدث فيها تمثيل ست فئات مهمة لكن نصت المادة ٢٤٣ من الدستور على أنِ «تعمل الدولة على تمثيل العمال والفلاحين تمثيلا ملائمًا فى أول مجلس للنواب يُنتخب بعد إقرار هذا الدستور».

ونصت المادة ٢٤٤ على تمثيل الشباب والمسيحيين والأشخاص ذوى الإعاقة والمصريين المقيمين فى الخارج، تمثيلا ملائماً فى أول مجلس للنواب يُنتخب بعد إقرار هذا الدستور، وتشير المادتين إلى أن الفئات الست المميزة عدا المرأة ستعتمد على نفسها فى التمثيل بداية من أول انتخابات قادمة.

عدد من السياسيين والخبراء اختلفوا على قدرة هذه الفئات فى تمثيل أنفسهم واشترطوا عدة آليات ستحدد مدى قدرتهم على ذلك من عدمه.

فى البداية يقول محمد عرفات عضو الهيئة العليا لحزب المصرى الديمقراطى الاجتماعى إن أداء نواب هذه الفئات داخل المجلس هو ما سيحدد إذا كان الناخبون سيمنحوهم أصواتهم فى المرأت القادمة أم لا.

وأضاف عرفات لـ «المشهد»، أن نشاط النواب ذوى الإعاقة فى المجلس سيشجع أقرانهم على الترشح فى المرات القادمة، وأيضا تبنى هؤلاء النواب لقضايا الفئات التى يمثلونها كذوى الإعاقة أو المصريين فى الخارج أو حتى الشباب، والأقباط، والفلاحين.

وفى السياق نفسه قالت منى عزت عضو الهيئة العليا لحزب العيش والحرية، والباحثة فى شئون الأقليات، بأن نظام الكوتة البرلمانية وضع خصيصا لمعالجة حالات الاقصاء المجتمعى كأن يكون الموروثات الشعبية تعادى المرأة مثلا أو غيرها.

وأضافت لـ «المشهد» أن الحديث عن عدم وجود كوتة للفئات الست دون المرأة فى المرات القادمة يتوقف على المناخ السياسى، وقيام ديمقراطية حقيقة.

وتابعت، إذا استمر الوضع على ما هو عليه فبالتالى لن تجد هذه الفئات من يمثلها.

وأكملت «الشباب، مثلا، أى تحرك سلمى حاليا لهم يقابل بالسجن، وليس معقولا فى ظل المناخ الحالى بكل ما فيه من قمع وسيطرة للمال السياسى أن ينجح نواب الشباب فى الانتخابات المقبلة».

وبحسب عزت فإن هناك أيضا جانب لا يجب إغفاله فى الانتخابات الحالية، وهو وصول بعض الأقباط وممثلين عن المرأة لكرسى البرلمان على مقاعد الفردى دون الحاجة لكوتة، وكذلك لم يدعمهم حزب سياسى.

وأشارت القيادية اليسارية بأن هذه النماذج يجب دراستها ليس فقط على المستوى السياسى ، ولكن على المستوى الاجتماعى أيضا من خلال معرفة تجاربهم، وكيف احتكوا بالناس وتغلبوا على الواقع الحالى.

وأوضحت أن الفئات المهمشة والتى خصها الدستور بنسب معينة فى القوائم لن تستطيع أن تمثل نفسها بشكل كاف، إلا بفتح المجال العام، وعمل اصلاحات حقيقية على كل المستويات سواء سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية.

ولفت إلى أن الدستور وضع بعض الآليات لتمثيل فئات مهمشة إلا أن القائمين على القوانين حولوها لعوامل إقصاء وتحوّل البرلمان لطائفة واحدة من يملك المال فقط هو من نجح فى الانتخابات إلا بعض النواب شذوا عن القاعدة العامة.

ومن جهته قال الدكتور يسرى العزباوى الباحث فى مركز الأهرام للدرسات السياسية والاستراتيجية، ورئيس وحدة الدراسات البرلمانية، إن الكوتة تمثل شكلا من أشكال التدخل الإيجابى، يُحدَّد بموجبه حد أدنى لترشيح أو تمثيل النساء وغيرها من الفئات بهدف مساعدتهم في التغلب على العوائق التى تحد من مشاركتهم فى الانتخابات وصناعة القرار التشريعى.

وأضاف العزباوى لـ «المشهد»، إن بعض الفئات كالأقباط حققت نسبة لم تكن موجودة فى أى برلمان منذ ١٩٥٢، بأن حصلوا على ٣٦ مقعدا وهذا يشير إلى قدرتهم فى الدورات البرلمانية المقبلة على حصد أكثر من هذا العدد لو أثبتوا أنهم على كفاءة عالية من خلال الأداء داخل المجلس.

فى السياق ذاته قاله سامح فهمى، أحد ذوى الإعاقة والمرشح عن قائمة نداء مصر فى الانتخابات التى أجريت مؤخرا: إن الفئات المهمشة حاليا، غير قادرة فى ظل الوضع الحالى من ثقافة مجتمعية غير مكتملة لتمثيل أنفسهم فى البرلمان المقبل.

وأضاف لـ «المشهد»: أن الأمر يحتاج لفترة طويلة حتى يمنح الناخب صوته لشخص معاق، وذلك يحتاج تطويرا فى الثقافة.

وتابع، كما أن النواب الممثلين لذوى الإعاقة مثلا دخلوا للمجلس بطريقة سهلة، ولم يتم اختيارهم على أساس معايير يستطيعوا يثبتوا من خلالها مخاطبة جمهور الناخبين بشكل مباشر.

وشبه فهمى طريقة اختيار ذوى الإعاقة داخل البرلمان الحالى بالتعيين وبالتالى لن يكون لهم التواجد المرجو لأن عليهم فاتورة واجبة السداد للقائمة المكتسحة وبالتالى لن يعلو صوتهم ولن يتذكروا من يمثلوهم.


محمد عرفات


منى عزت


يسرى العزباوى

العزباوى: الأقباط حققوا نتائج مبهرة وستزيد نسبتهم فى المستقبل

محمد عرفات: أداء النواب يحكم على نصيب المهمشين فى المستقبل

منى عزت: المهمشون لن يستطيعوا تمثيل أنفسهم دون كوتة وديمقراطية حقيقية

عبد الغنى محمد

اقرأني لتراني

أتعرفين ماهو المرار الطافح يا صفية؟


د. منى النمورى

أحيانًا أتخيل أن سعد باشا يمشى فى شوارعنا ويعيش معنا، يأكل من طعامنا ويشترى فاكهتنا وخضارنا ويأكل من خبزنا ويدفع أثمان كل هؤلاء ويشرب من مياهنا، بل ويشترى المياه المعدنية لأنه فى النهاية سعد باشا بجلالة قدره، ويرسل أولاده أوأحفاده للمدارس المحترمة حاليًا (إن كان هذا النوع من المدارس لايزال موجودًا أصلًا!) ويدفع أسعارها ويذهب إلى اجتماعات أولياء الأمور مع المدرسين ويشترى الكتب الخارجية ويأتى بالمدرسين الخصوصى إلى المنزل أو يصطحب أولاده إلى الدروس ويدفع أثمان كل ذلك. أتخيله أيضًا يركب المواصلات العامة ويتعرض للسباب والتحرش والتلوث السمعى والبصرى ليخبر بنفسه كيف يعيش الشعب أو يوقف التاكسى الأبيض (المفروض لونه أبيض ومكيف ومافيهوش تدخين وبالعداد!) ولو "بشرق" الباشا نفسه وصفيته وأخذ تاكسى لندن أو أى من تطبيقات المواصلات الحديثة واستمتع بالنظافة والخصوصية ثم لسعه السعر ودفعه راضيًا أو كارهًا، وأتخيله جالسًا أمام التليفزيون يتابع نشرات الأخبار متنقلا بين قنوات التليفزيون المحلى مشمئزًا أوالقنوات العالمية متحسرًا أو متابعًا لبرامج التحليلات السياسية والاقتصادية وبرامج التوك شو وأراه أمامى فارغ الفاه وهو يتلقى الضربات عن اليمين والشمال من هذا الإعلامى أو ذاك وهو يدرك فى قرارة نفسه للحقائق وتذهله قوة الإعلام فى العصر الحديث ويوجعه قلبه من تخبط الناس من حوله وحيرتهم.

أتخيل سعد باشا كرجل سياسى قديم ومحنك وهو يحاول التفكير جليًا فى سياسة البلد الداخلية، وكيف يتغلب على فساد أصبح مثل الشبكة لا تعرف بدايته من نهايته ولا أوله من آخره وتحتار من أين تبدأ فى تفكيكه لأنك تدرك أنه اختلط مع لحم البشر وعظامهم إلا من رحم ربى كما اختلط يومًا بمائهم وطعامهم وأنه ربما من الأصلح أن يرحل القلة القليلة التى رفضت الفساد لمكان آخر يبدأون فيه حياتهم من جديد، أتخيله يحاول أن يصلح قطاعات بعينها فيحتارهل يبدأ بالتعليم ليحصد بعد عشرين عامًا أم يبدأ بالصحة ليوقف تدهور صحة المواطن أم يبدأ بالزراعة ليوفر الغذاء السليم بسعر جيد أم يبدأ بملف نهر النيل الذى يهدد أمن مصر السنين القادمة دون أن ينتبه أحد أم يبدأ بالصناعة فينشىء المصانع ويوفر فرص العمل والعملة الصعبة من التصدير أم يبدأ بالخارجية ليحسن علاقات مصر بالخارج ويخوض حروبًا تؤرقها أم يبدأ بالداخلية التى فسدت علاقتها بالمواطن فى العقدين الأخيرين من الزمن أم يبدأ بالثقافة التى تدهورت وانحدر مستواها؟

أتخيل أن سعد باشا سيصيبه صداع قاتل لكنه لن يقول "مافيش فايدة؟" لأن سعد باشا لم يكن ليقول هذا، لكنه ربما سينظر إلى صفيته وينعقد حاجبيه ويقول " أتعرفين ماهو المرارالطافح يا صفية؟ هو أن تعيشى فى مصر وتتجرعى مرارة الحياة فيها ولكنك تعشقينها فلا يتسنى لكِ أن تيأسى منها أو تقولى لافائدة؟".

محطـــات

الكتابة


بهاء الدين حسن

. فكرت مرة أن أكتب عن الكورة لأنأى بنفسى بعيدًا عن شئون السياسة الداخلية والخارجية وحرق الدم، فوجدت أن كل معلوماتى عن الكورة لاتزيد عن أنها حاجة مدورة، وإذا دخلت بين خشبتين تبقى «جون» !! .

فقلت أكتب عن تدنى مستوى دخل المواطن وعن الغلاء الذى تواجهه الحكومة بمهرجانات موسمية لتحطيم الأسعار ثم فاصل وتواصل العودة لتحطيم العظام فخشيت أن يخرج أحد دراويش الحكومة ويقول: ليس لدينا غلاء، إنها مؤامرة إخوانيه، فقد قاموا بوضع نقطة فوق الغين لعرقلة المسيرة !!. فأردت أن أوجه عناية الحكومة إلى أن الحل فى الزراعة والصناعة، ولكن المزارع نفسه قد لايعجبه الكلام فيحتج قائلا ... «زراعة إيه إللى إنت جاى تقول عليها، إنت عارف قبل معنى الزراعه إيه.. يعنى حرمان من متابعة الفضائيات والنت والفيس بوك، عاوزنا نرجع زى زمان، قول للإصلاح الزراعى يرجع زى ماكان، وأن تدعم الحكومة السماد والسولار وأن تشترى من المزارع المحصول لتشعره بأنها واقفة بجواره، وتقوم بتسويقه محليا وتصديره عالميا»!

ثم فكرت أن أكتب عن الضبعة، هذا المشروع الذى سوف يدر على مصر ربحا سنويا قدّره الخبراء بـ١,٢ مليار دولار، فوجدت أن كل معلوماتى عن الضبعة التى ننساها لسنوات ثم يتم التحدث عنها من جديد، لاتزيد عن أنها . الضبعه . أنثى الضبع !! .

حتى عندما فكرت أن أكتب عن أقرب الناس إلىّ، الحاجه حكمات زوجة خالى والتى هى فى مقام المرحومة والدتى، تلك المرأة الطيبة التى تغدق علينا من خير وإنتاج الجاموسة والبقرة والفروجه والغيط، من لبن وجبنة وبيض وفول حراتى، وتطعم أفواهنا حتى تستحى عيوننا من أن نطالب خالى بميراث الأم فشلت أيضا فى أن أحدد تاريخ تركيبها لطقم الأسنان !! .

فالكاتب عندما يكتب يجب أن يكون مسلحا، لا (بأربيجيه) أو بسكينة بيضاء طبعا ولكن بمخزون من المعلومات المؤكدة، فالكاتب الجاد هو الكاتب الذى يبهر القارىء بثقافته الرفيعة، وإمتلاكه لناصية القول، فالقارىء يهمه أن يخرج بمعلومات جديدة فضلا عن المصداقية، ليس كما يظن البعض بأن البراعة فى لوى ذراع الحقيقة وتسخير قلمه لخدمة نظام بعينه، ولهذه النوعية من الكتاب أقول : ألم يفكر الواحد منكم فى دخول التاريخ، فللتاريخ أبواب مثل التى دخل منها العقاد وطه حسين وأنيس منصور ومجدى مهنا، وهناك أبواب مثل الباب الذى دخل منه محفوظ عجب !! .

فالحقيقة لايجب التعامل معها على أنها أنثى يجب أن تحجب عن عيون الناس كما يجب أن تحجب المرأة بمنطق الظلاميين، وكذلك المعلومة إن لم تكن واثقا منها فأمسك عليك قلمك، والمعلومة التى تحت يدى الآن فى ظل «ناس قرفانه تعبانه من العيشه طهقانه» والتى أثق فيها فى ظل تشتت العرب وتضليل الإعلام أن «عزبة محسن ناس تمام» !!

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

ورأيت التاريخ في راية سوداء يمشي كمنهزم
لم أؤرخ عائش في الحنين في النار في الثورة في
سحر سُمِّها الخلّاق
وطني هذه الشرارة، هذا البرق في ظلمة الزمان الباقي...

أدونيس من قصيدة لم يعد غير الجنون

أكاديميون وسياسيون وقانونيون لـ «المشهد»: لا معارضة داخل مجلس النواب

البرلمان الأخطر فى تاريخ مصر على «كف عفريت»

عبدالمنعم سعيد: المشهد المصرى تقوده القوات المسلحة والبيروقراطية والرأى العام

أجمع عدد من الأكاديميين وخبراء السياسة والقانون على أن تكتل «الدولة المصرية» الذي شكله تحالف قائمة «في حب مصر» مع عدد من الأحزاب والمستقلين الذين حصلوا على عضوية مجلس الشعب فى الانتخابات الأخيرة، سيكون بمثابة القنطرة التي ستمرر عليها قرارات السلطة التنفيذية بالتزامن مع خفوت صوت المعارضة.

كما اعتبر هؤلاء الخبراء الذين التقت بهم «المشهد» خلال ندوة عقدها المركز الإقليمى للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة تحت عنوان «التحالفات المحتملة داخل مجلس النواب القادم» أن المعارضة بشكلها الحقيقى لن تكون من داخل البرلمان ولكن من خارجه، من جماعات وشرائح مجتمعية ستكتشف أن مصالحها ليست ممثلة داخل البرلمان.

كما اتفقوا على أن الـ٧٥٪ من الناخبين الذين لم يشاركوا فى الانتخابات لا يمكن تصنيفهم وفقًا لمعيار واحد على أنهم معارضين للنظام، معتبرين أن أعضاء البرلمان سيكونون متعددى الولاءات ما بين الولاء للدائرة، والولاء الحزبى، والولاء للقائمة، بما يمثل مشكلة كبيرة فى التحالفات، وبما يجعل تحالف «الدولة المصرية» عرضة للفك والتركيب الأمر الذى يضع البرلمان على «كف عفريت» أو على «صفيح ساخن».

وتوقع المتحدثون لـ«المشهد» إن رئيس البرلمان المقبل ستوحى به السلطة التنفيذية وتقوم بالتنفيذ كتلة الأغلبية، مرجحين اختياره من بين مرشحين اثنين من داخل البرلمان وهما على عوض وآمنة نصير، أو من بين مرشحين اثنين من خارجه هما عمرو موسى وعدلى منصور.

وحذروا من أنه إذا لم يصل مجلس النواب وكتلته الرئيسية إلى درجة من النجاح المعقول فى تحقيق توازن بين نفوذ الدولة والقدرة على تحجيم رجال الأعمال وعدم الوصول بالتشريعات الاقتصادية والاجتماعية إلى تلبية طموحات الناخبين فإنه ستتولد حالة من السخط لدى شرائح المجتمع مما سيدفع هذه الشرائح إلى البحث عن ممثلين لها خارج المجلس.



عمار على حسن وعبدالمنعم سعيد

عمار على حسن: تكتل «الدولة المصرية» قنطرة لعبور قرارات السلطة التنفيذية

وقال الدكتور عمار علي حسن ـــ أستاذ علم الاجتماع السياسى ـــ إن برلمان ٢٠١٥ سوف يشهد تكتلا كبيرا تحت ما يسمى «تكتل الدولة المصرية» والذى سوف يكون عبارة عن قنطرة يجلس عليها حامل الأختام من السلطة التنفيذية لتمرير كل القوانين والقرارات التى تريد السلطة التنفيذية تمريرها، متوقعًا وجود مجموعة صغيرة ستحاول لعب دور فى الاتجاه المضاد أو ما يصطلح على تسميته بـ«المعارضة».

وتوقع حسن، إنه بالإضافة للتكتل الرئيسى المحتمل فى البرلمان، فإن سوف تكون هناك مجموعات أخرى بجانب هذا التكتل يمكن تصنيفها فى عدة مجموعات منها «المتأرجحون» -حسب وصفه - الذين سيتحولون من موقف لآخر بناءً على المنافع والمصالح الخاصة وتقديرات الموقف والالتزامات الحزبية، وسيكون هناك كذلك «الحملان الشاردون» الذين يؤمنون بالفعل بدور البرلمان وبالمشاركة فى صنع السياسات العامة، وسيحاول هؤلاء لعب دور البرلمانيين الحقيقيين بالرغم من قلة عددهم مقارنة بالكتل الأخرى.

معارضة من الخارج

حول ما يتعلق بالمعارضة فى برلمان ٢٠١٥، أوضح أستاذ علم الاجتماع السياسى، أن المعارضة الحزبية ستكون موجودة فى كل الأحوال، كما سيكون هناك معارضة ناتجة عن الاستجابة لضغوط الشارع والتى قد يستغلها بعض البرلمانيين طمعًا فى اكتساب الشهرة والشعبية، قائلًا «إن المعارضة بشكلها الحقيقى لن تكون من داخل البرلمان ولكن من خارجه، والتى قد يرى البعض أنها تفتقد للشرعية السياسية والقانونية، ولكنها ستصدر من جماعات داخل المجتمع، ليس من بينها الإخوان، ستكتشف بمرور الوقت أن مصالحها ليست ممثلة داخل البرلمان فتبدأ بالمعارضة والتى قد يكون لها تأثير أكبر من حركة المعارضة داخل البرلمان، وستكون فعالية المعارضة من الخارج مبنية على قدرتها على الاستفادة من أخطاء البرلمان».

وشدد حسن على أن هذا الشىء كان يمكن تجنبه لو أن مقدمات الإعداد لبرلمان ٢٠١٥ كانت سليمة ومنضبطة ولم تؤد إلى هذه النتائج المعوجة (حسب وصفه)، مشيرًا إلى أن الـ٧٥٪ من الناخبين التى لم تشارك في الانتخابات لا يمكن تصنيفها وفقًا لمعيار واحد، فهناك قطاع لا يشارك أساسًا في الانتخابات، كما أن هناك مترددون، وهناك متذمرون، وهناك محبطون أو يائسون، فقد تعددت الأسباب والموقف واحد.



عصام شيحة وفؤاد السعيد



عبدالمنعم سعيد يدير الندوة

عصام شيحة: عدلى وموسى وعوض وأمنة أبرز المرشحين لرئاسة البرلمان

وحول مناقشة دور القوات المسلحة خلال جلسات البرلمان، أوضح عمار علي حسن، إن القوات المسلحة أصبحت معنية بالكثير من الأدوار والمهام والتى تتنوع بين محاربة الإرهاب، والاستثمار، والتشييد والبناء، وتوزيع السلع والخدمات، إلى جانب مهمتها الرئيسية، خاصة أن الرئيس لا يثق إلا فى القوات المسلحة، قائلًا: «إذا استطاع البرلمان مناقشة القضايا المتعلقة بالقوات المسلحة بالإضافة إلى قضايا هامة أخرى خلال الجلسات الأولى بقدر من الانضباط والمسؤولية فسيكون بمثابة رافعة للنظام والسلطة التنفيذية بإعتبار أن البرلمان الجديد تم هندسته وإخراجه ليكون ممثلًا للسلطة التنفيذية فسوف يحظى باحترام ومتابعة الشعب المصري، والعكس صحيح».

وفيما يتعلق برئيس البرلمان المنتظر، قال حسن إن رئيس البرلمان ستشير إليه أو توحى به السلطة التنفيذية وتقوم بالتنفيذ كتلة الأغلبية.

عصام شيحة، المحامى بالنقض والقيادى السياسى، اعتبر أن برلمان ٢٠١٥ هو الأخطر فى تاريخ مصر حيث يأتى على عاتقه ترجمة أخطر دستور فى مصر، ولدى هذا البرلمان من السلطات ما لم يتاح لأى برلمان سابق، كما أنه جاء فى ظرف استثنائي، موضحًا أن البرلمان سيطر عليه بالرغم من ظهور الأحزاب أصوات المستقلين، خاصة أن كل الأحزاب المصرية القديمة والجديدة استعانت بصديق وبحثت عن

فؤاد السعيد: التركيبة الحالية خالية من ممثلين لشرائح المجتمع الوسطى والدنيا

النواب السابقين واستعانت بهم لذلك فإن أغلب الأعضاء الناجحين لا يعرفون شيئًا عن برامج الأحزاب.

وقال شيحة إن برلمان ٢٠١٥ لديه مشكلة أكبر من التحالفات، التى ثبت فشلها في تاريخ العمل البرلمانى المصرى، وهى أن هذا البرلمان متعدد الولاءات حيث إن نواب القوائم لديهم أكثر من ولاء، الولاء الأول للدائرة التي انتخبته، والثانى هو الولاء الحزبى، والثالث هو الولاء للقائمة، وهذا سيمثل مشكلة كبيرة فى التحالفات، متوقعًا أن تحالف «الدولة المصرية» القائم على قائمة «فى حب مصر» والمتحالفين معها، سيكون عرضة للفك والتركيب بما يضع هذا البرلمان على «كف عفريت» أو على «صفيح ساخن» على حد تعبيره.

وبشأن الوضع القانونى للبرلمان، أوضح شيحة أن اللجنة العليا للانتخابات فيما يخص الشق المالى «شاهد مشفش حاجة» فلم تحل مرشحًا واحدًا للمحكمة بسبب تجاوزه حد الإنفاق، خاصة أن القانون يلزم المرشحين بفتح حساب بنكى والإنفاق منه على الحملة الانتخابية الخاصة به، ويلزم الجهاز المركزى للمحاسبات بمراقبة هذا الحساب وتقديم تقرير شامل قبل ١٥ يومًا من انعقاد البرلمان وسيتم إحالة المخالفين لحد الإنفاق لمحكمة النقض باعتبارها الجهة الوحيدة المختصة بالفصل فى الطعون، مشيرًا إلى أن المستقلين هم الأكثر عرضة للمحاسبة والتضرر من هذا الإجراء وقانون «من أين لك هذا» خاصة أن الخصوم هم من سيستغلون هذه النقطة.

وحول شكل المعارضة داخل البرلمان قال شيحة إن حزب النور سيكون مجبرًا على المعارضة خاصة أن أحدًا لم يفاتحه فى الانضمام للموالاة، أما حزب الوفد فسيلعب فى المنطقة الوسط، وسيبقى بعض النواب الممثلين أو المحسوبين على اليسار ممن سيحاول لعب دور المعارضة، مؤكدًا أن التحالفات داخل البرلمان ستكون معرضة للهدم والبناء طوال مدة البرلمان خاص أن الكتل الأربعة هى ممثلة لرجال الأعمال بلا استثناء، كذلك كل الأحزاب الممثلة سواء أكان حزب المصريين الأحرار أو الوفد أو مستقبل وطن أو تيار الاستقلال.

وأوضح أن الموالاة هى من تختار معارضيها بعدم قبولها ببعض الأحزاب أو المستقلين بمعنى أن «الأغلبية تصنع معارضتها» ولكنها وفقًا لهذا المنهج ستكون معارضة ضعيفة أو مستأنسة، مؤكدًا كذلك أن المعارضة الحقيقية لهذا البرلمان ستكون من الرأى العام المصرى الذى سيقوم بمتابعة البرلمان وتقييم أدائه فى ظل وجود تصورات بأن هذا البرلمان عمره قصير.

وبشأن الخريطة الحزبية الجديدة فى مصر قال شيحة إنها ستتغير بالكامل فإن عدد الأحزاب الحالى والبالغ ١١٢ حزبًا سيتقلص بشكل كبير خلال الفترة المقبلة كما سيتم بناء أحزاب جديدة بناء على تحالفات جديدة ومصالح متغيرة، متوقعًا أن يقوم البرلمان الجديد بمهام غاية فى الخطورة منها الموافقة على الحكومة الحالية وفق برنامجها، معتبرًا أن الظاهرة الأبرز في الانتخابات البرلمانية الأخيرة هى وجود نواب يتم شراؤهم إلى جانب الناخبين.

وفيما يتعلق برئاسة البرلمان، اعتبر شيحة أن هناك مرشحين اثنين من داخل البرلمان وهما على عوض وآمنة نصير، ومرشحين اثنين من خارجه هما عمرو موسى وعدلى منصور، مشيرًا إلى أن القوائم كانت مستعدة فيما يتعلق بلجان البرلمان الـ١٩، كما أن لجنة القيم ستكون جاهزة للعمل من اليوم التالى لبدء البرلمان وستضع آليات مشددة لمحاسبة النواب وربما تكون هناك ما يمكن تسميته بـ«المقصلة».

غياب الطبقة الوسطى

الدكتور فؤاد السعيدالخبير بالمركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية، يرى أن التركيبة الحالية للبرلمان خالية من ممثلين حقيقيين عن شرائح المجتمع الوسطى والدنيا، كما أن النسبة الغالبة من النواب أكثر ارتباطًا بالخدمات فى المجتمع المحلى وليس بالقضايا الكبرى، مما سيؤثر على درجة الاهتمام بالإنجازات الاجتماعية والاقتصادية، كما أشار إلى أن التركيبة الحالية شهدت وصول كتلة معتبرة من رجال الأعمال ونسبة إضافية من الأعضاء غير المعروف مصدر ثرواتهم التى أنفقوها على حملاتهم بالملايين، بما سيزيد من الثغرة لعدم وجود تمثيل كاف للشرائح الوسطى والدنيا.

وقال السعيد إن المتغير الجديد فى النظام السياسى الحاكم يتمثل في وجود دفعة سياسية ملموسة للإنجاز والإصرار عليه إلا أنه تبقى مشكلة رئيسية في أنه لا يوجد ثقة كافية فى نسبة كبيرة من رجال الأعمال وبالتالى قد تحدث صدامات أو عدم تفاهم بين الكتل الممثلة فى البرلمان، خاصة أن تخوفات رجال الأعمال من كتلة «الدولة المصرية» لها مبرراتها حيث يلاحظ أن الدولة ومؤسساتها أصبحت تلعب دورًا كبيرًا فى الاقتصاد بشكل مختلف عما كان بين الدولة ورجال الأعمال من انسجام فترة حكم مبارك، كما أنه يلاحظ تأسيس طبقة جديدة من رجال الأعمال المتوسطين ليصبحوا بديلًا لرجال الأعمال الكبار غير القادرين على الانسجام مع توجهات الدولة الحالية.

وحذر السعيد من أنه إذا لم يصل مجلس النواب وكتلته الرئيسة إلى درجة من النجاح المعقول فى تحقيق توازن بين نفوذ الدولة والقدرة على تحجيم رجال الأعمال وعدم الوصول بالتشريعات الاقتصادية والاجتماعية إلى تلبية طموحات الناخبين ، فإنه ستتولد حالة من السخط لدى شرائح المجتمع مما سيدفع هذه الشرائح إلى البحث عن ممثلين لها خارج المجلس يكونوا أكثر تعبيرًا عن طموحاتهم.

ومن جانبه اعتبر الدكتور عبدالمنعم سعيد مدير المركز الإقليمى للدراسات الاستراتيجية بالقاهرة، أن هناك من يحاول تفسير البرلمان على حسب رؤيته الذاتية أو ما كان يتمناه، متوقعًا أن تشهد الفترة المقبلة عملية نضج على الصعيد السياسى مع تولد نخبة جديدة يعبر عنها البرلمان، وهى التى ستقوم بإصدار القوانين المفسرة للدستور بما يؤثر على التطورات الخاصة بالدولة وذلك فى ظل ظروف محلية وأقليمية وعالمية منها الإرهاب والبيئة الخارجية المشتعلة إعادة توزيع القوى العالمية يجعل من المرحلة الحالية من أخطر المراحل فى التاريخ المصرى.

ويرى سعيد أن هناك ثلاث أطراف أساسية تقود المشهد المصرى حاليًا وهى القوات المسلحة والبيروقراطية المصرية وقوة الرأى العام والتى أصبحت ذات تأثير كبير خلال الأونة الأخيرة، مشيرًا إلى أن هناك أطراف أخرى فاعلة فى المجتمع مثل رجال الأعمال ووسائل الإعلام والقوى الاجتماعية الممثلة للدولة بأشكال مختلفة.

محمد موسى

خواطر داعية

الرسول العظيم يصطفى العظماء



د/ناجح إبراهيم

عاهدت الله أن أكتب عن الرسول " ص" في كل عام بمناسبة مولده .. تشرفا بمدحه وعيشا في مآثره وتقربا إليه.. إنني لا أكتب عن الرسول بمداد قلمي فحسب بل أكتب بوجد قلبي ودفق مشاعري نحو النبي الكريم"محمد"العطوف الودود الرحيم العفو الشجاع.. وإنه ليؤسفنى أن بعض الجهال من أتباعه يسيئون إليه أكثر من إساءة خصومه له .

هذا الرسول كان قائداً عظيماً ولذلك استطاع اكتشاف العظماء والنابهين في زمانه .. وحرص علي أن يكونوا حملة لرسالته وامتداداً لعهده .. فالعظيم لا يهاب أن يكون العظماء إلي جواره .. والضعيف يريد أن يجمع الضعفاء حوله .. والصفر يريد أن يجمع الأصفار ولا يريد أن يري الأرقام الكبرى حوله .

والقوي المحب لدعوته ورسالته يريد أن يجمع الأقوياء والحكماء والعلماء والأفذاذ والشجعان والكرام من حوله فيزيدهم قوة وحكمة ويزيدونه مثلها .

والقوي هو الذي يسمح بالتعددية من حوله ويطلق ملكات التباين المحمود الذي يدعو للتكامل لا التباغض .. أما الضعيف فهو الذي يقهر من حوله من الأقوياء ليبقي وحيداً فريداً كالأعور بين العميان .. يظنه الناس متفرداً بالرؤية دون أن يدركوا أنه قتل ملكات أمته وقهرها .

لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم حول النبي كمجموعة من الأزهار والورود متباينة الشكل والرائحة الزكية كباقة رائعة متناسقة متمازجة متكاملة الشكل والرائحة .. فخالد في العسكرية وعمر في العدل وأبو بكر في الحكم والسياسة وابن عباس في العلم ومعاذ في الفقه وعلي بن أبي طالب في الشجاعة والعلم وأبو عبيدة في الأمانة وهكذا ..فإذا بأبي بكر تلمع مواهبه يوم وفاة النبي ويوم الردة حتي قيل "ردة ولا أبا بكر لها " .. ويلمع عمر في العدل السياسي والاجتماعي ومحاسبة نفسه وأسرته وولاته وفي العدل مع أهل الأديان الأخرى .. وفي منظومة إقامة الدولة .. ويلمع عثمان في التضحية بنفسه حفاظاً علي الدولة من الفتن والاحتراب الداخلي .. ويلمع الحسن في بيع جاهه وسلطانه وخلافته من أجل حقن دماء الناس .. ويلمع خالد يوم اليرموك وسعد في القادسية وعلي بن أبي طالب في محاربة الخوارج والعدل معهم وعدم تكفيرهم رغم أنهم كفروه .

لقد كان رسول الله "ص" يعرف أقدار الرجال ويختار لدعوته معادن الذهب والفضة ويكتشف الأفذاذ منهم .. فقد اكتشف عبقرية خالد العسكرية فمنحه أعظم وسام عسكري "سيف الله المسلول " في معركة انسحاب وليس في معركة هجومية أو دفاعية .. ورفض قدح البعض فيه بقولهم "يا فرار يا فرار " فقال "بل هم الكرار إن شاء الله " .. وقد سبق العسكرية الحديثة في اكتشاف قيمة معارك الانسحاب الناجحة .. وإذا بخالد لا يخيب ظن النبي في كفاءته فلا يكر فحسب بل يهزم أكبر إمبراطوريتين في زمنه "الفرس والروم " ويكيل لهم الهزائم المتوالية .. حتي أنه لم يهزم في معركة قط .

وحرص رسول الله "صلي الله عليه وسلم " أن يكون حوله أكثر الناس خلقاً وحياءً وأدباً وكرماً أمثال عثمان بن عفان وحرص أن يكون حوله الزهاد والعباد والمتفرغين للعلم والعبادة من أمته حتي وإن كانوا فقراء أمثال: أبي ذر وأبي هريرة وأهل الصفة وكان لا يخجل أن يكون بينهم وأن يأكل معهم وأن يبشرهم بجوائز السماء في الآخرة .

وهذا لم يمنعه من احتضان الصالحين من الأغنياء والأثرياء الذين جمعوا المال من الحلال وأنفقوه في الحلال وبذلوا الكثير من أموالهم في أوجه الخير والمعروف .. وكان يقول : " نعم المال الصالح للعبد الصالح " فقرب إليه أبا بكر الصديق الذي كان مليونيرا بلغة العصر فأنفق ماله كله في سبيل الله وعثمان بن عفان الذي جهز جيشاً كاملاً من ماله الخاص ووسع المسجد الحرام علي نفقته الخاصة .

ثم جاء أقوام من الخوارج لم يفهموا الإسلام فاعتبروا أن غني المسلم عار عليه ..وأن المؤمن لابد أن يبقي في أغلال الفقر والجوع كي يظل قريباً من الله والدين فمنعوه من الصلاة في المسجد الذي وسعه بحر ماله .. ومنعوه من الشرب من بئر رومه الذي اشتراه بماله الخاص ووهبه للمسلمين ليموت صائماً عطشاناً يشكو إلي الله ظلم العباد الذين لم يقدروا أمثال عثمان قدره .

وكذلك قرب النبي إليه المليونير الصالح عبد الرحمن بن عوف الذي كان عبقرياً اقتصادياً متفرداً وكريماً عظيماً من كرماء العرب .

ورغم أن الرسول "صلي الله عليه وسلم " كان فقيراً وكانت تمر علي بيوته ثلاثة أشهر ولا يوقد في بيته نار وليس فيها سوي التمر والماء إلا أنه لم يقص الأثرياء أو يربي أصحابه علي الحقد عليهم أو كراهيتهم أو يؤمم أموالهم واثقاً في عطائهم ..ورغم شجاعته وإقدامه إلا أنه كان يوقر الضعفاء هاتفاً : "الضعيف أمير الركب"و"إنما تنصرون وترزقون بضعفائكم " وأعرض مرة عن عبد الله بن أم مكتوم الأعمى لأنه كان يخاطب سادة قريش فعاتبه ربه في ذلك .

فصلاة وسلاماً عليك يا سيدي في الأولين والآخرين من محب ضعيف مقصر مذنب مسرف علي نفسه .. يرجوا شفاعتك يوم تطيش الصحائف .

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

من أجل رغيف !.. نحمل صخرتنا في أشواك خريف
نعرى.. نحفى.. و نجوع.. ننسى أنّا ما عشنا فصلّ ربيع
ننسى أنّا.. خطواتٌ ليس لهنّ رجوع !!

سميح القاسم من قصيدة من أجل

ثغرات تهدد بحل البرلمان

مجلس النواب محصن سياسيًا ومفخخ قانونيًا

قرار بقانون يهدد مستقبل مجلس النواب.. وطعون الكشف الطبى إجراء غير دستورى

أكملت اللجنة العليا للانتخابات الرئاسية الاستحقاق الثالث - وفقًا لخارطة الطريق التى أعلنها المجلس الأعلى للقوات المسلحة بعد الإطاحة بالرئيس المعزول محمد مرسى فى ٣ يوليو ٢٠١٣ - وهى إتمام إجراء الانتخابات البرلمانية بمرحلتيها الأولى والثانية، والتي تنهى بذلك التشكيل النهائى لمجلس النواب ٢٠١٥.

وفى خضم الصراع الانتخابى تسود حالة من الغموض، تسيطر بشكل كبير على مصير مجلس النواب ، خاصة فى ظل تأكيدات العديد من الشخصيات السياسية، أن الطعون سوف تعرقل مسيرة البرلمان، فتلك الطعون، التى تتعلق بالكشف الطبى، واستخدام المال السياسى، فى العملية الانتخابية، حيث يواجه البرلمان المقبل عدة أزمات، تتعلق بمدى إمكانية استمراره أو حله، الأمر الذى يعد عرقلة للاستحقاق الأخير فى خارطة الطريق، وهو ما يخشاه البعض، خاصة فى ظل ازدياد الطعون التى تقدم بها بعض المرشحين الخاسرين، فى ظل انتهاج بعض الأحزاب والمرشحين المستقلين والحزبيين الطرق القانونية والغير قانونية لتحقيق الهدف.

ويضم البرلمان الجديد ٥٦٨ عضوًا منتخبا بينهم ٤٤٨ نائبًا بالنظام الفردى و١٢٠ نائبا بنظام القوائم، ولرئيس الدولة تعيين ما لا يزيد على خمسة فى المائة من عدد الأعضاء، وبلغ عدد المرشحين الفائزين فى المرحلتين ٥٥٥ عضوًا، وسيتم انتخاب ١٣ نائبًا فى الدوائر الأربع المستبعدة.

قرار بقانون يهدد البرلمان

وفى ظلّ السلطات الكبيرة الممنوحة لهذا المجلس فى ضوء التعديلات التى أدخلت على الدستور عقب عزل مرسى، وبالنظر إلى ما يمكن أن يتعرض له البرلمان عقب تشكيله لشبح الحل فى أى وقت، فإن أول ما يهدد مجلس النواب من الحل، هو ما أصدره الرئيس السيسى بتاريخ ٢٨ يوليو ٢٠١٥، من قرار بقانون يسمح بصدور أحكام بحل مجلس النواب المقبل، بعد إجراء الانتخابات، وإلغاء القانون الحالى الذى يلزم المحكمة الدستورية العليا بالفصل فى الطعون الخاصة بقوانين الانتخابات قبل إجرائها، لضمان استقرار كيان المجلس النيابى، فضلا عن تعديل بعض أحكام المحكمة الدستورية العليا، والتى تقضى بعدم إلزام المحكمة بمدى زمنى محدّد للبتّ فى الطعون المقدمة فى قوانين الانتخابات أو أى من الإجراءات المتبعة في ذلك.





هاشم ربيع: الحالات الفردية لن تؤثر على الانعقاد

وجاء هذا القرار فى إطار تعديل ما أصدره الرئيس المؤقت السابق عدلي منصور، بضرورة البتّ فى دستورية قوانين الانتخابات، خوفًا من حلّ البرلمان فى أى وقت، وذلك بعد رفضه مشروع القانون الآخر، والذى كانت الحكومة قد أعدته لتحصين مجلس النواب وعدم حله حتى فى حالة صدور أحكام من المحكمة الدستورية ببطلان قانون انتخابه أو قانون تقسيم الدوائر.

وعن الرأى القانونى فيما يخص نظر الطعون المقدمة من المرشحين الخاسرين، أو الخروقات الانتخابية او الأحكام القضائية الصادرة بإعادة الانتخابات في عدد من الدوائر، وتأثير ذلك على شرعية البرلمان أو موعد انعقاده.

وأوضح الدكتور رمضان بطيخ، أستاذ القانون العام بكلية الحقوق جامعة عين شمس، فى تصريحات خاصة لـ"المشهد" إلى أنه لا شىء يؤثر على موعد انعقاد البرلمان،



بطيخ: لا شىء يؤثر على موعد انعقاد البرلمان

وعن المهام الموكلة للبرلمان، وكيفية تأدية المجلس لها، أكد "بطيخ" أن بمجرد انعقاد المجلس ينفصل عن باقى السلطات، ويكون سيد قراره فيما يخص مناقشة القوانين التي صدرت في غيبته ، ولا يحق لأى جهة حل البرلمان إلا رئيس الجمهورية وباستفتاء شعبى.

ثغرات وطعون

كانت اللجنة العليا للانتخابات قد أعلنت ، نتائج الجولة الأولى، فى الدوائر الأربع التى كانت مستبعدة من المرحلة الأولى بناء على أحكام قضائية ببطلان نتائجها، وجاءت نسبة تصويت ١٩.٤ ٪، وهذه الدوائر هى أول الرمل بالإسكندرية، ودمنهور بالبحيرة، والدائرة الأولى بنى سويف (بندر ومركز بنى سويف)، والدائرة الثانية بنى سويف (الواسطى).

وأكدت اللجنة أنه لم يحقق أى من المرشحين نصاب الفوز من الجولة الأولى، وعلى هذا الأساس ستتم الإعادة على ١٣ مقعدًا برلمانيًا بين ٢٦ مترشحًا فى الدوائر الأربعة يومى ١٤ و ١٥ ديسمبر فى الخارج، ويومى ١٥ و ١٦ ديسمبر بالداخل.

وقررت اللجنة خلال المرحلة الأولى من الانتخابات التى أجريت فى ١٤ محافظة في أكتوبر الماضى وقف الانتخابات فى تلك الدوائر، تنفيذًا لأحكام قضائية استندت لوجود مرشحين مستبعدين، صادرة ضدهم أحكاما جنائية.

وكانت من بين الخروقات الانتخابية التى قدمت بشأنها الطعون في هذه الدوائر إدراج أسماء مرشحين تم استبعادهم بحكم قضائى، ضمن بطاقات التسويد، فى حين اختفت أسماء مرشحين لم يتم استبعادهم من قبل اللجنة العليا للانتخابات، وكذلك إدراج أسماء مرشحين بكشوف المرشحين، رغم الحكم عليهم بالسجن فى قضايا إحراز سلاح نارى والشروع فى قتل.

وجاءت الطعون بشأن الكشف الطبى على المرشحين، والذى يعد أحد التهديدات التى من الممكن أن تعطل عمل البرلمان، بعد تقدم العديد من المرشحين، بطعون على الكشف الطبى، بحجة أن الدستور لم ينص على توقيعه على المرشحين، الذين أكدوا أنه ليس له فائدة، سوى جمع المزيد من الأموال، على حساب المرشحين.

كما جاءت الطعون التى تقدم بها قادة تحالف الجبهة المصرية وتيار الاستقلال، وكذا تحالف نداء مصر، والمتعلقة باستخدام المال السياسى، وضم قائمتين لمرشح واحد، فضلًا عن طعون تتعلق بالأجواء التى تمت فيها العملية الانتخابية، فى المرحلة الأولى من انتخابات النواب، لتمثل تهديدًا آخر، لاستكمال خارطة الطريق.

ومن جانبه، يرى الدكتور عمرو هاشم ربيع، نائب رئيس مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، أنه من المتوقع أن هذه الطعون على كم الخروقات التى شهدتها العملية الانتخابية من الممكن أن تهدد مستقبل مجلس النواب، مضيفًا أن البرلمان يمكن أن ينعقد فى حالة تأجيل الانتخابات بعدد من الدوائر، حيث أنه حدث فى وقت سابق أحداث شغب بدائرة الرمل بمحافظة الإسكندرية أثناء انتخابات عام ٢٠٠٠، وانعقد البرلمان دون ممثلين عن الدائرة، حتى أجريت انتخابات بالدائرة منتصف عام ٢٠٠٢.

وأضاف ربيع، أنه يستبعد تأجيل انعقاد البرلمان، إذا قررت اللجنة العليا ذلك، نظرًا لأنها حالات فردية، ويمكن أن تستقر وينعقد المجلس فى موعده.

أحمد ناجى

إعادة تشكيله نال اهتماما كبيرا من الصحفيين

«المجلس الأعلى للصحافة» يرحب بقرار حلّه بعد أولى جلسات البرلمان

ثمة تناقضات وأزمات تشريعية تكتنف المجلس الأعلى للصحافة، برئاسة جلال عارف، بشأن استمرار عمل المجلس من عدمه، وذلك بعد التصريحات التى أصدرها الكاتب الصحفى مصطفى بكرى، عضو مجلس النواب، الذى أكد أن الرئيس عبد الفتاح السيسى، سيصدر خلال الأيام القليلة المقبلة، قرارا بإعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة، وذلك تمهيدا لإجراء تغييرات فى رؤساء مجالس الإدارات ورؤساء تحرير الصحف القومية المنتهية مدتهم، لحين إصدار قانون التشريعات الصحفية والإعلامية.

يأتى ذلك، بعدما قضت الدائرة الأولى بمحكمة القضاء الإدارى بمجلس الدولة، برئاسة المستشار يحيى دكرورى مؤخرًا، بتأجيل دعوى تطالب بحل المجلس الأعلى للصحافة لجلسة ٥ يناير المقبل، حيث ذكرت الدعوى التى أقامها أحمد عبد المطلب المحامى وكيلا عن محمود المناوى، والتى حملت رقم ٥٧٥٧٧ لسنة ٦٩ قضائية، أن المدعى صدر لصالحه ٨ أحكام قضائية من بينهم استشكالات على الأحكام الصادرة لصالحه، تظلم لرئيس الجمهورية من عدم تنفيذ الأحكام إلا أنه لم يتلق ردا على تظلمه.

كما أكدت الدعوى أن المجلس الأعلى للصحافة خالف أحكام القانون والدستور لعدم تنفيذ الأحكام القضائية، وأن قانون مجلس الدولة ينص على «أن الطعن أمام المحكمة الإدارية العليا لا يوقف تنفيذ الحكم إلا فى حالة إذا قررت دائرة فحص الطعون وقف تنفيذ الحكم»، مؤكدة أن عدم تنفيذ أحكام القضاء جريمة يعاقب عليها الدستور والقانون، وأن المجلس الأعلى للصحافة انحرف بالسلطة وأساء استعمالها على الرغم من إصدار المجلس بيانا فى سبتمبر ٢٠١٣ نص على «عزمه تنفيذ الأحكام القضائية النهائية واجبة النفاذ المطلوب منهم تنفيذها واحترام مبدأ حجية الأحكام القضائية، إلا أن المجلس لم يلتزم بما تعهد به فى تنفيذ الأحكام الصادرة بأحقية المدعى فى تعيينه كرئيس تحرير للأهرام.

وأشارت الدعوى إلى أن المجلس الأعلى للصحافة قام بتنفيذ الحكم الصادر للزميل جمال عبد الرحيم رئيس تحرير جريدة الجمهورية، لأن محاميه الدكتور محمود كبيش الذى كان فى ذلك الوقت عضوا للمجلس الأعلى للصحافة، فقام المجلس بتنفيذ الحكم وهو ما يعنى أن المجلس انتقى بعض الأحكام ونفذها لأغراض شخصية، وذلك ما يمثل انحراف المجلس بالسلطة وإساءته لاستعمالها، مما يدفعه ليطالب بحله، مطالبة بصفة مستعجلة قبول الدعوى شكلا ووقف تنفيذ القرار السلبى بالامتناع عن حل المجلس الأعلى للصحافة وما يترتب من آثار، وتنفيذ الحكم بمسودته الأصلية وبدون إعلان.

ومن جانبه، قال صلاح عيسى، الأمين العام للمجلس الأعلى للصحافة، إنه يرحب بقرار مجلس النواب بحل المجلس فورًا بعد عقد أول جلسة للبرلمان تعليقًا على تصريح النائب مصطفى بكرى بحل المجلس فى أول جلسة، مضيفًا أن النائب مصطفى بكرى سيقدم مشروع المجلس الأعلى للصحافة فى أول جلسة للبرلمان، وأن المجلس يقدم العديد من الاختصاصات للصحفيين والصحف القومية من مميزات أهمها إصدار تراخيص الصحف.



صلاح عيسى

وأشار إلى أن اختصاصات المجلس ستُنْقَل منه إلى الهيئة الوطنية للصحافة والإعلام، مؤكدًا أنه عند انعقاد مجلس النواب سيصدر التشريعات الصحفية لتنظيم المهنة، موضحًا أن القانون يعطى الحق للمجلس بتعيين رؤساء مجالس الإدارات مرة واحدة فقط، مشيرًا إلى مدة انتهاء إدارات الصحف القومية يوم ٢ يناير المقْبل ولا يجوز إنهاء مدة إدارات الصحف حتى يتم تعيِين أخرى حتى لا يحدث فراغ بالصحف القومية.

صلاح عيسى: أحذر من فراغ المناصب فى المجلس الأعلى للصحافة بعد إقالة رؤساء التحرير

وحذر عيسى من "إحداث فراغ فى المناصب فى المجلس الأعلى للصحافة، بعد إقالة رؤساء مجالس الإداراة ورؤساء التحرير، وعدم تعيين آخرين جُدد"، وقال: "المؤسسات القومية الصحفية حساسة".

فيما أكد بكرى أن إعادة تشكيل المجلس الأعلى للصحافة، لتغيير رؤساء مجالس الإدارات والتحرير المنقضية مدتهم، أمر نال اهتماما كبيرا جدا لدى قطاع كبير من الصحفيين ومن بينها رابطة أعضاء مجالس الإدارات والجمعيات العمومية للمؤسسات الصحفية.

أميرة العنانى

نبضة

«ثقافة» الليالى الحمراء



نجوى طنطاوى
nagwatan@yahoo.com

من بين الحقائق التى كشفها حادث الهجوم على الملهى الليلى بالعجوزة إمتلاك وكيل وزارة الثقافة للملهى المحترق وعدة ملاهى أخرى وأن لوكيل وزارة الثقافة ملف فى الآداب بعد ضبط مباحث الآداب خارجين عن القانون وفتيات ليل وراغبى المتعة الحرام فى الملاهى التى يمتلكها ،ماسبق جاء على لسان مصدرأمنى بمباحث الآداب ونشرته الصحف مع الإسم الأول وحرف من الإسم الثانى لوكيل وزارة الثقافة الذى كان مسئولا عن السيرك القومى ،وجاء على لسان المصدر الأمنى ان وكيل الثقافة على القوائم السوداء بسبب الأعمال الفاضحة التى تحدث بعلمه فى الملاهى التى يمتلكها . مانشرته الصحف منسوبا للمصدر الأمنى لم يزعج وزيرالثقافة الكاتب الصحفى حلمى نمنم ولم يصدر بيانا من الوزارة ينفى أن يكون من بين كبار مسئوليها من يمتلك ويدير ملاهى ليلية ،ولا بيان يقول إن الوزير أحال وكيل الوزارة للتحقيق

الأمر يبدو غريبا لماذا تصمت وزارة الثقافة ؟هل إمتلك وكيل الوزارة الملاهى وأدراها بعد الحصول على موافقة الوزارة؟ وهل أصبحت «الليالى الحمراء»ضمن مهام وأهداف الوزارة،وبذلك يستحق وكيل الوزارة المكافأة لا المحاسبة؟

الحادث الذى لم يلق ضحاياه تعاطفا مجتمعيا ولاتغطية إعلامية لم يكشف فقط فساد بوزارة الثقافة ،وإنما كشف تراخى وإهمال أمنى فهجوم البلطجية بالمولتوف تم السادسة صباحا وفى وسط القاهرة العجوزة وبالقرب من قسم الشرطة،وسبقه بلاغ من مدير الملهى بتهديد البلطجية .

إنتهى حادث الهجوم «البلطجى»على الملهى الليلى بالعجوزة عن وفاة ١٦بنى آدم وتفحم جثثهم ،أغلب الضحايا من العاملين فى الملهى لوقوع الحادث السادسة صباحا بعد إنصراف الرواد ، وراء كل ضحية قصة إنسانية وأحزان بدأت بالبحث عن بقاياجثث إحترقت ولم يعد هناك وسيلة للتعرف عليهم إلا بعد تحليل الحامض النووى ولن تنتهى بنظرة مجتمع لمن كانت خاتمته داخل ملهى ليلى حتى لو كانت لقمة العيش هى التى أوجدته مضطرا ،فقراء هم أغلب الضحايا وتركوا لمن خلفهم الفقر والخزى،ولأن وراء ضحايا الكوارث الفقراء فاسدين مسنودين ،فقد كشفت التحقيقات عن عدم مطابقة الملهى للمواصفات التى تتطلب وجود باب للدخول وباب للخروج ،ودائما ماتظهرالحقائق بعد الكارثة.

وراء ضحايا الكوارث -التى من صنع البشر- فاسدين إزدادوا ثروافاسدين متحصنين بسلطة ونفوذ ،وراء كل كارثة مسئول تراخى ولم يؤد دوره. الملاهى الليلية ذلك العالم المجهول بالنسبة لنا تجمتمع فيه المتناقضات يجتمع البؤس والشقاء مع الباحثين عن متعة حرام

فى عالم الملاهى أيضا يوجد الباحثين عن لقمة العيش طوال الوقت يشعرون بتأنيب الضمير ويبحثون عن بديل فى وطن إنعدمت فيه البدائل.

لاتبخلوا عليهم بالتعاطف ،كما بخلت عليهم الدولة، قابلت وزارة الداخلية ماقاله مديرالملهى عن علم قسم العجوزة بتهديد البلطجية بالصمت لم يصدر بيان يكذب ،أسمع من يقول وهل دور الداخلية حماية الملاهى الليلية طالما أن الدولة رخصت وسمحت بوجوده وحصلت عنه ضرائب ،كان بإمكان الجهات الأمنية لو تحركت لمنعت هجوم البلطجية -الذى ينتقص من هيبة الدولة- فالبلطجة إرهاب وإن إختلفت الدوافع لكن الآثار واحدة بشر يموتون غدرا وبيئة غير جاذبة للإستثمار أو السياحة.

والصمت أيضا كان رد فعل الثقافة حول إمتلاك مسئول كبير بها لملاهى ليلية منها الملهى المحترق الغير مطابق للمواصفات .

صمت الجميع وبقت صرخات أهالى الضحايا.

(وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين)



د . سوسن رجب

أيام قلائل وتطل علينا ذكرى ميلاد سيدنا محمد صلى الله عليه وسلَّم، هذه الذكرى العطرة التي تملأ قلب كل مسلم غِبْطَةً وفَرحاً ، وليسمح لي القارئ الكَريم بهذا التساؤل، وليتسع له صدره ،هَل تعرف نبيك حق معرفة ؟! قال الله تعالى: «أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ» المؤمنون(٦٩) ، إن الغالبية العظمى لم تعرف نبيها حقا، فلو أنهم تَعَرَّفوا على سيرته العطرة (صلى الله عليه وسلّم) ، تعرفوا على أخلاقه ، على شمائله وصفاته ، لو جعلوه قدوةً لهم ؛ في حياتهم ، في أعمالهم ، في حركاتهم ، في نشاطاتهم جميعاً ، لكانوا في حال غير هذه الحال.

لقد تجلت فيه صلوات الله وسلامه عليه صفاتٌ وشمائل عديدة ، ولعل من أبرزها رحمته صلى الله عليه وسلم في عدد من المظاهر والمواقف ، ومن تلك المواقف : رحمته بالأطفال: كان صلى الله عليه وسلم يعطف على الأطفال ويرقّ لهم ، حتى كان كالوالد لهم ، يقبّلهم ويضمّهم ، ويلاعبهم ويحنّكهم بالتمر ،كما فعل بعبد الله بن الزبير عند ولادته.

وجاءه أعرابي فرآه يُقبّل الحسن بن علي رضي الله عنهما فتعجّب الأعرابي وقال : " تقبلون صبيانكم ؟ فما نقبلهم " فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم قائلاً : (أو أملك أن نزع الله من قلبك الرحمة ؟) ،وصلى عليه الصلاة والسلام مرّة وهو حامل أمامة بنت زينب ، فكان إذا سجد وضعها ، وإذا قام حملها . وكان إذا دخل في الصلاة فسمع بكاء الصبيّ ، أسرع في أدائها وخفّفها ، فعن أبي قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: (إني لأقوم في الصلاة أريد أن أطول فيها، فأسمع بكاء الصبي ،فأتجوز في صلاتي ، كراهية أن أشقّ على أمّه)

لقد كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أرحم النَّاس بالنَّاس ، حتى مع غير المسلمين ،فعن عائشة رضي اللّه عنها ، أنّها قالت للنّبي صلى الله عليه وسلم: (هل أتى عليك يوم كان أشدَّ من يوم أُحد؟ قال : لقد لقيت من قومك ما لقيت، وكان أشد ما لقيت منهم يوم العقبة، إذ عرضت نفسي على ابن عبد ياليل بن عبد كلال، فلم يجبني إلى ما أردت فانطلقت وأنا مهموم على وجهي، فلم أستفق إلّا وأنا بقرن الثّعالب، فرفعت رأسي، فإذا أنا بسحابة قد أظلّتني، فنظرت فإذا فيها جبريل، فناداني، فقال: إنّ اللّه قد سمع قول قومك لك وما ردُّوا عليك،وقد بعث الله إليك ملك الجبال لتأمره بما شئت فيهم. فناداني ملك الجبال فسلّم عليَّ، ثمَّ قال: يا محمَّد، فقال: ذلك فيما شئت،إن شئت أن أطبق عليهم الأخشبين. فقال النّبي صلى الله عليه وسلم: بل أرجوا أن يخرج الله من أصلابهم من يعبد الله لا يشرك به شيئا)

قال ابن حجر: (في هذا الحديث بيان شفقة النّبي صلى الله عليه وسلم على قومه، ومزيد صبره وحلمه).

بل قد تعدت رحمته صلى الله عليه وسلم إلى الحيوان، والجماد ، روى الإمام مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال:(إن الله كتب الإحسان على كل شيء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، وليحد أحدكم شفرته ، فليرح ذبيحته (ودخل النبي صلّى الله عليه وسلم ذات مرة بستاناً لرجل من الأنصار ، فإذا فيه جَمَل ، فلما رأى الجملُ النبيَّ صلى الله عليه وسلم ذرفت عيناه ، فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فمسح عليه حتى سكن ، فقال : (لمن هذا الجمل؟) فجاء فتى من الأنصار فقال: لي يا رسول الله ، فقال له: (أفلا تتقي الله في هذه البهيمة التي ملكك الله إياها ؛ فإنه شكا لي أنك تجيعه وتتعبه)

كما روت لنا كتب السير حادثة عجيبة تدل على رحمته وشفقته بالجمادات ، وهي : حادثة حنين الجذع ، فإنه لمّا شقّ على النبي صلى الله عليه وسلم طول القيام ، استند إلى جذع بجانب المنبر ، فكان إذا خطب الناس اتّكأ عليه ، ثم ما لبث أن صُنع له منبر ،فتحول إليه وترك ذلك الجذع ، فحنّ الجذع إلى النبي صلى الله عليه وسلم حتى سمع الصحابة منه صوتاً كصوت البعير ، فأسرع إليه النبي صلى الله عليه وسلم فاحتضنه حتى سكن ، ثم التفت إلى أصحابه فقال لهم : (لو لم أحتضنه لحنّ إلى يوم القيامة).

لقد كان صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خُلُقاً ، وأجود الناس صدراً، وأصدقهم لهجةً، وألينهم عريكةً ، وأكرمهم عشرةً ، كانت حياته صلى الله عليه وسلم كلها رحمة ، فهو رحمة ، وشريعته رحمة ، وسيرته رحمة ، وسنته رحمة ، وصدق الله إذ يقول : ﴿ وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ﴾ (الأنبياء : ١٠٧) .

فعلينَا أنْ نغرسَ في نفوسنَا ونفوس أبنائنَا محبتَهُ -صلى الله عليه وسلم- وذلكَ منْ خلالِ التأسِي بصفاتِه وأخلاَقه ودراسة سيرته العطرة المباركةِ وسيرة أصحابه رضوانُ الله عليهمْ أجمَعينَ، الذِينَ ربَّاهُمَ، فصنَعَ منهُمْ خيْرَ أمة أُخْرجَتْ للناس، وصدقَ اللهُ إذْ يقولُ: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا) الأحزاب ٢١.

ولله در القائل:

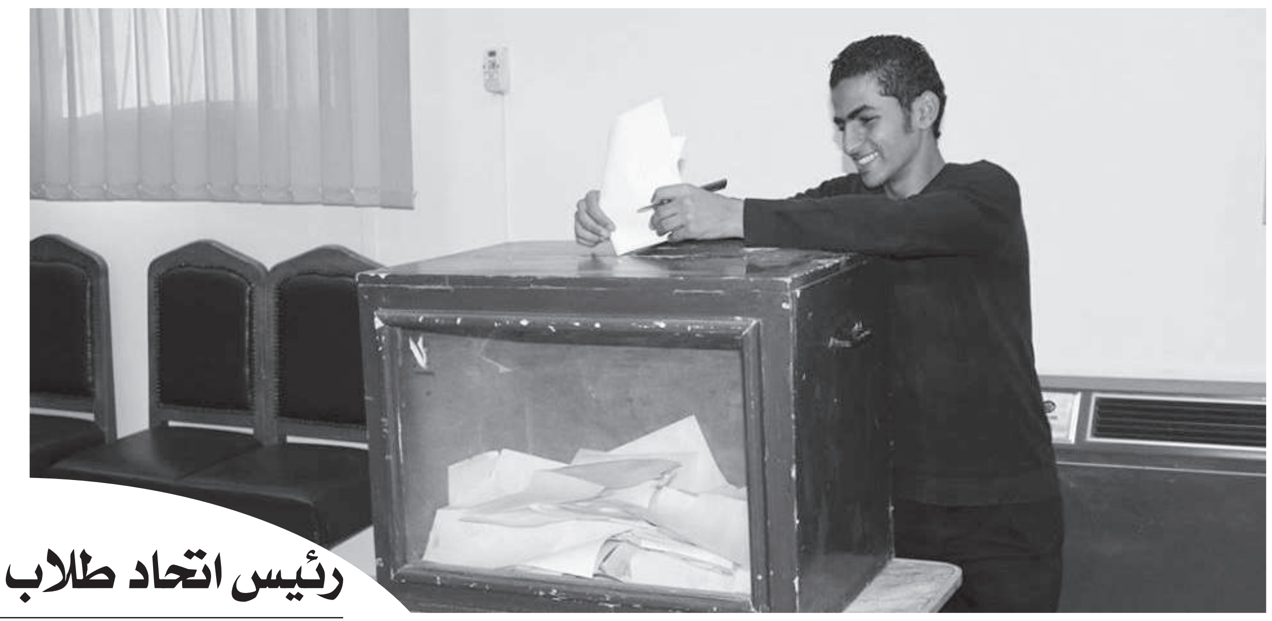
زانتك في الخلق العظيم شمائل ... يغرى بهن ويولع الكرماء
فإذا سخوت بلغت بالجود المدى ... وفعلت ما لا تفعل الأنواء
وإذا عفوت فقادرا ومقدرا ... لا يستهين بعفوك الجهلاء
وإذا رحمت فأنت أم أو أب ... هذان في الدنيا هما الرحماء

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15- 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

وطني لو شُغلتُ بالخلد عَنه..)
(نازعتني - لمجَلسِ الأمنَ - نَفسي!)

أمل دنقل من قصيدة خطاب غير تاريخى





رئيس اتحاد طلاب مصر لـ «المشهد»

انتخابات الطلاب والبرلمان يتشابهان فى نسبة المشاركة الضئيلة

أكد عبدالله أنور الفائز بمنصب رئيس اتحاد طلاب مصر عقب تجميد انتخابات الاتحادات الطلابية لمدة عامين متتالين أن أهم أولوياته هى تعديل اللائحة الطلابية وعمل قانون طلابى إلى جانب إعادة الطلاب المفصولين إلى الجامعات والإفراج عن المحبوسين من الطلاب.

وكشف «عبدالله أنور» خلال حواره لـ «المشهد» عن وقوع تجاوزات خلال سير العملية الانتخابية بالجامعات بسبب اللائحة الطلابية الحالية وبنودها المطاطية التى جعلت هناك استثناءات من خلال شطب بعض الطلاب لأسباب وحجج واهية.

«عبدالله أنور» الطالب بالفرقة الرابعة بكلية الإعلام «إذاعة وتليفزيون» شغل منصب أمين اتحاد طلاب كلية الإعلام ومتحدث رسمى باسم اتحاد الطلاب وأمين اللجنة الاجتماعية العليا للاتحاد ثم رئيس اتحاد طلاب الجامعة – قبل فوزه برئاسة اتحاد طلاب مصر– وذلك بعد غياب عن كلية الإعلام دام حوالى ٤٠ عاما منذ تولى المرشح الرئاسى السابق حمدين صباحى ، خريج كلية الإعلام ، قيادة اتحاد طلاب الجامعة ، معبرا خلال حواره لـ«المشهد» عن سعادته بعودة الحركة الطلابية وقيادة كلية الإعلام لها وإلى نص الحوار:

أبرز المشكلات التى تواجهك باللائحة الطلابية القائمة وكانت السبب وراء اعتراض الكثير عليها ؟

اللائحة الطلابية القائمة على مستوى الجامعات حاليا تحتوى على نصوص مطاطة وغير مرضية للطلاب بالإضافة إلى أنها لا تعطى صلاحيات لطلاب الاتحاد وبالتالى لن يقوم الاتحاد بدوره المرجو منه، فاللائحة غيرت شكل الاتحاد حيث أصبحت الكليات غير ممثلة بالشكل الكاف، والاتحادات الطلابية تعانى من مشاكل باللائحة الطلابية منذ عام ١٩٥٩ وحتى الآن لذا هناك نقص من حقوق الطلاب ولكننا مقيدون بالعمل وفقا للائحة القائمة.

> العملية الانتخابية شملت تجاوزات وشطب لبعض الطلاب بسبب بنود اللائحة المطاطة

هل ستسعى لتعديل اللائحة الطلابية ؟

بالفعل سنسعى لتشريع قانون طلابى يمثل كل الطلاب ويحقق لهم حقوقهم داخل الجامعات فالاتحادات الطلابية لها الحق فى رسم سياسة عامة على مستوى الجامعة من خلال قواعد وآليات، وتنفيذ ورش عمل خاصة بتعديلات اللائحة، وسوف نقوم بعمل لجان ومشاريع لإصدار برنامج شهرى يصدر من الجامعة واتحاد الطلبة إلى الطلاب.

ما صحة الشكاوى التى أثيرت حول وجود تجاوزات أو مخالفات خلال عملية الانتخابات الطلابية؟

وقعت بالفعل تجاوزات نتيجة وجود اللائحة الطلابية الحالية وبنودها المطاطة التى جعلت هناك استثناءات من خلال شطب بعض الطلاب لأسباب وحجج واهية لذا نسعى لتغيير تلك اللائحة التى تضيع حقوق الطلاب.

هل تؤيد منع النشاط السياسى داخل الجامعات ؟

نحن نرفض النشاط الحزبى داخل الجامعات ولكن التوعية السياسية مهمة جدا للطلاب وهى حق أصيل يمارسه أى اتحاد والجامعة تتيح ذلك، مثل انتخابات مجلس النواب التى لابد أن يكون هناك توعية بها داخل الجامعات، وكذلك الندوات التعريفية عن الدستور مثلا وغيرها من القضايا السياسية حيث تمثل أهمية للطلاب.



> عبدالله أنور: نرفض النشاط الحزبى ولكن التوعية السياسية حق أصيل للطلاب

> اللائحة الطلابية تحتوى على بنود مطاطة وغير مرضية للطلاب

هل تكفى ميزانية الاتحاد للأنشطة الطلابية؟

لا، لكننا كاتحاد طلاب نحاول توفير دعم للكليات للسماح بمختلف الأنشطة ودعم من اتحاد الجامعات لاتحاد الكليات لتنفيذ مثل تلك الندوات والأمثلة السابقة التى تقع ضمن الأنشطة الطلابية التى يمارسها الطلاب.

مدى التشابه بين انتخابات اتحاد طلاب الجامعات هذا العام وبين انتخابات مجلس النواب ؟

ليس هناك أى تشابه سوى فى الإحجام عن المشاركة حيث كانت النسبة ضئيلة جدا نتيجة اللائحة الطلابية غير المتوافق عليها وتوقيت إجراء الانتخابات غير الملائم وبالتالى جاءت نسبة المشاركة قليلة وما علينا كاتحادات طلابية إلا أن نضع فى حسابنا ذلك ونعمل لاجتذاب الطلاب للمشاركة فى الأنشطة والفعاليات المختلفة.

موقفك من ملف الطلاب المحبوسين، هل تسعى للإفراج عنهم ؟ وكذلك المفصولين بالجامعات ؟

سنسعى للدفاع عن حقوق الطلاب المحبوسين احتياطيا وتخصيص لجان لمناقشة مشكلاتهم وكذلك عودة الطلاب المفصولين لجامعاتهم فأنشطة الاتحاد لن تكن الأشكال الروتينية كالرحلات والندوات الثقافية فقط وإنما مساعدة الطلاب للحصول على حقوقهم لأننا ممثلين لهم.

أهم المشاكل التى تواجه الطلاب بالجامعات وأولوياتك لحلها ؟

مشكلات الجامعات كثيرة لكننا نحاول حل الموضوعات التى تواجه الطلاب بشكل يومى مثل المدينة الجامعة وتطويرها وتحسين الخدمات بها كذلك السعى لخفض أسعار الكتب، والعمل على ملف الحقوق والحريات بالجامعة فأهم أولوياتنا المطالبة بحقوق جميع الطلاب الغائبة، والتعامل مع كل كليات الجامعات للوصول للشكل الذى نريد أن نراها به.

أهم ما تتمنى تغييره فى سياسة التعليم بالجامعات ؟

أتمنى أن تكون الجامعات أكثر مسايرة ومواكبة للواقع وتراعى سوق العمل وتدخل فى التصنيفات العالمية وأن تقوم الجامعات بتطوير نفسها حتى يشعر طلاب مصر بالتغيير.

نغم رأفت البجيرمى

عباس شومان وكيل الأزهر لـ «المشهد»

الرد الغربى على الفكر المتطرف أكثر قبحا من الإرهاب

«بحر البقر» جديد.. التلاميذ تخطلت دماؤهم الذكية بكراساتهم ■ الإرهاب فيروس قاتل يزرع سمومه فى العالم

شبح الإرهاب يجتاح العالم ولم يفرق بين دول عربية وغربية فأمن العالم يحتضر ويحتاج إلى وقفة وتحالف قوى من الدول العظمى بالتعاون مع دول العالم الإسلامى لاستئصال ورم «الإرهاب» الخبيث من جذوره لإنقاذ العالم من كارثة إنسانية كما يحدث الآن، وطالب القطاع الدينى الرسمى بشكل عام والأزهر الشريف بشكل خاص بضرورة تشكيل تحالف دولى لدحر الفكر المتطرف عن طريق نشر ثقافة السلام وتصحيح المفاهيم المغلوطة فى العالم.

ويقول الدكتور عباس شومان وكيل الأزهر الشريف، إن هناك رورد فعل انتقامية من الغرب تخطت الإرهاب بمراحل تنفذ بإشراف دول تدعى أنها تحترم القوانين والمواثيق والأعراف الإنسانية وانتقد وكيل الأزهر فى حواره مع «المشهد» ردود الفعل الغربية الانتقامية، التى تمثلت فى قصف المدارس وحرق دور العبادة والمصاحف.

لماذا يتعمد الغرب تسمية ووصف داعش على أنها تنظيم إسلامى ؟

نرفض إطلاق مسمى " تنظيم الدولة الإسلامية " على تنظيم داعش الإرهابى، مؤكدا أن هذا التشبيه خاطئ فداعش جماعة إرهابية لا تمثل الإسلام ولا المسلمين، ونطالب وسائل الإعلام بعدم إقران اسم ذلك التنظيم بالإسلام ، فالجماعات الإرهابية ليست صنيعة العالم الإسلامى وإنما جماعات معادية للمسلمين ولهم خلافات سياسية من الدول ذات الفكر الإسلامى.



عباس شومان يتحدث لـ «المشهد»

- ما تعليقك على الأعمال الانتقامية الذى يرد بها الغرب على العمليات الإرهابية؟

الأعمال الانتقامية هى أعمال بربرية تتخطى الإرهابية قبحا بمراحل حيث إنها تنفذ بإشراف دول تدعى أنها تحترم القوانين والمواثيق والأعراف الإنسانية، وهى أعمال وردات فعل متوقعة، وعلى من يشككون فى رعاية الإرهاب من قبل هذه الدول مراجعة أنفسهم، لقد ذكرنا مافعلته فرنسا بما فعلته إسرائيل حين دمرت مدرسة بحر البقر فوق رؤوس التلاميذ لتختلط دماؤهم الذكية بكراساتهم وكتبهم فى مشهد لاتمحوه الأزمنة من ذاكرة الإنسانية.

ما هى خطة الأزهر لمواجهة الأعمال المتطرفة ؟

تركز خطه الأزهر على إطلاق قوافل السلام حول العالم لنشر ثقافة السلام وتصحيح المفاهيم المغلوطة، ودعوة النخب العربية والإسلامية كل فى مجال تخصصه لتجفيف ينابيع الفكر الإرهابى من خلال منظومة متكاملة تشمل التعليم والثقافة والإعلام والشباب وتجديد خطاب دينى معبر عن حقيقة الإسلام وشريعته وسماحته ونشر ثقافة الأخوة والمودة والزمالة العالمية .

ماهو الجهد المحلى المبذول لحماية الشباب من الانضمام للتيارات المتطرفة ؟

هنات توجيهات من شيخ الأزهر الدكتور أحمد الطيب بضرورة رعاية الشباب واستثمار طاقاتهم وحسن توظيفها فى حب وطنهم، والأزهر الشريف عقد عدة ندوات ولقاءات نقاشية ميدانية مع كل الوزارات والمؤسسات الوطنية المعنية من أجل تحقيق الأمن الفكرى والاستقرار المجتمعى لأبناء الوطن جميعا والذى هو مطلب إنسانى ضرورى لا يقل أهمية عن المطالب الأخرى كالغذاء والكساء.

لماذا لم يتم تشكيل تحالف دولى لدحر الإرهاب؟

طالبنا أكثر من مرة بضرورة تشكيل تحالف دولى لمواجهة الفكر المتطرف الذى اجتاح العالم، والدول الغربية ومنها فرنسا أصمت أذنها عن نداءات الأزهر المتكررة بضرورة مواجهة الإرهاب من خلال المعالجات الفكرية؛ لأنها الأكثر تأثيرا بدلا من استخدام القوة التى تزيد من قوة الإرهاب، مثلما حدث بعد أحداث ١١ سبتمبر٢٠١١ حيث عالجتها الولايات المتحدة بتدمير دول وشعوب إلا أن ذلك لم يقض على الإرهاب فى المنطقة والعالم.

ظهر تغلغل الجماعات المتطرفة فى العالم..كيف نحمى الشباب من الأفكار المتطرفة؟

الحرب على داعش اليوم والجماعة المتطرفة زادت من قوتها ورأينا داعش يحتل محافظات فى قلب الصحراء تحت مراقبة من الأقمار الصناعية الغربية والأمريكية دون تحرك من أحد، وهذا معناه أنها تلقى دعما قويا من دول ومؤسسات استخباراتية عالية ونحن سلمنا عدد من التوصيات إلى العديد من المسئولين فى العالم خاصة فرنسا، وطلبنا منهم مراجعة الخطاب الدعوى فى بلادهم، وعدم تركه لأصحاب الفكر المتشدد، مؤكدا استعداد الأزهر الكامل للمساعدة فى تنقية الخطاب الدعوى وتدريب الدعاة بشرط توفير الحماية اللازمة لعلمائه وإفساح المجال لهم، لأننا لو نجحنا فى إبعاد المتشددين عن تصدر المشهد الدعوى، فسننجح فى حماية الشباب من الوقوع فى أفكارهم.

أميرة العنانى



مؤشرات

عيون أردوغان على الغاز القطرى



محمود الحضرى

فسر مراقبون حركة التواصل التركى القطرى بأن بمثابةٍ توجيه رسالة من تركيا إلى روسيا بعدم قطع إمدادات الغاز نظراً لتوافر بدائل أخرى، مع الضغط على موسكو بإمكانية التخلى عن غازها مع نجاح الموردين الأخرين فى تأمين احتياجات تركيا من الغاز.

وجاء هذا التحرك فى أعقاب أزمة العلاقات الروسية التركية والتى تلت إسقاط الطائرة الروسية بقيام مقاتلات إف ١٦ التابعة للجيش التركى بإسقاط طائرة حربية روسية من نوع "سوخوي ٢٤" على الحدود مع سوريا، بحجة انتهاكها للأجواء التركية.

وقدمت دراسة لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المستقبلية رؤية مهمة حالة التصعيد الروسى التركى وسقف التوقعات لحالة التوتر،.. ولاشك أن المحاولات التركية في التهدئة مع روسيا، فشلت فشلا ذريعا، سواء ما تعلق بإعراب عدد من القيادات التركية على رأسهم أردوغان وداود أوغلو عن حزنهم على إسقاط الطائرة، مروراً بالإعلان عن أن الطائرة الروسية كانت مجهولة الهوية للأتراك.

وفشلت محاولات ترتيب لقاء بين بوتين وأردوغان، والإصرار الروسى على تقديم تركيا الاعتذار، فيما تسعى تركيا لمواجهة الآثار السلبية المتوقعة على اقتصادها جراء العقوبات الروسية.

وفي البحث عن بديل مهم للتداعيات الاقتصادية المترتبة على التوتر في العلاقات التجارية منها بشكل خاص، قام الرئيس التركى أردوغان بزيارة إلى قطر مطلع ديسمبر الجارى، وقع خلالها اتفاقية مد تركيا بالغاز الطبيعى القطرى، كما زار رئيس الوزراء داود أوغلو أذربيجان فى اليوم التالى لزيارة رئيسه لقطر، واتفق مع الرئيس الأذربيجانى "إلهام علييف" على ضرورة تسريع موعد إنهاء مشروع "تاناب" والذى سينقل إلى أوروبا ١٦ مليار مكعب من الغاز، وستحصل تركيا التى يمر خط المشروع من أراضيها على ٦ مليار مكعب من الحجم الإجمالى للغاز المنقول، وتأمل تركيا أن يتم التيفذ قبل العام ٢٠١٨.

وكل ذلك يأتي في إطار خلق عناصر ضغط على روسيا بأن أنقره قادرة على إيجاد البدائل للغاز الروسى، وأنها قادرة على إيجاد بدائل لتأمين احتياجاتها من الغاز، فيما يبدو أن تركيا لديها هاجس من تنفيذ روسيا عقوبات اقتصادية تمتد إلى قطع إمدادها بالغاز، والذى لم يدخل ضمن العقوبات المعلنة حتى الآن، والذى يرتبط باتفاقيات دولية.

واليوم روسيا أهم مورد للغاز الطبيعى لتركيا، وبما يعادل نصف وارداتها منه وبنحو ٣٠ مليار متر مكعب من استهلاكها السنوى الذى يبلغ حوالى ٥٠ مليار متر مكعب، فيما توفر روسيا لتركيا نحو ١٢٪ من وارداتها النفطية، وربما لو توصلت تركيا لإتفاقيات مع دول أخرى قد تستغله ضد الضغوط الروسية، في وقت يمثل النفط أهم موارد موسكو الإقتصادية، بالرغم من انخفاض أسعاره العالمية.

ومن المهم القراءة الجيدة للتحرك التركى نحو الغاز القطري، وغاز أذربيجان، في الوقت الذي قال فيه مساعد وزير الطاقة الروسى أن الحكومة الروسية ستستمر في ضخ الغاز الطبيعي إلى تركيا، كما يستبعد خبراء تعليق روسيا تصدير الغاز إلى لما يسببه ذلك من سلبيات على الاقتصاد الروسى قبل التركى، مع إستمرار العقوبات الاقتصادية الأوروبية المفروضة على روسيا فى ضوء تداعيات الأزمة الأوكرانية الروسية.

وواضح أن قطر هي المنقذ لتركيا في مختلف التداعيات المترتبة على العقوبات الروسية، فقد سارع أردغان بالتعهد لقطر بتوريد إحتياجاتها من العمالة والتي تقدر بنحو نصف مليون عامل، ضمن المشروعات المتعلقة بالتحضير لمونديال ٢٠٢٢.

وذلك بعد قيام الرئيس الروسى بوتين بإصدار قرار فرض عقوبات اقتصادية على تركيا، منها حظر تشغيل العمال الأتراك فى الشركات الروسية اعتبارًا من يناير ٢٠١٦، بخلاف حظر سفر السياح الروس إلى تركيا ومنع بيع تذاكر السفر إلى تركيا وتجميد دخول المواطنين الأتراك إلى تركيا بدون تأشيرة من الشهر المقبل.

وتسعى تركيا في الوقت ذاته إلى فتح أسواق جديدة أمام منتجاتها واستثماراتها فى الدول العربية والأفريقية لمواجهة العقوبات الروسية.

ويبقى السؤال، هل ستسعى تركيا إلى لعب دور ضد مصالح روسيا، والدخول فى "لعبة القط والفار" .. كل شىء متوقع في لعبة قذرة اسها السياسة.

الشهد

العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

في هذا الزمن المجنون .. إما أن تغدوا دجالاً
أوتصبح بئراً من أحزان .. لا تفتح بابك للفئران
كي يبقى فيك الإنسان !

فاروق جويدة من قصيدة فى هذا الزمن المجنون



مواقع التواصل الاجتماعى تعلن الحرب على التنظيمات الإرهابية

داعش يحاول كسر حصار «إرهابه» بتطبيق أعماق

«فيس بوك» يواجه الدعاية الإرهابية فى سرية ■ «يوتيوب» تطور «المبلغون الموثوق بهم» للإرشاد عن الإرهابيين

اشتعلت الحرب الإلكترونية بين تنظيم "داعش" الإرهابى من ناحية ومواقع التواصل الاجتماعى من ناحية أخرى، خلال الأيام الماضية، فيما أعلنت مجموعة "أنونيموس" للقراصنة الإلكترونيين، عن قرب معركتها المصرية للقضاء على تنظيم "داعش" بشكل كامل.

وفاجأ تنظيم "داعش" الإرهابى، مواقع التواصل الاجتماعى، بتطوير استراتيجية إعلامية على تلك المواقع، لتسهيل التواصل مع عناصره، والهيمنة على العالم الإلكترونى، فى حرب ربما تُعد الأشرس من نوعها، حسبما قال مايكل سميث المؤسس المشارك لشركة "كرونوس" الاستشارية المتخصصة فى مجال استشارات الأمن القومى، والمستشار لدى الكونجرس، فى تقرير نشرته مجلة "فورين بوليسى".

وذكرت المجلة أن أنصار داعش أطلقوا مؤخرًا تطبيقًا ذكيًا خاصًا بأنظمة "أندرويد"، فى إطار تطوير وتوسيع وجوده الافتراضى كتكتّل أو كتنظيم إرهابى على شبكات التواصل الاجتماعى ووسائل الإعلام الحديثة، والرد على غارات قوات التحالف الدولى بقيادة أمريكا والدول الأوروبية على معاقله فى سوريا والعراق، بشن حرب من نوع آخر فى العالم الافتراضى.

ويفتح التطبيق طريقًا مباشرًا أمام مستخدميه، للحصول على آخر الأخبار والمستجدات فيما يخص نمط الحياة فى الدولة الإسلامية، وحول الأراضى التى سيطر التنظيم عليها، فضلا عن وجود بوابة "وكالة أنباء الأعماق"، التي تحتوى على أخبار يومية وصور عاجلة وتقارير مصورة، إضافة إلى إصدارات "داعش" المرئية، المرتبطة بعملياتهم و أفلامهم الدعائية والترويجية.

يأتى ذلك بعد أيام من تصعيد شركات مواقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك" و"جوجل" و"تويتر" مساعيها للتصدى لما يبثه "داعش" وغيره من التنظيمات الإرهابية من دعاية ومحاولات لتجنيد مقاتلين جدد عبرها، فى سرية شبه تامة، لتجنب خلق انطباع أنها تساعد السلطات بالقيام بدور "شرطى العالم" عبر سيطرتها على شبكة الإنترنت.

وأعلن موقع "فيسبوك"، إغلاق حساب يعتقد أنه يخص تشفين مالك، التى شاركت مع زوجها في الهجوم الدامى فى سان برناردينو، الذى سقط فيه ١٤ قتيلاً، ويحقق فيه مكتب التحقيقات الاتحادى الأمريكى بوصفه "عملًا إرهابيًا".

وقبل الحادث بيوم واحد، التقى رئيس الوزراء الفرنسى مانويل فالس ومسؤولون من المفوضية الأوروبية فى اجتماعين منفصلين، بمسؤولين من "فيسبوك" و"جوجل" و"تويتر"، وشركات أخرى للمطالبة بسرعة التحرك فيما تصفه المفوضية "بالتحريض على الإرهاب وخطاب الكراهية عبر الإنترنت"، وذلك بعد أيام من هجمات باريس الدموية، التى أعلن تنظيم "داعش" مسؤوليته عنها.



وتحاول شركات مواقع التواصل الاجتماعى أن تنفى عن نفسها وصف "صديق الحكومات"، حيث وصفت سياساتها بأنها صريحة ومباشرة، فهى تحظر أصنافًا بعينها من المحتوى بما يتفق مع شروط الخدمة التى تقدمها، وتحتاج صدور أمر قضائى لإزالة أي شىء أو لمنع نشر شىء ما. ويمكن لأى مستخدم أن يبلغ عن أى محتوى بحاجة للمراجعة أو لاحتمال إزالته.

وقال موظفون سابقون فى شركات مواقع التواصل الاجتماعى لوكالة "رويترز" إن الشركات الثلاثة تخشى إذا أعلنت على الملأ المستوى الذى تتعاون به مع وكالات إنفاذ القانون فى العالم الغربى، أن تواجه مطالب لا نهاية لها من مختلف دول العالم، بالتعاون معها بالقدر نفسه.

كما يقلقها أن ينظر إليها المستهلكون باعتبارها من أدوات الحكومات، والأسوأ من ذلك أنها تخاطر إذا كشفت بالضبط عن كيفية عمل وسائل الفحص فيها، بأن تزداد معارف المتشددين الماهرين في استخدام وسائل التكنولوجيا عن كيفية التغلب على نظمها.

إلى ذلك، تعتقد "فورين بوليسى" أن التنظيمات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم داعش دأبت على استخدام أحدث وسائل التكنولوجيا، وتوظيف جميع منصات التواصل الاجتماعى مثل "فيسبوك" و"تويتر" و"يوتيوب" وغيرها، للترويج لفكرها ومعتقداتها المتطرفة، والوصول إلى مجندين ومقاتلين محتملين، الذين يتواصلون مع "داعش" عبر برامج المراسلات المختلفة، مبرهنة بذلك الدور الفعال والقوى الذى يمكن أن تقوم به تكنولوجيا الاتصالات الحديثة، لجماعة إرهابية متعددة الجنسيات.

> مواقع تتبع السرية خشية لعب دور «شرطى العالم» و«صديق الحكومات»

وتضيف المجلة أن العلاقة التى تربط تطبيق "أعماق" بالجماعات والتنظيمات الإرهابية غير واضحة المعالم على وجه الدقة، إلا أن "وكالة أنباء أعماق" كانت أول من أعلن عبر تطبيقها تبنِّى تنظيم داعش مسؤوليته عن حادث إطلاق النار فى ولاية كاليفورنيا الأسبوع الماضى، والتى أسفرت عن مقتل ١٤ شخصًا.

ويعكس التطبيق الإلكترونى غزو داعش الإلكترونى لعالم تقنية المعلومات، وانتشاره فى فضاءات شبكات التواصل الاجتماعى، إذ أكد خبراء ومراقبونٍ أن "داعش" أصبح من أكثر التنظيمات استغلالًا لشبكة الإنترنت.

لكن حقيقة سيطرة "داعش" وغيره على مواقع العالم الافتراضى أكثر صعوبة وتعقيدًا بكثير؛ إذ لفتت المجلة إلى عدم قدرة معظم وكالات الاستخبارات الغربية على التصدى لوجود تلك الجماعات الإرهابية على شبكات التواصل الاجتماعي مثل تويتر و"فيس بوك" وغيرها، حتى أن مجموعة المخترقين العالمية الأنونيموس قامت بشن هجمات إلكترونية موسعة على عناصر تنظيم الدولة، ضمن جهود منسقة من أجل الإبلاغ عن الحسابات الموالية لداعش في تويتر وفيس بوك، بهدف إغلاقها ومسح كل محتوياتها.

وكشفت مجموعة الأنونيموس خلال جهودها في التصدى لـ"داعش" عن وجود رابط تطبيق "أعماق"، حيث يتبادل أعضاء داعش والجماعات الجهادية، الرابط فيما بينهم على موقع التواصل الاجتماعى.

ومن أبرز جوانب قضية الدعاية غير المفهومة، عدد الوسائل التي تتعامل بها شركات وسائل التواصل الاجتماعي مع المسؤولين الحكوميين.

وتقول "فيسبوك" و"جوجل" و"تويتر"، إنها لا تعالج الشكاوى الحكومية بشكل مختلف عن الأسلوب الذى تتعامل به مع شكاوى المواطنين، ما لم تحصل الحكومة على أمر قضائى.

والشركات الثلاث من بين عدد متزايد من الشركات ينشر تقارير شفافية منتظمة، تلخص عدد الطلبات الرسمية من المسؤولين، فيما يتعلق بالمحتوى الموجود فى مواقعها، لكن مسؤولين سابقين ونشطاء ومسؤولين حكوميين يقولون، إن ثمة سبل للالتفاف على ذلك.

ومن أبرز هذه السبل أن يشكو مسؤولون أو حلفاء لهم من تهديد أو خطاب كراهية أو احتفاء بالعنف يخالف شروط الخدمة التى وضعتها الشركة وليس مخالفًا للقانون، ومثل هذا المحتوى يمكن إزالته فى غضون ساعات أو حتى دقائق دون الإجراءات والمستندات المطلوبة فى حالة الأمر القضائى.

وفي سياق متصل، وسعت شركة "يوتيوب" التابعة لجوجل برنامجًا غير معروف باسم "المبلغون الموثوق بهم"، يسمح لجماعات تتراوح من وحدة شرطة مكافحة الإرهاب البريطانية إلى مركز "سايمون فيسنتال" لحقوق الإنسان بالإبلاغ عن أعداد كبيرة من مقاطع الفيديو والتصرف فى هذه البلاغات على الفور. كما حقق بعض النشطاء المنظمين على الإنترنت نجاحًا فى حمل مواقع التواصل الاجتماعى على إزالة بعض المحتوى.

محمد سعد

يبررها البعض بكثرة أعباء الحياة وتكاليف الأبحاث

الجامعات المصرية تنفرد بظاهرة أعضاء هيئات تدريس بدرجة «كسول»

انفردت الجامعات المصرية بوجود عدد من أعضاء هيئات التدريس الذين اكتفوا بالحصول على درجة علمية سواء ماجستير أو دكتوراه، دون أن يجتهدوا في تطوير أنفسهم، من خلال تقديم أبحاث ودراسات ترتقى بأدائهم العلمى، وللترقى من مستوى إلى آخر.

ووصف الوسط العلمى الأكاديمى هذه الظاهرة بـ«المدرس الكسول»، والذى يطلق عليه علميا (المدرس المتفرغ) الذى حصل على درجة علمية وتوقف عندها ظنا منه أن وصل نهاية قمة الهرم العلمى.

وأوضح الدكتور عبد الرحمن سعد رئيس الجامعة العمالية: أن هذه الظاهرة منتشرة داخل الكيان التعليمى الجامعى المصرى، فهناك مدرسين جامعيين وبعد حصوله على درجة الماجستير ولم يرتقوا لنيل درجة الدكتوراة فى فترة سبع سنوات، وبالتالى يتم إحالتهم الى وظائف إدارية، وفقا للقانون، والذى حدد عشر سنوات حدد لنيل الدكتوراه.

وأشار الى أن المؤسسات الجامعية ليست تعليمية فقط بل بحثية أيضا للمدرس الجامعى والطلاب، فمن يقدم البحوث العلمية بعد الدكتوراه للجان العلمية ينال درجة أستاذ مساعد وبعدها أيضا يقدم أبحاث لا تقل عن ستة أبحاث على الأقل وتقره اللجان وينشر فى مجلات علمية معروفة إقليمية ودولية ينال عندها درجة الأستاذ وهى أعلى درجة.

وشدد د/عبد الرحمن على أن المدرس الجامعى مطالب بالتطوير والبحث فى مادته وخارجها فإذا لم يفعل ذلك يكون فاشلًا، ولمواجهة هذه الظاهرة من المهم العمل على إنشاء مدارس بحثية يلتحق بها من نال درجة الدكتوراه، لتحفيز أعضاء هيئات التدريس على البحث العلمى.

ظل العلم فى فكره لكن بعد نال الدرجة يكون فى الهواء الطلق، و تأخذه الحياة وسنة وراء

من جانبه أشار الدكتور على الغريب رئيس قسم اللغة العربية بجامعة المنصورة إلى أن ظاهرة «المدرس الكسول» منتشرة فى التعليم الجامعى وبالتحديد فى كليات التجارة والآداب على مستوى الجمهورية، وموجودة فى جامعات إقليمية مثل دولة الكويت لأنهم يتبعون «الأقدمية» فى الترقى دون تقديم الابحاث العلمية.



على الغريب



عبدالرحمن على

وقال: كل من وصل إلى سن الستين من هولاء «المدرسين الجامعين» تنقطع علاقتم بالجامعة مع بلوغ سن المعاش ويعامل معاملة الموظف الإدارى حتى راتبه الذى يتقاضاة كذلك ينخفض فهم فئة الكسالى.

وأوضح د. الغريب أن الأستاذ والأستاذ المساعد يظل محتفظا بكل حقوقه ومناصبه الإدارية إذا تجاوز سن المعاش بحكم القانون و لمجلس الكلية أن يمد له مدة إضافية بصفة استثنائية لا تزيد عن ثمانية سنوات.

إلى ذلك قال أستاذ بكلية الآداب بجامعة بنها، فضل عدم ذكر اسمه، هذه الظاهرة موجودة فى جميع الجامعات المصرية، ولاتوجد في الجامعات الأجنبية، والأوروبية منها بصفة خاصة، ولكن انتشارها فى مصر له أسبابه، فكثرة أعباء الحياة التى تثقل كاهل المدرس الجامعى اجتماعيًا وماديًا مما يضطره إلى البحث عن فرص أخرى داخل التعليم الجامعى أو خارجه، لمواجهة أعباء الحياة، بخلاف ارتفاع تكاليف الأبحاث، وهو ما يشغله عن البحث العلمى.

وأشار إلى أن القضايا الاجتماعية كثيرًا ما تأتى على حساب التفرغ للبحث العلمى المطلوب من بعض أعضاء هيئات التدريس، لينالوا درجات علمية أعلى، منوها إلى أن فى أوروبا يطبقون مبدأ العقاب الصارم على من يتهاون في البحث العلمى، ولكن يوفرون له سبل التفرغ للإنتاج العلمى، ولكن أين نحن فى مصر من ذلك؟!.

شعبان مرسى مصطفى

بقرار من الهيئة العامة للخدمات البيطرية:

«رقم قومى» للحمير يثير سخرية مواقع التواصل و«المكياج» وراء ارتفاع أسعارها

"هيعملوا للحمير بطاقة رقم قومى وفيها صورة الحمار، طب هيفرقوا إزاى بين الحمير فى الصور؟".. حالة من السخرية سيطرت على مواقع التواصل الاجتماعى، إثر إعلان الهيئة العامة للخدمات البيطرية بوزارة الزراعة، اتجاهها لإصدار رقم قومى "ترقيم" للحمير والبغال بدءا من ٢٠١٦، وهو ما قابله استنكار البعض، لطرح الفكرة، وسخرية الآخر. وحسب مدير إدارة أوسيم البيطرية بالجيزة، تشتمل بيانات الرقم القومى لـ"الحمير"، على رقم لكل حمار أو بغل، ونوعه، بالإضافة لبيانات عن صاحبه، وذلك منعًا لذبحه وبيعه فى الأسواق على أنه لحوم جاموسى أو بقرى. وكانت قد انتشرت خلال الفترة الماضية ظاهرة ذبح الحمير وبيعها فى الأسواق على أنها لحم بقرى وجاموسى، وكانت الواقعة الأشهر هى اكتشاف مجزرة للحمير فى الفيوم، وتباع بسعر اللحم العادى فى الأسواق.

من جانبه، نفى اللواء إبراهيم محروس، رئيس هيئة الخدمات البيطرية بالوزارة، أنه لا صحة لإصدار الحكومة رقم قومى للحمير، إلا أن مواقع التواصل مازالت ملتهبة بالسخرية مما قيل سابقًا، مؤكدًا أن الوزارة قررت عمل مسح طبى وترقيم للمتابعة الصحية للحمير، كما قررت عمل مسح طبى ومتابعة أيضًا للخيول فى وجه بحرى، لتصدير الأخيرة للخارج.

وفى إشارة لأسعار الحمير الغالية، أكد "محروس" أن ذلك يرجع إلى وجود مادة "الكوزماتكس" بجلود الحمير، والتى تدخل فى تحضير أدوات ومستحضرات التجميل.

وتعرف إدارة الغذاء والدواء الأمريكية "FDA"، الـ"كوزماتكس" أنها مادة تستخدم لتطهير الجسم وتجميله وتعزيز جاذبيته، أو تغيير مظهره دون التأثير على بنيته الجسم أو وظائفه، ويشمل هذا التعريف أى مواد معدة للاستخدام كمكون من منتجات التجميل، واستبعدت الإدارة وجود الصابون فى هذه الفئة من المنتجات.

إيمان جمعة

عاصفة بوح

لحم رخيص يا حكومة



وفاء الشيشينى

كانت الدعارة فى مصر الثلاثينات مقننة.. نعم لا تندهشوا كانت لهن رخص صادرة من الجهات المسئولة و كان هناك طبيب يكشف على أجساد الفتيات ليتأكد من خلوهن من الأمراض التناسلية حتى يتمتع الزبون بالحرام دون أن يصيبه المرض الفتّاك عقابًا له على فحشه.. وربما كانت الدولة تحصل ضرائب على نشاط العاهرات كنوع من تحصيل حق الدولة من أى نشاط تجارى حتى لو كان من أخبث.. تجارة !

مصر حيئذن كانت محتلة.. أمرها فى يد غاصبها لا حيلة لها على قوانينها!!!

هل اندهشتم ؟؟ هل أصابكم الغثيان من أقدم مهنة فى التاريخ الانسانى الذى كان قارون قوادها الاول الشهير فى التاريخ العربى و عاقبه الرحمن على ذلك الفحش و ذاك الفسوق بأن خسف به الأرض مع أمواله من أحقر تجارة!!

مقدمة كان يجب أن أكتبها لابين صدمتى فى الحكومة متمثلة فى وزير العدل بإقراره قانون يتنازل فيه على شرط فرق االسن لزواج أشقائنا العرب العواجيز من فتيات صغيرات.. و الذى يتعدى الـ٢٥ سنة بشرط أن يدفع الزبون ٥٠ الف جنيه شهادات استثمار فى البنك الأهلى كنوع من الضمانة المادية للذبيحة!

هل تجد فرقا كبيرا بين المسؤلون فى الماضى الذين قننوا الدعارة و بين ما يحدث الآن من السماح بالاتجار ببناتنا و قبول وضع عار بالسماح للمتهالكين والذى رجلهم فى القبر كما تقول أمثالنا أن يشتروا أجساد اللذة الحرام بأوراق رسمية يعرف الجميع أنها دعارة مقننة فلا صاحب المال ينوى إقامة حياة عائلية حقيقية ولا يتوفر فيها شرط أساسى لصحة الزيجة الشرعية التى هى النية فى الاستمرار بل الموضوع صفقة يتعاقد فيها على شراء الصبية فى فترة الإجازة طالت أم قصرت ربما يؤجر الفتاة بالشقة المفروشة فى عقد واحد .. الكل فيه يستفيد من جسد الطفلة أو المراهقة أما هى فلا تنال سوى الحنظل مع الأمراض النفسية التى سوف تصاحبها فى الدنيا مظلومًا!!

هل وصلنا الى ذلك الدرك الأسفل من الانحطاط الأخلاقى بأن نقبل أن تشجع الدولة أهالى السوء والفقر الذى تتهاوى تحت مطرقته أى قيم أو أخلاق أو نخوة ؟؟ فى تسهيل تلك الجريمة بدلا من أن منعها؟؟

فبدل من أن نساعد الأهالى المجروحين و المهزومين إنسانيا أمام الفقر المدقع و الجهل المؤذى مع إحساسهم بتخلى الدولة عنهم تماما و تركهم فريسة «اللى رماك على المر» بأن نعيهم بجرم أفعالهم ونجبرهم قانونيا بتأثيم ذلك الفعل على انقاذ بناتهم من ذلك المصير!

فنضع من العراقيل الذى تحول دون وقوع تلك الجريمة الاخلاقية. نجد العكس يحدث تماما كأننا نكمل الدائرة الجهنمية بعدما تراجعت نفس السلطة على إلتزامها بمنع زواج الصغيرات فى المواثيق الدولية ..ياالا العار!

لا أعرف حقيقة دوافع الحكومة؟؟ هل هو النفوذ السعودى بواهبيته المتزمتة و غلوه الفقهى.. يلقى بظلاله على تشريعاتنا العائلية؟ أم هو إستمرار لسياسة مهادنة السلفية المصرية المقيتة والتى هى الأبنة الشرعية للوهابية وسبب كل الكوارث الفقهية التى أخذت المصريين لمنعطف فكرى غريب عنهم و لم ينزل الله به من سلطان؟ والتى بدأت بمفاخذة الصغيرة الى التداوى ببول الرسول الكريم .. إلى إرضاع الكبير.. حتى جرائم السياسة من حرمانية الخروج على الحاكم.. إلى تكفيره مع شعبه إلى جرائم داعش الوهابية المتوحشة !!

هى منظومة جهل و ضمير فى شراب واحد ليس مسكر فقط ولكنه مغيب و مكفر فى آن واحد!!

وإذا كانت الدولة قد احتفلت باليوم العالمى بمكافحة العنف ضد المرأة والتى تتبناه الأمم المتحدة فكان عليها أولا أن تبدأ بنفسها.. فلا تتعدى على إنسانية وشرف بناتها بإقرار مثل هذة القوانين المشجعة على العنف ضد المرأة وهل هناك عنف اكثر من اجبارها على كل انواع الدعارة سواء الرسمية او المقنعة والمقننة من السلطة الرسمية !!

تموت الحرة يا سادة ولا تأكل بثدييها يا حكومة!!

أوقفوا هذه الجريمة بوضع قوانين تجرمها ومحاسبة كل من شارك فيها من أول سمسار الزنا إلى الزبون المشتاق إلى شهوة رجوع الشيخ إلى صباه إلى الأهالى ضحايا الظروق القاهرة للرجولة!

فعلا صدق الصحابى الجليل عمر بن الخطاب الذى قال لو كان الفقر رجل لقتلته ربما استشعر ما يمكن أن يدفع به الرجال إلى ألا يكونوا رجال!! فيبيعوا عوزاً أو طمعا لحم بناتهم رخيصاً!

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

كم بين طيّات القرون الخالية.. عِظة لأبناء الدهور الآتية
عبر الليالي كالليالي جمّة.. لكنّما النزر القلوب الواعية
الدهر يفنينا و نحسب أنّه.. يفني بنا أيّامه و لياليه

إيليا أبو ماضى من قصيدة عصر الرشيد

الداخلية اعتبرتها بدافع الانتقام

«محرقة ملهى العجوزة».. جريمة اجتماعية أم انعدام للأخلاق ؟

أخصائيون: انعدام القيم والانفلات الأمنى والبلطجة السبب الرئيسى للحادث ■ سوسن الفايد: الإعلام يتحمل الدور الأكبر فى حالة الانفلات المجتمعى





استيقظت القاهرة صباح يوم الجمعة ٤ ديسمبر، على حريق هائل بملهى "الصياد" الليلى بالعجوزة، أودى بحياة ١٧ شخصًا بينهم ٥ سيدات وإصابة آخرين.

وأكدت التحقيقات أن المتهمين هم محمد عماد محمد على وشهرته "حماصه" ١٨ سنة، طالب بمعهد الفراعنة لنظم المعلومات، ومقيم شارع السوق بدائرة قسم شرطة إمبابة، والسابق إتهامه فى القضية رقم ٢٣١٦١ لسنة ٢٠١٤ جنح قسم شرطة إمبابة (خطف)، ومحمد عبد الرحمن زكى عبد الرحمن وشهرته "المجنون" ١٩ سنة، ميكانيكى ومقيم بالمنيره الغربية بدائرة قسم شرطة إمبابة، والمتهم محمد جمال محمد أبو اليزيد أبوالمكارم وشهرته "ميكا" ١٩ سنة، حاصل على دبلوم صنايع، والمتهم الرابع محمود سعيد ٢٠ سنة طالب.



سهير عبد المنعم

وفي التفاصيل أدلى المتهمون باعترافات تفصيلية بما حدث يوم الواقعة، وأقروا أنهم استهدفوا البار بعد إهانتهم وطردهم من الملهى الليلى قبل يوم الواقعة.

الجريمة كاشفة عن كثير من الخلل الإجتماعى، وفق ما يراه المتخصصون في علم النفس وعلم الاجتماع، وهناك أسباب عديدة ومتشابكة ومتصلة على رأسها أزمة القيم، وانعدام الأخلاقيات، نتيجة للبلطجة والانفلات الأمنى.

وجاء فى أقوال المتهمين أمام قاضى المعارضات، أنهم توجهوا اليوم السابق ليوم الواقعة إلى البار لقضاء سهرتهم هناك، إلا أنهم فوجئوا بالنادل يقوم بنقلهم من مكان لآخر داخل الملهى حتى استقر بهم على منضدة بجوار الحمام، وطلب منهم دفع مبلغ ١٠٠ جنيه عن كل منهم، نظير الخدمة، فرفضوا دفع المبلغ إلا بعد انتهاء سهرتهم.

وقال اللواء أبو بكر عبد الكريم، مساعد وزير الداخلية للعلاقات والإعلام، أن المتهمين قاموا بارتكاب الحادث بدافع الانتقام لوجود خلافات مسبقة بينهم وبين الحراس المخصصين لهذا المكان على خلفية منعهم من دخول الملهى بعد أن ارتاب الحراس فى شخصية المتهمين.

سهير عبد المنعم: قلة الفرص وانعدام الهدف للشباب أو ضمان المستقبل يأتى برد فعل عنيف

من جانبها قالت الدكتورة سهير عبد المنعم رئيس قسم المعاملة الجنائية بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية، أن هذا الحادث الانتقامى تطور طبيعى لما نمر به من عنف، مؤكدة أن الأسباب فى ذلك مرتبطة ومتشابكة ولا يمكن فصلها بين أسباب شخصية ومجتمعية.

وأضافت خلال تصريحات خاصة لـ"المشهد" : فى معظم التصرفات يكون رد الفعل أكبر من الفعل نفسه بشكل مبالغ فيه نتيجة لما نعانيه من قلة الفرص وانعدام الهدف للشباب أو ضمان المستقبل.

الدكتورة سوسن الفايد أستاذ علم النفس السياسى بالمركز القومى للبحوث الجنائية والاجتماعية، تشير إلى إن هناك عدة أسباب وعوامل متشابكة ومتصلة لمثل هذه الحوادث على رأسها أزمة القيم، وانعدام الأخلاقيات، نتيجة للبلطجة والانفلات الامنى، معتبرةً أن الحادث جنائى بحت.

وأضافت في تصريحات خاصة لـ"المشهد" :"أحمّل الإعلام الدور الأكبر فى الحالة التى نعيشها من الانفلات الأخلاقى، مؤكدة أن الاعلام افتقد دوره وهدفه الأساسى، مشددة على أهمية وضع سياسة إعلامية مدروسة لحماية الجمهور من مشاهد العنف.

وترى أن المتهمين اعتمدوا على قوتهم الجسدية، لافتةً إلى أن الأسلوب الذى انتهجوه يدل على أنهم كانوا خارج الشعور مما يجعلنا نتوقع سيطرة المادة المخدرة عليهم، موضحًا أن الانتقام بهذه الوحشية دليل على عدم الاتزان الانفعالى والذى يرتبط بشكل كبير بالادمان.

ونوهت إلى أن هذه الحالة مؤشر للتكرار مثل هذه الحوادث، ولابد من الانتباه لهذا المؤشر، محذرة من إننا نعيش حالة مستمرة من العنف.

والمتخصصون ينهون إلى خطورة ما اعترف به المتهمون، حيث قالوا أن نتيجة لرفضهم دفع مبلغ الـ١٠٠ جنيه طلب منهم النادل نقل موقعهم إلى منضدة أخرى، فتوجهوا معه إليها وهناك فوجئوا بالبودى جارد يطردونهم من البار بشكل مهين، مما أثار حفيظتهم، ودفعهم لأن يقرروا الانتقام من صاحب الملهى والعاملين به، ردًا لاعتبارهم ولم يقصدوا قتل أحد من الضحايا.

وفى سياق متصل أكدت الدكتورة وفاء المستكاوى الخبيرة الاجتماعية والنفسية، إن السبب الرئيسى وراء حادث ملهى العجوزة وغيره من الحوادث هو الانفلات الأخلاقى الذى نعانى منه منذ ثورة يناير، موضحة أن هذا الانفلات يأخذ وقت فى تغيره لإنه يأتى في أجيال متعاقبة.



سوسن الفايد

وأضافت خلال تصريحات لـ"المشهد"، أن الشباب أصبحوا يقومون بأفعال لا يقبلها المجتمع والقانون، غير متقبلين للنقد أو مراجعة تصرفاته، ويرون أنهم الصحيح المطلق، ولا يهتم بأمره أحد لأن المجتمع منشغل بمشكلات البلاد ومحاربة الارهاب.

وأشارت إلى أن الشباب لديهم لامبالاة بنقد الآخرين لهم، وهم مندفعون بدون قيد أو شرط، رافضين توعية الآخرين أو نقدهم.

وحمّلت المستكاوى الأسر الخطأ فى عدم متابعة أبنائها حيث أنها لم تقم بدروها تجاههم، ولا يوجد أى نوع من الرقابة الأسرية، مضيفة أن السوشيال ميديا أيضًا لها دور كبير فى نشر العنف، وهى عامل مؤثر جدًا.

منى علام

شائعات انتمائها لـ«الإخوان» واعتصام رابعة تطاردها:

«رضوى جلال» جزء جديد من مسلسل «الريان» و«التهمة الهروب» بـ 15 مليون جنيه

الهاربة تنفى تورطها فى النصب .. وتقول «سافرت خوفا على حياتى»

حماتها ترد على «الفيس بوك»: ياريت محدش يبعت يسألنى عليها تانى

من «السعد» لـ «الريان» مرورا بـ «المستريح والتعبان»، ومن وراءهم رضوى بنت جلال، هكذا سلكت الأخيرة مسلك قرنائها السابقين ولكن بشكل آخر، فاستغلت موت زوجها الداعية أحمد جبلى وجمعت ما يزيد عن ١٥ مليون جنيه وفرت هاربة خارج البلاد –حسبما يتهمها الكثير.

"رضوى" التى نفت جميع التهم عنها قائلة: "أنا اللى اتنصب عليا" مؤكدة سرقة الحساب الخاص بها على موقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك"، مشيرة إلى أنها لم تنصب على أحد وأنها اضطرتٍ للسفر للخارج للتفكير بهدوء وإعادة حساباتها وحفاظًا على حياتها وحياة طفلها من الخطر الذى قد يلحق بهما داخل مصر، كما حدث من قبل.

لم تكن صاحبة محلات "مليكة" ومصممة الأزياء، تعلم ما ينتظرها عقب سفرها إلى الخارج، فقد تداعت التصريحات من الكثيرين ممن استثمروا أموالهم معها وحرروا ضدها بلاغات أمام الأموال العامة يتهمونها فيها بالنصب والاختلاس، حول هروبها بـ١٥ مليون جنيه أو يزيد، ما نفته "رضوى" مؤكدة أنه مبلغ "مبالغ فيه".

أثار سفر "رضوى" إلى قطر، عقب سفر زوجها بثلاثة أسابيع، الشكوك حولها، خاصة بعد انتشار فيديوهات وصور تظهر فيها رضوى ضمن المعتصمين فى رابعة العدوية عقب ثورة ٣٠ يونيو، ما اعتبره البعض خطة جديدة تمهيدية لإيقاع الدولة في فخ جديد من الإخوان.

كما اتهم البعض رضوى بوجود علاقة بينها وبين تركيا، بعد رحلة كانت نظمتها ولم تتم، خاصة بأن الصفحة الخاصة بمنسقة الرحلة كل انتماءاتها لجماعة الإخوان المسلمين، وكانت إشاعات انتشرت عن انتماء زوجها المتوفى "أحمد الجبلى" لجماعة الإخوان، ومن بعدها حاولت كسب تعاطف الناس معها ومن هنا بدأت عملية "النصب" –حسبما قال البعض– وصلت إلى التشكيك فى وفاة زوجها من الأساس!



صورة ارشيفية لرضوى وزوجها خلال محادثة عبر الانترنت

والدة زوجها المتوفى منذ شهر، التى كانت ترفض زواجه منها من الأساس، كتبت على صفحتها على موقع التواصل الاجتماعى "فيسبوك": «لكل اللى بيسألنى عن رضوى أقسم بالله العظيم معرفش عنها وعن شغلها أى حاجه فياريت محدش يبعت يسألنى عليها تانى وشغلها يخصها هى شخصيا أنا وابنى الغالى لا دخل لنا فى أى شىء يخص شغلها».

وكشفت "رضوى" فى تدوينة على حساب جديد أنشأته مؤخرًا للرد على الاتهامات، عن ظهورها مع الإعلامى وائل الإبراشى لتوضيح ما حدث ولكن بعد حل المشكلات التى وقعت فيها.

وأضافت: "انا مستحيل أهرب بـ١٥ مليون جنيه ومعى من البنية التحتية من المصانع والمحلات ما يفوق عن ١٠٠ مليون جنيه، وغير المنطقى أترك ابنى الوحيد وأهرب"، مطالبة متابعيها بمساعدتها كما كانوا دائمًا.

البعض تعاطف مع "رضوى"، والبعض الآخر رآها مذنبة، حتى ممن تعاملوا معها بشكل مباشر ولم يُوفقوا فى العمل معها واستكمال العقود.

يبقى لغز "رضوى جلال" قيد "التشكيك"، حتى تثبت الأيام صحة أو خطأ ما قيل عنها.

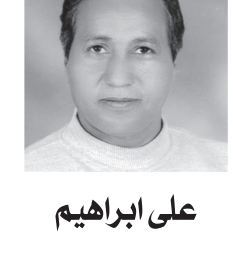
إيمان جمعة



رضوى جلال

شبه مختلف

السياديون يمتعون



على ابراهيم

شيئا فشيئا تتضح الرؤية، وتتكشف السرائر، لتفضح ماوراء الستائر، ويغدو الأمر كما يقول المثل الدراج "لعب علي المكشوف" فتبدو الحقائق أسطع من شمس بؤونة، وأعلي من صوت رئيس الزمالك ومالك الفراعين، وتتبلور قائمة في حب مصر الي تحالف تحت عنوان كبير مغراسمه" دعم الدولة"، ، ولم لا وقد كان يسمي الحزب الوطني الديمقراطي ،الإسم "الله الله" ،والفعل "يعلم الله" كما يقول المثل الشعبي "بتصرف يسير"، فلا هو وطني ولا ديمقراطي، ولا هو حتي يحزنون!

ثم من بعده الحرية والعدالة، هكذا كان أسمه، لكنه في اقل من يستبدل الحرية بالاستبداد ،ويري ان العدالة هي التكويش علي كل شيء، حتي اختفي من الوجود الي غير رجعة، ولا أسف ، فثمة مولود يتشكل من جديد ،يستوي علي نيران ليست باردة، بل تكاد تصهر الوجوه في طريقها!

لا ضير ان يكون لدي فئة ما، أو فريق بعينه طموح سياسي، أيآ كان سقفه ، فبحر السياسة كما كل البحار يحب الزيادة، ومن حق اللواء متقاعد سامح سيف اليزل، ان يسعي بكل ما اوتي من دهاء، ان يدجن هذا، ويتوفق مع ذاك ،وان يداهن هؤلاء، وان ينكر حق منافسيه، في سبيل السيطرة علي المشهد السياسي المصري، ويركب اعلي خيوله، ويتنكر لثورتين قامتا علي الفساد والاستبداد.

كما انه من حقه ان يعيد صياغة الحزب الوطني الديمقراطي المنحل، او الحرية والعدالة الغير مأسوف علي عزله، مزجا او دمجا او بطريقة "الثلاث ورقات" والتعلب فات وفي ديله سبع احزاب

ومن باب التفزيع السياسي من حق الاستاذ "اليزل" اللجوء الي التخويف من الاخرين والتخويف منهم ، ومن حقه ابتزاز الجماهير سياسيا باسماء براقة لتحالفاته، طالما ان تلك الجماهير رضيت أو رضخت لمثل تلك الاساليب، وقبلت بالسطو علي أدمغتها واصواتها ومصائرها

لكن طالما ان كل هذه الحقوق مكفولة ل "اليزلين"، فللاخرين حقوق لا ضير ان استخدموها، ولاشك ايضا ان اليزل ومن معه ليسوا فوق النقد ولا أعلي من مستوي الشبهات،و لاأغلي علي الوطن من احمد عز ولا اغني منه، ومن حقنا ان نصرخ في وجهه ان مايفعله يضر بالوطن وان يمتص دم مصر السياسي،وانه يعود بعقار الساعة الي الوراء، وان ذلك، وان اتي بربح قريب فأن خسائره البعيدة فادحة

ومن حقنا ان نقول له ان مايفعله مراهقة سياسية، وانه ليس اكثر دهاءا ممن سبقوه حتي لو كان خبيرا مخابراتيا لايشق له غبار، ولو جلس علي رأس مركز بحثي امني نصف قرن، فكل هذا لايؤهله أن يقود البلاد الي ما يقودها اليه، وان غيره كان اشطر، وعليه ان يعتبر مما حدث لمن سبقوه واعتقدوا ان التغرير بالجماهير سيدوم طويلا

وعلينا مطالبته بأن يشرح لنا اي دولة تلك التي يدعمها، ويكشف لنا من يدعم المختلفين معه إذن ؟، وان نذكره بالمقولة التي لاينساها الا من قرر تناسيها، وهي "خداع بعض الناس بعض الوقت ممكنا، لكن خداع كل الناس كل الوقت، مهمة مستحيلة لم يسبقه اليها احد

كل مايفعله اليزلون واخوانه ربما يكون مقبولا، طالما كان لمعارضيه ان يفعلون ما فعل، لكن ليس من المعقول ولا المقبول ان يتدخل "السياديون" لحث النواب علي الدخول في تحالف غير مقدس باسم الدولة، وتصريحات نائب الوفد المشورة دليل ،والتلميحات غير المنشورة من نواب اخرين دليلا اخر

فعلي هؤلاء السياديون ايا كان اسمهم ورتبهم ان يتركون ملعب السياسة للساسة، اذا ارادو بالفعل دعم الدولة ، وان تذهب الجهات السيادية لتعلب بعيد.

حزن الختام:

– ١ –

قال لصاحبه :الايتعظون مما حدث لحسني مبارك؟
فرد عليه صاحبه : ومالذي حدث له ؟!

– ٢ –

قلنا الثورة.. قالوا مؤامرة
قلنا دي بيضا... قالوا دي حمرا
قلنا ياخضرا... ردي عليهم
طلعت خضرا... بتطفح دود
×××
قالوا دا خاين... ودا إرهابي
والواد الاقرع... سر عذابي
تهتف فيقولك... دا ضبابي
تصرخ فيقولك... ياحقود

قالت العرب

أيتها الريح الصبورة.. خذي نشارة الباب واذهبي .
لا أجوبة لدي
هنا أرانب مذعورة تهطل في البياض
مثلما تهطل اللذة في الجسد
قاسم حداد من قصيدة استجواب

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

الكثير من الحزن والأسى يتملكنا ونحن نفتح ملف العلاقات المصرية الإفريقية، ونسترجع أيام عهد تراجع دور مصر فى القارة السمراء ونحن نتابع مايجرى على الساحة من أحداث، لم تقف عند حدود التراجع السياسى وفقدان الدور القيادى لمصر فى إفريقيا، وانهيار تلك الجهود المخلصة التى بنيت طوال سنوات من أجل هذا الدور، بل وصل الأمر حد تهديد الأمن القومى المصرى، وتهديد أهم مصدر للحياة وهو الماء.

نحن نقف الآن لنواجه مشكلتين فى منتهى الخطورة، الأولى تتعلق بنقص موارد مصر المائية بسبب سد النهضة، والثانية تتعلق بتهديد الأمن القومى بمحاولة اقتطاع جزء عزيز وغالى من أرض مصر وهو حلايب، العمل مستمر فى سد النهضة ولم يتوقف لحظة، بينما الرئيس السودانى لجأ إلى مجلس الأمن الدولى ليشكو مصر ويطالب بحق بلاده فى حلايب.



جهود كبيرة دون دعاية كافية:

الدور المصرى فى إفريقيا.. فرص ضائعة أم مؤجلة

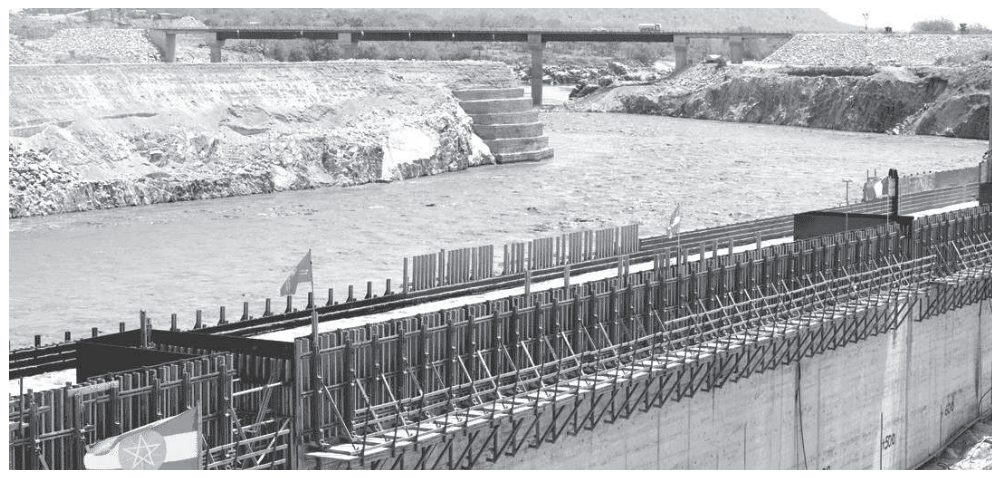
إذا كنت متابعا جيدا لتاريخ العلاقات المصرية الإفريقية منذ منتصف القرن الماضى وحتى الآن وتشاهد مايجرى على أرض الواقع فستصاب بصدمة عصبية على الأقل، فما بالك إذا كنت واحدا ممن بذلوا الجهد والعرق من أجل مد النفوذ المصرى الاقتصادى والسياسى والدينى فى القارة السمراء، وتعرف حقيقة ماجرى وكيف تم تمزيق هذا الوجود أو النفوذ على مراحل حتى صار كالثوب المهلهل لاقيمة له.

وكيف سعت إسرائيل إلى ملء الفراغ الذى تركته مصر خلفها وهى تعود إلى حدودها وتنزوى داخلها مكتفية بدور المراقب من بعيد وببعض الأدوار الهامشية على المستوى الدبلوماسى، بينما الخبراء الإسرائيليين يصولون ويجولون فى مختلف الدول الإفريقية يمتصون دماءها ويحلبون ثرواتها ويدعمون اقتصاد كيانهم.

وتراقب كيف يجرى التنافس الأمريكى الصينى على الوصول إلى ثروات القارة السمراء، لتعزيز قدراتهما الصناعية والتنافسية، وبغض النظر عمن من القوتين سيتمكن خلال السنوات المقبلة من جذب القارة السمراء إلى فلكه، فقد أضحى جليا أن إفريقيا باتت قبلة من يبغى تعزيز نموه الاقتصادى.

ولم يكتف ناصر بقيادة إفريقيا نحو التحرر، بل واصل كفاحه داخل القارة وتوطيد دور مصر بعد تحرر القارة من الاستعمار بتحقيق إنجاز إفريقى فى يوم ٢٥ مايو ١٩٦٣ يوم صدور ميثاق «منظمة الوحدة الإفريقية»، حيث لم تكن منظمة الوحدة الإفريقية وليدة مؤتمر واحد، بل كانت نتاجًا لجهد وفكر وإعداد استمر لسنوات طويلة وحتى اللحظات الأخيرة التى سبقت التوقيع على الميثاق، وكانت هناك مؤتمرات بمثابة محطات رئيسية مرت بها المنظمة إلى أن تم تأسيسها فى مايو ١٩٦٣.

اقتصاديا.. لدينا نموذج واضح ومبهر.. فى الستينيات من القرن الماضى ظهرت شركة النصر للتصدير والاستيراد كعلامة بارزة فى علاقة مصر بإفريقيا لسنوات طويلة مثلت الشركة بوابة العبور إلى القارة السمراء ولعبت دورا بارزا فى توطيد العلاقة التجارية والإنسانية والتاريخية هناك ولم يكن خافيا على أحد أن التفكير فى إنشاء الشركة وافتتاح ٣٣ فرعا خارجيا لها لم يكن هدفا اقتصاديا فقط قدر ما كان له مدلول سياسى يعبر عن الاهتمام والأهمية التى تمثلها إفريقيا لمصر .



وامتدت فروع الشركة داخل أكثر من ٣٥ دولة إفريقية وعربية وأوروبية، لتكون ذراعا لمصر فى دول إفريقيا، وجزءا من القوة الناعمة لتنفيذ سياسة مصر الخارجية عبر مساعدة الدول الإفريقية اقتصاديا وسياسيا واستخباراتيا، خلال فترة حكم الزعيم الراحل جمال عبد الناصر.

وبدأ كل ذلك فى الانهيار مع توجه السادات إلى أمريكا والغرب، وغض الطرف عن الدول الإفريقية، وتحول نشاط الشركة إلى الاقتصاد فقط، ولم يصبح لها أى دور سياسى، وأغلقت بعض الفروع، ومع مجىء مبارك، استمر التدهور وبشكل أسرع خاصة مع سياسة الخصخصة وتحويل شركات القطاع العام إلى شركات قطاع الأعمال، وصدور قانون ٢٠٠٣ لعام ١٩٩٢.

وفى الحقبة الناصرية كان الأزهر هو إحدى الأدوات المؤثرة على الدور المصرى فى قارة إفريقيا، لاسيما أنه المؤسسة التعليمية والدينية التى أقبل عليها الطلاب الأفارقة الوافدين إلى مصر، كما انتشر مبعوثو الأزهر فى مناطق مختلفة داخل القارة لتعليم اللغة العربية، ونشر الدين الإسلامى، يضاف إلى ذلك وجود مراكز ومعاهد إسلامية تابعة له منتشرة داخل إفريقيا.

الدكتور جمال بيومى السفير وخبير الاستثمار، يقول: العلاقة بين مصر وإفريقيا علاقة قديمة من عهد محمد على إلى الآن، والعلاقات مع إفريقيا شهدت مراحل من النمو، لكن بعد محاولة الاعتداء على مبارك تاثرت تلك العلاقات، إلا أن ذلك كان على المستوى الرئاسى فقط، فهناك علاقات أخرى تتحسن دائما.

وأوضح: صحيح أن العلاقات بشكل عام أقل مما ينبغى، وأقل مما نستطيع لكن يجب أن ندرك أن تاسيس تجارة مع إفريقيا على سبيل المثال يحتاج إلى تغيير منظومة التعاون التجارى المعتاد، فهناك دول ليس لديها وسائل نقل لذا تطلب منك أن تأتى بأدواتك ومعداتك لتزرع وتنتج ماتحتاجه، وبأسعار ميسرة.



جمال بيومى: الاستثمار فى التعليم والصحة بالقارة يمكن أن يأتى بإيرادات تعادل السياحة

وقال: يجب نذهب إلى السودان باستثمارات صغيرة، تساعد على تسهيل توريد منتجات مثل القمح وغيره، لكن يظل العمل فى السودان مغامرة، نظرا لعدم وجود بنوك درجة أولى تؤمن وتحمى رأس المال، فضلا عن أنه لاتوجد فى كثير من هذه الدول وسيلة نقل مباشرة، كما يجب أن يأتى الاهتمام بإفريقيا على مستوى المسئولين، فلم نجد وزيرا قام بزيارة إلى دولة إفريقية، كلهم يكتفون بالفرجة ووزارة الخارجية مثلا تحتاج داخلها إلى ٣ وزراء يجوبون العالم.

ويضيف بيومى: هناك العديد من القطاعات التى يمكنها أن تنمى العلاقات المصرية الإفريقية بهدف الاستثمار من خلال التعليم والصحة، ويمكن لهذه القطاعات أن تأتى بإيرادات تعادل إيرادات السياحة، أما عن السودان فهى لم تؤثر على العلاقات المصرية الإفريقية ولايمكن أن ننكر العلاقات القوية بين الشعبين السودانى والمصرى وتصريحات البشير كل حين بشأن حلايب تأتى من أجل الاستهلاك المحلى لاغير، أما عن إثيوبيا فالأمر لاعلاقة له بقوة أو ضعف مصر إفريقيا، وخاصة فيما تقوم به تجاه سد النهضة، فطوال الوقت إثيوبيا حساسة تجاه مصر .

وجهة نظر مختلفة يطرحها السعيد أحمد حجاج الأمين العام المساعد السابق لمنظمة الوحدة الإفريقية، والذى يقول «إن أزمات مصر مع السودان وإفريقيا لاتقتصر على فترة معينة، ففى الخمسينيات تقدم رئيس وزراء السودان بمذكرة إلى مجلس الأمن للمطالبة بحلايب واتهام مصر باحتلال أراضيها .

حجاج لايرى أن هناك تراجعاً فى العلاقات المصرية السودانية أو الإفريقية، ففى مصر ٣ ملايين سودانى فضلا عن وجود آلاف المصريين فى السودان، ولكن هناك من يحاول اختلاق مشاكل وأزمات لمصر لأهداف خارجية، فلدينا مستثمرين مصريين يعملون بنشاط ويغامرون ويستثمرون فى السودان وهذا ظهر بوضوح خلال السنوات الأخيرة، وعلى المستوى الإفريقى مصر لديها أكبر عدد من البعثات الدبلوماسية بإفريقيا، وهناك ١٥ ألف طالب إفريقى يدرسون بالمعاهد المصرية المختلفة، وهذه الأرقام لم تكن موجودة من قبل . وأوضح: أيام عبد الناصر كان هناك اهتمام بإفريقيا بهدف مساندة حركات التحرر، وبالتالى لم يكن هناك دور مستقل لإفريقيا، ومصر دولة فقيرة ورغم ذلك، فكم دولة عربية تساعد وتقدم المعونات لدول إفريقية ؟!.

وقال: كنت رئيسا للصندوق المصرى للتعاون الفنى مع إفريقيا، وقمنا بإرسال العديد من التخصصات المصرية لمساندة ومساعدة دول إفريقية عديدة، مابين مساعدات عينية وغذائية، ولكن يبدو أننا نبذل جهودنا دون أن نقوم بالدعاية الكافية لما نفعله، وحاليا على سبيل المثال هناك مجموعة من الصحفيين وخبراء التليفزيون الأفارقة وضباط من مختلف الجيوش الإفريقية يأتون للاستفادة، ولا أعتقد أن هناك دولة عربية غير مصر – رغم ظروفها الاقتصادية – تقدم معونات لإفريقيا بهذا الحجم، ولا أرى أن العلاقات توقفت أو تراجعت فالدور المصرى فى إفريقيا قوى.

ماجدة فتحى

ردع الدول الداعمة للإرهاب وفرض عقوبات

أوروبا تنتفض ضد تهجير المسيحيين بسبب «داعش» وبعثة توثق الجرائم

رغم مرور أكثر من أربعة أعوام على ثورات الربيع العربى وإسقاط الأنظمة التى ظلت تحكم بعض الدول العربية أكثر من ٢٠ عاما التى شهدت إقصاء وتهميش المسيحيين فى العديد من الأنشطة السياسية وأحداث تفرقة بين أبناء الوطن ونشوب حوادث طائفية لاسيما مصر فى عهد الرئيس الأسبق مبارك، لكن بعد تلك الثورات تزايدت الجرائم ضد المسيحيين فى مختلف الدول التى طالتها يد الثورات الربيع العربى مثل ليبيا والعراق وسوريا حيث قام تنظيم داعش الإرهابى بطرد وتهجير مسيحيين من أوطانهم.

وبدأ الاتحاد الأوروبى عقد جلسات غير دائمة فى مناقشة القضايا التى ارتكبت وترتكب ضد المسيحيين فى الشرق الأوسط واتخاذ حزمة من الإجراءات الدولية والقوانين الخاصة بحقوق الأقليات الدينية تجاه دول بعينها بسبب تخاذلها عن حماية المسيحيين والسماح لتنظيمات إرهابية بتهجيرهم من أوطانهم، فضلا عن مناقشة الأضرار التى لحقت بالمنشآت الدينية التى تدمرت إثر هجمات إرهابية عليها وتدمير الآثار المسيحية.

ووصف رئيس بعثة الاتحاد الأوروبى للعراق «ستراون ستيفنسون»، وضع الأقليات فى العراق بـ«الخطير» جراء غياب «التسامح الدينى»، مشيرا إلى أن الاتحاد سيعقد مؤتمرا مهما فى لبنان الشهر المقبل لبحث أوضاع الأقليات المسيحية فى العراق والشرق الأوسط، وقال خلال الجلسة الأولى لمؤتمر الأقليات الدينية فى الاتحاد الأوروبى فى بروكسيل، للاطلاع على أوضاع الأقليات فى العراق، «إن نحو ٢٣٪ من الشعب العراقى ليسوا عربا، وهم من الأقليات التى عانت فى عهد نظام صدام، وبعد سقوطه عام ٢٠٠٣ تعرضوا لهجمات مسلحة»، مبينا أن «المسيحيين تعرضوا للقتل والخطف والتعذيب، وتعرضت كنائسهم فى الموصل وبغداد وكركوك والرمادى للهجمات، كما أن ٥٠٪ منهم هجروا البلاد».

وأوضح ستيفنسون أن «الصابئة المندائيين انخفض عددهم من ٤٠ ألفا إلى ١٥ ألفا وتعرضوا أيضا للخطف والتعذيب، فيما أصبح عدد الزيديين ٥٠٠ ألف شخص بعد أن كانوا أكثر من ٧٠٠ ألف»، مشيرا إلى أن «الجماعات الإسلامية تعتبر الزيديين أنهم مجموعة غير طاهرة، وهناك أسرة واحدة يهودية تتألف من ٧ أشخاص، ويوجد صدام بين التركمان والأكراد فى كركوك، وهذا الأمر ينم عَن مأساة بسبب عدم التسامح الدينى .

وأضاف ستيفنسون أن الاتحاد الأوروبى قام بتوثيق كل الجرائم التى ارتكبت ضد المسيحيين بالصوت والصورة والانتهاكات التى تعرضوا لها على أيدى الجماعات الإرهابية المتطرفة بعد ثورات الربيع العربى لبحث الإجراءات التى تتخذ ضد تلك الدول التى تركت المسيحيين العزل فى مواجهة الإرهاب.

هروب إلى أوروبا

وقال مدحت قلادة رئيس اتحاد المنظمات القبطية بأوروبا، أن الاتحاد تلقى دعوة رسمية من نائب رئيس البرلمان الأوروبى أنطونى تيجانى»، للمشاركة فى جلسة البرلمان الأوروبى بشأن الأحداث الإرهابية والحريات الدينية (الاضطهاد الدينى للمسيحيين على مستوى



العالم) علاوة على التطهير العرقى والقتل على الهوية الدينية مثل قتل المسيحيين والزيديين فى العراق وسوريا وقتل الأقباط فى ليبيا

وأضاف قلادة فى تصريح خاص لـ«المشهد « عقدت الجلسة يوم الثلاثاء قبل الماضى واستمرت لاكثر من ثلاث ساعات فى داخل أحد القاعات الكبرى بالبرلمان الأوروبى وكانت مصحوبة بترجمة فورية لأكثر من ٦ لغات نظرا لعدد المدعوين الكبير المختارين بعناية من جميع أنحاء العالم والذى قارب أكثر من مئتى مدعو .

ترأس الجلسة نائب رئيس البرلمان الأوروبى كما شارك أيضا "مارتن شوزليز" رئيس البرلمان الأوروبى شخصيا فى الساعة الأخيرة من الجلسة والنائب الأول للاتحاد، علاوة على عدد من الشخصيات المهمة المشاركة فى الجلسة على سبيل المثال وليس الحصر سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى البرلمان الأوروبى .

وتحدث فى الجلسة شهود عيان من عدة دول فى أسيا وإفريقيا أدلوا بشهادتهم لأحداث اضطهاد مأساوية مفزعة شاهدوها أو مروا بها شخصيا وتركت آثارا على أجسادهم ونفسيتهم ومازالوا يعانون منها حتى الآن .

وتم مناقشة واستعراض أحداث الإرهاب وسبل مكافحتها فى العالم والشرق الأوسط وخطورة ما يسمى بتنظيم الدولة الإسلامية وعلاقته بالسعودية وقطر وتركيا وتأثير ذلك على تفاقم مشكلة النازحين واللاجئين المتوجهين إلى أوروبا، وتبادل الأراء والأفكار حول سبل مكافحة الإرهاب والاضطهاد الدينى المنهج من بعض الحكومات. وأوضح قلادة أن سبب مناقشة الاتحاد الأوربى قضايا الأقليات الدينية فى الشرق الأوسط فى هذا الوقت تزايد الجرائم ضد المسيحيين بسبب داعش وهروب وفرار الناس إلى أوروبا وبالتأكيد لأن المسيحية أكثر الديانات المضطهدة فى العالم،مشيراً إلى أنه خلال قرن بلغ عدد الشهداء المسيحيين٢٠ مليون مسيحى شهيد وفقا لتقارير والوثائق الاتحاد الأوروبى.

وقال: إن الاتحاد الأوروبى أدرك وضوح دور السعودية فى تمويل الجماعات الإرهابية فى العالم، لاسيماً فى العراق وسوريا وليبيا ومصر بشكل خاص، فضلاً عن التفجيرات الإرهابية والتى شهدتها العاصمة الفرنسية الشهر الماضى، موضحا أن البرلمان الأوروبى يناقش إدارج السعودية وقطر وتركيا على قوائم الدول التى تدعم الإرهاب ونشر الفوضى فى العالم من خلال ترويع العالم بداعش وشباب الصومال والقاعدة وجبهة النصرة.

قلادة: الاتحاد الأوروبى أدرك وجود دول إقليمية راعية للإرهاب وهناك إجراءات ضدها

مستشار الهجرة الكندية: الغرب بدأ يستشعر مخاطر هجرة المسيحيين هروبا من التنظيمات الإرهابية

قرارات صارمة ضد دول تدعم الإرهاب

وأفاد ميلاد مايكل مستشار الهجرة الكندية أن الغرب بدأ يستشعر مخاطر هجرة المسيحيين هروبا من التنظيمات الإرهابية إلى الدول الغربية مما جعل الاتحاد لعقد جلسات شبه دائمة لإيجاد حلول لتلك الهجرة واتخاذ حزمة من الإجراءات الدولية والقوانين تجاه الحكومات التى ساعدت على انتشار الإرهاب فى العالم وتحويلها إلى المحكمة الدولية،لاسيما هدم الآثار المسيحية فى سوريا والعراق وليبيا .

وأضاف مايكل فى تصريح خاص لـ«المشهد» أن الاتحاد الأوروبى يعلم أن هناك دولا عربية وأجنبية تدعم الإرهاب وتساند التنظيمات الإرهابية المختلفة، مؤكدا أن هناك استراتيجية يتخذها الاتحاد بعد ثورات الربيع العربى فى الشرق الأوسط وهى المصالحة بين أطياف الشعب والقضاء على الإرهاب ونبذ العنف.

طانيوس تمرى

حتى اراك

السيلفى يداعب النفسية التكنولوجية



د. نادية النشار

بين زراعة الشعر وإزالة التجاعيد، أظهرت استطلاعات الرأى أن هناك زيادة ملحوظة فى عدد الأشخاص الذين يقومون بإجراء عمليات تجميل بسبب انتشار شبكات التواصل الاجتماعى، ووضع الصور عليها،،

أشارت دراسة أجرتها الرابطة الأمريكية للطب النفسى أن انتشار هذه الظاهرة بشكل واسع وحاد فى صفوف بعض الشباب، قد يشير إلى الإصابة باضطراب عقلى لدى مدمنيها. عندما يتجاوز الأمر المعقول للاستخدام، ويصل إلى أن تصبح حالة مزمنة، والغريب أن نسبة مدمنيها تصل إلى ١٧٪ في صفوف الرجال بينما لا تتعدى ١٠٪ فى صفوف النساء ؟

ليس الجانب المظلم فقط هو الذى يظهر فى التقاط السيلفى لكن هناك جوانب إيجابية كثيرة، مثل دعم الثقة بالنفس، والمشاركة الاجتماعية، ونشر البهجة، وتوثيق الأحداث اليومية والمهمة فى حياتنا،

قبل ظهور السيلفى كان المصورون يستعينون بمرايات لالتقاط الصور الذاتية، ومنذ عام ٢٠٠٢ ظهرت تسمية Selfie على المُنتدى الإلكترونى الأسترالى ABC Online، قبل أن يتم اعتمادها على نطاق أوسع سنة ٢٠١٢، وقد طورت كبرى ماركات الموبايلات الذكية أجهزتها بتطوير كاميرا السيلفى نفسها، ومساعدة المستخدمين لالتقاط صور أفضل، حتى إن بعض الأجهزة الآن تساعد المكفوفين على التقاط صور سيلفى عالية الدقة والجودة، ولى أصدقاء من مكفوفى البصر يضعون صورا التقطوها بأنفسهم دون الاستعانة بأحد لممارسة حقهم فى توثيق أحداث حياتهم،

و توالت التطورات لدعم التقاط الصور السيلفى، فظهرت عصا السيلفى و ما تبعها من تجويد، كل مجوّد وفق ثقافته وبيئته، حتى وصلنا لذراع السيلفى، حتى استطاع أحد شباب اليابان، ابتكار عصاه الخاصه لالتقاط «السيلفى»، وفى نهايتها، كف يشبه الأطراف الصناعية حيث يوضع الهاتف فى الكف بمثبت سهل، ليتم من خلاله التقاط السيلفى، كما قام بمزيد من التجويد بإضافة أكمام طويلة للغاية إلى القميص الذي يرتديه لكي لا يظهر ذراع السيلفى، بل يظهر ذراعاه الطويلان جدًا فقط لإضافة مزيد من البهجة، ونشر الصور المتعددة لابتكاره عبر صفحات ومواقع التواصل الاجتماعى.

ذاع صيت السيلفى عقب حفل توزيع جوائز الأوسكار السادس والثمانين فى مارس ٢٠١٤ ومع التقاط مذيعة الحفل العديد من الصور السيلفى مع اشهر النجوم، ووضعها على شبكات التواصل الاجتماعى، كانت الشهرة العظيمة والإحساس بالنجومية الفائقة لدى الجميع، و ظهرت حالات مجانين السيلفى، مؤكدة بصمات هذا العصر بمعطياته وأحاسيسه، ونجومه الجدد الذين ينافسون نجوم الفن والكرة والإعلام،

بعض الدول أطلقت حملات توعية تحذر من مخاطر التقاط صور «السيلفى»، بعد سلسلة من الحوادث الناجمة عن رواج هذه الصور التى تؤخذ أحيانا فى ظروف خطيرة ومميتة، كحال شابين روسيين قتلا خلال التقاطهما صورة «سيلفى» لهما مع قنبلة منزوعة الصاعق فى اليد. وآخر لقى مصرعه وهو يتدلى لالتقاط السيلفي فوق جسر، وآخر أطلق رصاصة بالخطأ من مسدسه وهو يلتقط نفس النوع من الصور!!

وقد حاول أحد المراهقين الانتحار بعد أن نشر عددًا كبيرا من صور السيلفى التى قابلها أصدقاؤه بالنقد اللاذع لشكله عبر الصور السيلفى المنشورة،،

نجحت الصورة السيلفى فى السيطرة على شبكات التواصل الاجتماعى وفرضت تضحيات على ملتقطيها، فى حين أنه يمكن تفاد التضحيات ببعض المعلومات الاحترافية لالتقاط صور مؤثرة، وهذا ما أكده محترفو التصوير،،

فى الأعياد والمناسبات تنتشر اللقطات السيلفى، ورأيت فى المصايف لقطات شديدة الخطورة لكن راح ضحيتها فقط جهاز الموبايل فى حين قرأت عن حوادث لم ينج منها إلا الموبايل.

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15- 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ



المشهد الاقتصادى
يمكنكم مشاهدة الملحق على موقع جريدة المشهد www.almashhad.net

دعوات بالتركيز على قطاعات بها ميزة نسبية فى الترويج للاستثمار الصناعى

مصر لديها إمكانيات لتصبح قاعدة صناعية للشركات العالمية بمزيد من وسائل التحفيز

أجمع خبراء ومتخصصون أن المناخ الاقتصادى بحاجة إلى مزيد من وسائل التحفيز لجلب الاستثمارات، خاصة مع الأزمات التى تمر بها الدولة وخروج شركات لأسباب مختلفة، خصوصا ما يتعلق بالأوضاع الأمنية والاقتصادية والسياسية.

ويرى اقتصاديون فى تصريحات لـ"المشهد" أن مصر لديها الإمكانيات التى يمكن من خلالها أن تصبح قاعدة صناعية للشركات العالمية، إذا ما توفرت البنى التحتية المناسبة، والتسهيلات، وتخصيص الأراضى للتنمية الصناعية التى تعتمد على المقومات المتاحة، لافتين إلى أن خروج شركات من مصر فى الفترة، ليس بسبب مناخ الاستثمار بل لأمور خارجية بحتة وأسباب تتعلق بسوء الوضع المالى لبعض البنوك.

محمد دشناوى، الخبير الاقتصادى يقول : إن المناخ الاقتصادى يحتاج إلى مزيد من الاقتراحات حتى يتم تحفز الشركات التى تم توقفت استثماراتها فى البلاد، لافتا إلى أن بعض الشركات التى سحب استثماراتها من مصر قد تكون فى إطار انتقال الأموال من سوق إلى سوق آخر.

وبين أن هذا الأمر يأتى فى إطار عمليات تخارج من مناطق بها مشاكل اقتصادية وسياسية وأمنية، وهذا لمسناه فى الفترة الماضية خلال أيام الثورة وخروج هذه الشركات كان مخطط له من بداية الثورة وهذا أمر طبيعى ويمكن جذب هذه الشركات مرة أخرى بإعادة استثماراتها كاملة مع استقرار الأوضاع الاقتصادية والسياسية والأمنية فى مصر.

وأشار دشناوى إلى أن مصر عندها مشاكل فى البنية الشريعية بصفة عامة منها البنية القانونية، ونحن نحتاج إلى تعديل بعض القوانين والآن نحن منتظرين مجلس الشعب لهذا الأمر وإصدار قوانين معبرة وسهلة الفهم بالنسبة للمستثمر وقوانين الدخول والخروج الأمن للمستثمر ودون وسطاء.

وأوضح بأنه إذا تم تعديل القوانين المنظمة للأعمال ستزيد من الاستثمارات فى مصر، بالإضافة إلى قوانين العامل وصاحب الأعمال خاصة هذه العلاقة مشوهة فى صورة الحقوق والواجبات، كما أننا بحاجة لتوفير الأراضى بسعر أرخص، وإيجاد منطقة تكون جاذبة للاستثمار، مع أهمية وجود قانون الاستثمار الموحد وتوفير آلية لتجارة الأراضى بصورة مرضية، وأراضى صناعية ومحددة، لتلافى أخطاء الماضى، والتجارة فى الأراضى.

وشدد على أهمية تفعيل قانون الاستثمار الموحد، مع إعادة هيكلة التعليم، بالتركيز على المؤهلات المتوسطة والمؤهلات الصناعية التى تنتج عامل كفء، مع القضاء على الاحتكار، وإنتاج سلع تنافسية، على أن نتجه إلى التصنيع بدلا من تصدير المواد الخام يتم تصنيعها واعادة تصديرها مرة أخرى.

ويرى دشناوى أن من أسباب خروج الشركات من السوق المصرى يكون فى التوتر الأمنى وعدم الاستقرار السياسى والبنية التشريعية وتشويه العلاقة بين التاجر والمستأجر ومشكلة دخول وخروج الأموال بالدولار، والتى تم حلها فى المرحلة الماضية لكن ما زال هناك أزمة.

ونوه أن القطاعات التى تكون فيها مصر ميزة نسبية فى الترويج للاستثمار الصناعى مثل صناعات الأغذية، وقطاعات مثل الأسمنت والحديد والصناعات المرتبطة بالمواد الخام المحلية، مؤكدا أن لدينا المقومات ونحتاج إلى العزيمة، مع إصلاح التنمية البشرية لمعالجة البطالة التى وصلت ٥, ١٣٪.

ومن جانبه أفاد الدكتور عادل عامر، مدير مركز المصريين للدراسات السياسية والقانونية والاقتصادية والاجتماعية أن الفترة الحالية مهمة ودقيقة فى كل ما تشهده على المستوى الاقتصادى وهو ما يستلزم جهدا كبيرا نحو استكمال الملفات التى تم البدء فيها، مع إضفاء الإجراءات والتعديلات والإضافات اللازمة والملائمة، من أجل تحقيق أفضل النتائج المرجوة على جميع الأصعدة، وذلك بهدف إزالة ما تبقى من معوقات أمام المستثمرين وتشجيع الاستثمارات المحلية والأجنبية فى مصر مع فتح مجالات وآفاق نشاط جديدة أمام المستثمرين مثل مجالات التعليم والصحة والرياضة والثقافة والبنية التحتية.

ونوه إلى أن السوق المصرية شهدت على مدار السنوات الأربعة الماضية تخارج عدة بنوك أجنبية كبرى، وهو ما أثار المخاوف من أن يكون تصفية الشركات الأجنبية الكبرى لأعمالها فى السوق المصرية بسبب أوضاع البلاد.

ولفت إلى أن عمليات تخارج البنوك الأجنبية الكبرى من مصر بدأت فى العام ٢٠١٣ ببنكى سوسيتيه جنرال وبى أن بى باريبا الفرنسيان، بعدما قررا بيع وحدتيهما بمصر لمجموعة QNB القطرية وبنك الإمارات دبى الوطنى، تبعهما فى ٢٠١٤ تنازل البنك الوطنى العمانى عن رخصته والتى لا يمكن بيعها، فى ظل امتلاكه لمكتب تمثيلى وليس شركة مساهمة، ثم تخارج بنك نوفا سكوشيا الذى استحوذ على محفظته الائتمانية البنك العربى الإفريقى الدولى قبل أن يعلن سيتى بنك بيع محفظة التجزئة المصرفية لصالح البنك التجارى الدولى.

ولفت إلى أنه من المهم دراسة الأسباب الموضوعية لخروج مثل هذا البنوك، والذى امتد لعام ٢٠١٥، بإعلان بنك بيريوس اليونانى نيته بيع وحدته فى مصر بعد أن تلقى عدة عروض من بنوك عربية للاستحواذ على تلك الوحدة، لافتا إلى أن عمليات التخارج التى تتم من قبل البنوك الأجنبية من السوق المصرى تأتى تحت وطأة الظرف المالى المتأزم للمراكز الرئيسية للبنوك الأوروبية التى تكافح منذ عام ٢٠١٢ أزمة ديون دقيقة.

ويرى عامر أن الوقت الراهن جاذب لضخ مزيد من الاستثمارات الخليجية والعربية من خلال الاستحواذ على البنوك الأوروبية وفرصة لاستغلال تراجع التقييمات والتكلفة الاستثمارية، خاصة أن البنك المركزى لا يسمح بمنح رخص مصرفية جديدة لدخول السوق.

ونوه إلى أن ثورات الربيع العربى غيرت نظرة المستثمرين العرب للغرب وقررت التوسع فى مساعدة الدول العربية لتحقيق الاستقرار بالمنطقة، ومصر بعد الإصلاحات الأخيرة أصبحت جاذبة لتلك



ياسر الدوبيكى: الروس مستعدون لجلب استثمارات لتحسين المستوى الاقتصادى المصرى



محمد دشناوى



عبدالنبى عبدالمطلب



عادل عامر

الاستثمارات. وأضاف أن تخارج البنوك الأجنبية من السوق المصرى ليس له علاقة بالوضع الداخلى فى البلاد، بل يرجع إلى أسباب خارجية بحتة تتعلق بسوء الوضع المالى لبعض هذه البنوك وتغيير استراتيجيتها فى إدارة أموالها أو تتعلق بالوضع الاقتصادى للبلدان التى تتخذ منها هذه المصارف مقرا لها، موضحا أن السوق المصرفية مازالت جاذبة للاستثمارات الأجنبية.

وشدد أن خروج هذه البنوك من السوق المصرية لم يكن لأسباب ترتبط بطبيعة الجهاز المصرفى المصرى، وإنما نتيجة سياسة عامة للدولة الأم لتلك البنوك، لأن تحقيق البنوك المصرية لمعدلات نمو وأرباح جيدة خلال السنوات الماضية، رغم الأوضاع السياسية والأمنية عامل جذب لأى مستثمر، معتبرا السوق المصرفية المصرية سوقا واعدة.

ولفت عامر إلى مجموعة من الإجراءات التصحيحية المهمة التى قامت بها الحكومة من استقطاب الاستثمارات الأجنبية، عبر سن القوانين والتشريعات بهدف توفير المناخ الاستثمارى المناسب فى ظل المنافسة الشديدة من دول الجوار، مبينا أنها تتضمن الحوافز الاستثمارية، وتخفيض رسوم الخدمات والإعفاء الضريبى، خصوصا من ضريبة الشركات والرسوم الجمركية التى تمنح لقطاعات الصناعة، التعدين الزراعة، صيد الأسماك معالجة الأسماك الأحياء البحرية تربية الثروة الحيوانية، السياحة، تصدير المنتجات المصنعة والمعالجة والخدمات العامة.

ومن جانبه قال ياسر الدوبيكى، ممثل مجموعة من الشركات الروسية فى مصر، إننا مستعدون للعمل لجلب استثمارات لتحسين المستوى الاقتصادى المصرى وأرى أن الإرهاب لن يحول دون دخول الشركات، ففى عز الإرهاب وسقوط الطائرة الروسية جاءت شركات وأرسلت مندوبين لتشغيل مصانع لها فى مصر، موضحا أن الإرهاب لا ينتهى كما حصل فى فرنسا.

محمد دشناوى: خروج شركات كان مخطط له من بداية الثورة وهذا أمر طبيعى

وأضاف: الروس متحمسون ويريدون أن يفعلوا شيئا لمصر، وأن مصر ستصبح مركزا صناعيا عالميا، وأننا فى مصر من تحتنا إفريقيا وفوقنا أوروبا ويمينا آسيا، وتتمتع بموقع لسوق عالمى كبير، كما لدى الشركات خطط لاستثمارات فى مصر.

إلى ذلك قال الخبير الاقتصادى عبد النبى عبد المطلب" إن مناخ الاستثمار، مصطلح كبير وفضفاض فإذا كان المقصود بالمناخ هو التشريعات والقوانين، ففى مصر أفضل تشريعات محفزة لاستقطاب الشركات العالمية، فمعدل العائد على الاستثمار فى مصر من أعلى العوائد على مستوى العالم، كما أن الجهاز المصرفى المصرى يعمل بكفاءة، وهناك حرية لتحويل الأرباح، بل إن قانون الاستثمار رقم ١٧ لسنة ٢٠١٥ قد أعطى حوافز غير مسبوقة للاستثمارات التى يتم تأسيسها طبقا له، لكن وجود حالة من عدم اليقين، ووجود نوع من عدم الثقة بين رأس المال المحلى والحكومة، يجعل كل هذه المميزات غير كافية.

عادل عامر: القرارات الاقتصادية لسلامة المشروع وحمايته وتعظيم الربح أهم عوامل استقطاب الاستثمارات

وأضاف: حتى تكون مصر قادرة على التحول إلى مركز صناعى عالمى فهذا يستلزم تشجيع الاستثمار المحلى للدخول بقوة فى مشروعات التعمير والتنمية والطاقة الجديدة، التى تم الإعلان عنها فى مؤتمر شرم الشيخ لتنمية الاقتصاد المصرى.

وأوضح عبد النبى: إذا بدأ الاستثمار المحلى فى ضخ استثمارات كبيرة فى محور القناة، وفى المثلث الذهبى بالصعيد أو تنمية الساحل الشمالى الغربى، فإن هذه الاستثمار ستعطى دفعة لقدوم الشركات العالمية للقدوم إلى مصر للاستفادة من العوائد المرتفعة على الاستثمار.

ولا يعتقد عبد المطلب، أن هناك شركات كبرى خرجت من السوق المصرى، وأن كان المقصود بعض شركات تصنيع السيارات الفارهة، فأنا لا أعتبر هذا خروج من السوق، بل هو تغيير فى سياسات الشركات الكبرى، وهذا لا دخل له بمناخ الاستثمار فى مصر.

عبد النبى عبد المطلب: قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة وتجميع السيارات من أهم قطاعات الترويج للاستثمار فى مصر

ويرى عبد المطلب، أن قطاع الطاقة الجديدة والمتجددة وتجميع السيارات، قد تعد من أهم قطاعات الترويج للاستثمار فى مصر، فما تم الإعلان عنه من الخطط الحكومية للتنمية، والتعاقدات التى وقعتها مصر فى مجال الطاقة، يجعل مصر تحتل مكانة متقدمة بين الدول الجاذبة لمشروعات الطاقة، ومشروعات تصنيع أو تجميع السيارات، ناهيك عن مراكز إصلاح السفن أو تقديم الخدمات اللوجستية لها.

وقال: بالتأكيد هناك الكثير من الفرص لأن تصبح مصر مركزا عالميا جاذبا للاستثمار، فهناك خطط تم عرضها تبلغ مئات المليارات من الدولارات، وهناك خطط يصل مدها إلى أكثر من ١٠ أعوام، كل هذا كفيل بأن يجعل مصر أكبر مركز صناعى فى إفريقيا والشرق الأوسط، المهم أن يتم تنفيذ هذه المخططات بكفاءة وفاعلية وشفافية.

رامى الحضرى

وجهة نظرى

أول القصيدة «خناقة»



هالة فؤاد

قبل الهنا بسنة أو إن شئنا الدقة بأسبوعين بدأ الخلاف أسرع مما توقعنا بين الحكومة والبرلمان . وللحق فإن الحكومة كانت هى البادئة بالإستفزاز أو هكذا بدت فى نظر بعض النواب بعدما قام المستشار مجدى العجاتى وزير شئون مجلس النواب بقبول إستقالة اللواء خالد الصدر من منصبه وتعيين المستشار أحمد سعد بدلا منه كأمين عام لمجلس النواب .

القرار الذى إتخذه العجاتى اثار غضب بعض النواب خاصة النائبين توفيق عكاشة ومصطفى بكرى. بكرى إعتبرأن قبول الإستقالة أمر غير قانونى وأكد أن النواب سيواصلون الضغط لإقناع الصدر بالتراجع عن الإستقالة .

بدا بكرى أكثر هدوءا مقارنة بعصبية وإنفعال عكاشة الذى أطلق سهام التهديد والوعيد للعجاتى بأن ايامه فى الوزارة باتت معدودة بعدما إتفق النواب على إلغاء وزارة شئون المجلس إستنادا للمادة ١٤٦ التى تعطيهم الحق فى ذلك.

ولم يتوقف تهديد عكاشة عند حد الوزارة بل ذهب لابعد من ذلك بكثير عندما إعتبر قرار قبول إستقالة الصدر هى بداية النهاية لحكومة شريف بأكملها .سهام عكاشة دفعت المستشار العجاتى لتبرير قبول إستقالة الصدر بأنه لايحمل ليسانس حقوق وهو مايتطلبه المنصب إلا بعض الخبثاء أكدوا أن السبب ابعد من ذلك بكثير ويرجع إلى توغل اللواء الصدر بالمجلس وإتخاذ أدوار ليست منوطة به وقيامه بوضع هيكل جديد له ودمج موظفى الشعب والشورى دون إستشارة العجاتى .

وبغض النظر عن الاسباب الحقيقية وراء الإستقالة أو الإقالة فإن توقيت القرار دفع بعض النواب لإعتباره توغلا من السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية وإعتداء عليها .

تسارع حدة الخلاف دفع لتدخل رئيس الوزراء شريف إسماعيل مؤكدا على أن النواب سيختارون الأمين العام للمجلس بعد إنعقاد الجلسات الإجرائية للبرلمان.

كلماته التى لم تحسم الخلاف جعلت الباب مواربا على أزمة يمكن أن يشتعل مرة أخرى خاصة إذا ماإنقسم النواب بين مؤيد لإقالة الصدر وبين مطالب بعودته.

كل الإحتمالات مازالت مفتوحة وإن كان الاقرب للتوقع هو إنتهاء الازمة بهدوء خاصة وأن أمام النواب مهام أخطر وعلى راسها غابة القوانين التى صدرت فى المرحلة الإنتقالية والتى تزيد عن ربعمائة قرار بقانون ويتعين على النواب مناقشتها خلال خمسة عشر يوما فقط.

ربما يمر الخلاف الأول بين الحكومة والبرلمان بهدوء لكن مش كل مرة تسلم الجرة كما يقولون. فالخلاف واردا بل طبيعيا لكن غير الطبيعى أن يتحول كل خلاف لمشاجرة تستخدم فيها اساليب التهديد والوعيد والصوت العالى والغضب المبالغ فيه لمجرد إثبات الوجود أو إلهاء الناس أو جذب أنظار الكاميرات وإهتمام الفضائيات.

للاسف بعض الوجوه الأبرز بمجلس النواب يغلب عليها تلك الصفات . تاريخها يكشف بوضوح عن ذلك أصواتها الحنجورية وتعبيرات وجهها التمثيلية وحركات أيديها العصبية المتشنجة تنبئنا أننا بصدد شو برلمانى يهدف إلى لفت الأنظار والتسلية وتغييب الوعى.

برلمان يفتقد للمعارضة الحقيقية لكل قرار لايصب فى صالح المطحونين والمهمشين . برلمان لايهمه كثيرا حمايةحقوق الغلابة وتحسين أحوالهم . وليس من أولوياته الضغط من أجل حياة افضل وحرية لاتمس وكرامة لاتهان وعدالة لايختل ميزانها .

ويسعى لرضا الشعب لاتملق الحاكم بالتنازل له عن صلاحياته للاسف لانأمل بتشكيلة المجلس الحالى أن يكون صدى لهموم الأغلبية التى سحقها نظام مبارك فقرا ومرضا وجهلا وإحباطا و سيفا مسلطا يواجه كل فاسد يحارب كل محتكر ويحاسب كل مخطئ ويقف بالمرصاد أمام كل خطأ يرتكبه أى مسئول.

ومن الصعب أن نحلم فى أن يكون عين الشعب التى ترصد الجرائم وتواجهها. ولسانه الذى ينطق بمتاعبه ؟ ويده التى تدافع عنه وتعيد له حقه .

أعتقد أن الاقرب للتوقع أن الشغل الشاغل للنواب هو تصفية الحسابات وإفتعال المعارك واللعب بالبيضة والحجر لتسلية الشعب وتمرير القوانين التى تخدم البهوات وأصحاب المصالح من رجال الأعمال.

سيكون أشبه بالمجالس التى سبقته لايعرف أعضاؤها غير كلمة موافقون وأن كان التصويت عليها هذه المرة لن يكون برفع اليد وإنما إلكترونيا زيادة فى راحة النواب !!

هل يكون المجلس فعلا هو سيد قاره كما اراد بعض النواب التأكيد عليه فى أول معاركهم مع الحكومة ؟ بصراحة ومن غير زعل ..أشك .

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

فلتكتبوا يا شعراء أنني هنا
أشاهد الزعيم يجمع العرب.
ويهتف "الحرية.. العدالة.. السلام"
فتلمع الدموع في مقاطع الكلام
أحمد عبد المعطي حجازى من قصيدة حلم ليلة فارغة

يسعى لآفاق جديدة بمجالات التنمية المجتمعية

بنك القاهرة: تمويل مليون و365 ألف مشروع متناهى الصغر

الزاهد: المرأة المعيلة حصلت على 31% من نسبة التمويل.. ونساهم فى مشروع تطوير العشوائيات

أكد منير الزاهد رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذى لبنك القاهرة أن سياسة البنك تستهدف مساندة خطط التنمية ودفع قاطرة النمو للإقتصاد القومى داخل العديد من القطاعات فى مقدمتها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، حيث تتركز أنشطة البنك على دعم هذا القطاع الحيوى مما ساهم فى خلق مزيد من فرص العمل وإنعاش الصناعات المغذية لتلك المشروعات.

وأوضح اهتمام البنك بتمويل تلك النوعية من المشروعات جاء لما تتمتع به من مكانة أساسية لتنمية الاقتصاد وتحريك السوق بتقديم المساندة اللازمة لأصحاب تلك المشروعات من شرائح العملاء التى لم تحظ بالخدمات المصرفية الملائمة من قبل.

ولفت إلى أن بنك القاهرة تمكن من تشجيع العديد المشروعات متناهية الصغر من الحرف المتنوعة التى تتمتع بدورة إنتاج سريعة عبر قصة نجاح تمتد لأكثر من ١٣ عامًا فى تمويل تلك النوعية من المشروعات الحيوية التى ساعدت شريحة كبيرة فى إقامة مشروعاتهم الخاصة دون الحاجة لانتظار الحصول على وظيفة.

وبين أن البنك تمكن عبر سنوات من الخبرة المصرفية من الحصول على حصة سوقية تصل إلى ٤٩٪ نجح خلالها البنك فى ضخ التمويل اللازم لإقامة أكثر من مليون و٣٦٥ ألف مشروع متناهى الصغر، حصلت خلالها المرأة المعيلة على أكثر من ٣١٪ من نسبة التمويل بما يزيد عن ٣٨ ألف مشروع بهدف زيادة دخل المرأة صاحبة المشروعات متناهية الصغر فى الأحياء الفقيرة بكافة محافظات الجمهورية وتحسين مستوى معيشتها.

وأشار الزاهد أنه مع بداية كل عام جديد تتزايد مسئوليات وواجبات البنك تجاه المجتمع عبر زيادة المخصص المالى الذى يتم توجيهه لدعم مبادرات المسئولية الإجتماعية فى مختلف القطاعات وفى مقدمتها الصحة ومساعدة المرضى، والتعليم، والتغذية، والأبحاث الطبية والعلمية وغيرها.

وقد جاءت المشاركة الفعالة للبنك فى المبادرة التى أطلقها "اتحاد بنوك مصر" لتبنى مشروع قومى لتطوير العشوائيات على مستوى الجمهورية والذى سيكون له مردود إيجابى كبير خلال الفترة المقبلة.



منير الزاهد

وأكد على الدور الحيوى للبنك فى تمويل المشروعات القومية الكبرى والتى تسهم فى دفع مسيرة التنمية انطلاقًا من واجبه الوطنى فى تمويل تلك المشروعات فى مختلف المجالات، والانضمام للتحالفات المشتركة، والقروض المسوقة والتمويل المباشر لما تتمتع به تلك المشروعات من مقومات النجاح والمزايا النسبية التى تعظم من العائد الاقتصادى لهذه المشروعات وبما لها من أولويات ضمن خطة التنمية الوطنية.

ونوه الى أن "قافلة الخير من بنك القاهرة" تأتى لتكون بمثابة نواة الخير التى يستهل بها البنك مبادراته الذاتية، حيث نجح البنك فى إطلاق وتنظيم القافلة التى نجح خلالها البنك على مدار ٣ أعوام متتالية من توفير ما يزيد عن "٦٧٥٠ كرتونة رمضان" للأسر بقرى ونجوع مصر خاصة محافظات الصعيد التى لا تحظى بوصول الخدمات لها بالقدر الكافى، إلى جانب توصيل مياه الشرب لـ"٦٩٠ منزل"، و"٤٥٤" عملية عيون للمرضى بالمحافظات المختلفة بالتعاون مع جمعية دار الأورمان.

وقام البنك بتوجيه التبرعات لصالح إمداد المستشفيات بالأجهزة الطبية اللازمة، إلى جانب الاهتمام بتوجيه التبرعات لتطوير الأبحاث الطبية والعلمية لخدمة مرضى السرطان من الأطفال، كما تبرع بنك القاهرة لبرنامج الغذاء العالمى لخدمة أطفال المدارس فى صعيد مصر، ومشروع التغذية المدرسية الذى يهدف إلى تحقيق الأمن الغذائى وتقليل معدلات الفقر بفصول رياض الأطفال.

وتعاون البنك مع جمعية دار الأورمان، وبنك الطعام، وبنك الكساء، لتوفير بطاطين لأطفال الصعيد لحمايتهم من برد الشتاء القاسى، وفى مجال التعليم تعاون البنك مع وزارة التربية والتعليم لرعاية الطلاب المتفوقين.

وساهم البنك فى توفير الحياة الكريمة للأيتام ذوى الاحتياجات الخاصة والمساهمة فى علاجهم وتعليمهم كأطفال لهم كافة الحقوق الإنسانية.

ويواصل بنك القاهرة القيام بدوره المتميز فى دعم مبادرات المسئولية الاجتماعية التى تهدف إلى تقديم العون والمساندة لكافة الأفكار والمبادرات التى تسهم فى تنمية المجتمع، وذلك فى مختلف القطاعات الحيوية بالدولة.

قافلة الخير توفر مياه الشرب لـ 690 منزل.. و454 عملية عيون للمرضى بالمحافظات

أشرف العمدة

يسعى لآفاق جديدة بمجالات التنمية المجتمعية

«ستاندرد شارترد» يمنح «المصرف المتحد» جائزة «المعالجة المباشرة للمدفوعات 2014»

حصل المصرف المتحد هذا العام على نسبة ٩٨,٣٪ وفقًا لمقياس الأداء العالمى لبنك ستاندرد شارترد الأمريكى فى مجال نظم معالجة آلية للمدفوعات. الأمر الذ يؤدى إلى سرعة ودقة وكفاءة عملية الدفع الإليكترونى.

وقام بتسليم الجائزة أحمد أبو عيده –الرئيس الإقليمى لبنك ستاندرد شارترد الأمريكى وعمرو عباس– المدير التنفيذى لمكتب بنك ستاندرد شارترد – مصر ويوسف على – مدير علاقات العملاء ببنك ستاندرد شارترد – مصر. وتسلم الجائزة فرج عبد الحميد – القائم بأعمال رئيس مجلس إدارة والعضو المنتدب للمصرف المتحد وعمرو ماهر – نائب رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب بحضور نخبة من فريق عمل المؤسستين.

ويقول فرج عبد الحميد – القائم بأعمال رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب – أن هذه الجائزة العالمية، والتى منحتها أحد أكبر المؤسسات المصرفية العالمية للمصرف المتحد، للعام الثالث على التوالى، تعد بمثابة شهادة عالمية لالتزام المصرف المتحد بأعلى مستويات الجودة فى أداء الخدمة. وذلك من خلال تطبيق المعايير والقياسات العالمية فى مجال تحويل الأموال والمدفوعات الإليكترونية.

وللعام الثالث علي التوالى، جائزة أفضل أداء فى مجال "المعالجة المباشرة للمدفوعات ٢٠١٤" تحت مسمى "Straight Through Processing Excellence Award"، وذلك بنسب تفوقت على جميع المقاييس العالمية وأيضا على أداء المصرف المتحد خلال العامين الماضيين. وأضاف فرج عبد الحميد أن نظم المدفوعات الإليكترونية تعد أحد العوامل التى تساهم فى تسهيل حركة التجارة العالمية. فسرعة ودقة تنفيذ عمليات التحويلات الخاصة بالعملاء تؤثر وبشكل كبير فى تخفيض كلى لزمن وتكلفة وكفاءة الخدمة مما يؤثر على حركة التجارة العالمية.

وأشار فرج عبد الحميد أن نظم المعالجة المباشرة لعملية التحويلات تعبر عن كفاءة استخدام فريق عمل المصرف المتحد لأنظمة الدفع الحديثة التى تم توفيرها له منذ بدايات المصرف.



وأشار أن مجموع الإنجازات التى حققها المصرف المتحد كمؤسسة مملوكة للبنك المركزى المصرى تدل على أن هذا الكيان مؤهل تقنيًا وفنيًا ليحتل مكانة متميزة فى سوق الخدمات المصرفية المحلية والإقليمية والعالمية. فقد استطاع المصرف المتحد أن يسجل اسمه كأحد المؤسسات المصرفية المصرية الناجحة التى حصلت على أرقام قياسية على مستوى تأدية خدمات مصرفية هامة ومؤثرة.

واستطاع المصرف المتحد أن يحصل على جائزة شركة ميسيس العالمية في تطبيقات الحاسب الآلى ونظم المعلومات، ومؤسسة مونى جرام العالمية في التحويلات الواردة.

من جهته نوه أحمد أبو عيده –الرئيس الإقليمى لبنك ستاندرد شارترد الأمريكى والذى يشرف على مكتب بنك ستاندرد شارترد في أربع بلدان هم: مصر والأردن ولبنان والعراق، إلى أهمية التعاون المثمر مع بنك المصرف المتحد والذى استطاع على مدار ثلاث سنوات متتالية الحصول علي أعلى الأرقام والمعدلات. وذلك راجع لكفاءة العنصر البشرى الذى استطاع أن يتعامل تقنيًا بحرفية عالية.

أشرف العمدة

تصدرت شركات الوساطة فى مصر والكويت وعمان

«هيرميس» تستحوذ على المركز الأول فى البورصة بحصة سوقية تتجاوز 30%

استحوذت المجموعة المالية هيرميس على المركز الأول فى البورصة المصرية بحصة سوقية تزيد عن ٣٠٪ منذ بداية عام ٢٠١٥، وبفارق ٣٩٪ عن أقرب منافسيها من حيث إجمالى التنفيذات، حيث استحوذ قطاع الوساطة على ٦٠٪من إجمالى تنفيذات المستثمرين الأجانب و٢٢٪ من تنفيذات المستثمرين الأفراد خلال الربع الثالث من عام ٢٠١٥.

وتصدرت المجموعة المالية "هيرميس" بنك الاستثمار الرائد فى العالم العربى تصنيف شركات الوساطة على الساحة الإقليمية، حيث فازت بجائزة «أفضل شركة وساطة» فى مصر والكويت وعمان من المؤسسة الإعلامية الدولية Global Investor تكليلا للأداء المتميز على مدار عام ٢٠١٥، كما حصدت المجموعة المالية "هيرميس" جائزة «أفضل شركة وساطة» فى مصر للسنة الثالثة على التوالى، وأيضا جائزة «أفضل مدير للأصول» خلال عام ٢٠١٥، خلال احتفالية جوائز African Banking Awards التى تنظمها مؤسسة EMEA Finance. وأوضح محمد عبيد الرئيس المشارك لقطاع الوساطة فى الأوراق المالية بالمجموعة المالية «هيرميس»، أن هذا التكريم يعد بمثابة شهادة على تفوق فريق العمل وقدرته الفائقة على تحقيق نتائج متميزة رغم التقلبات الاقتصادية التى تخيم على أسواق المنطقة.

ويذكر أن السوق المصرى يعد العصب الرئيسى لأعمال قطاع الوساطة للمجموعة، حيث تضم قاعدة عملاء الشركة فى السوق المصرى فقط، أكثر من٥٠ألف عميل، كما تقدم الشركة لعملائها الباقة الكاملة لمنتجات قسم البحوث الحائز على الجوائز التقديرية وكذلك أدوات وتطبيقات التداول الابتكارية فى أسواق مالية متعددة فى آن واحد.

ونوه أحمد والى الرئيس المشارك لقطاع الوساطة فى الأوراق المالية والرئيس التنفيذى لشركة المجموعة المالية «هيرميس إيفا»، إلى أهمية الانجازات المحققة حتى الآن، مشيرًا إلى أن نجاح الشركة فى السوق الكويتى يرجع بصورة مباشرة إلى مهارة فريق العمل وكذلك التوسع الملحوظ فى استخدام تطبيقات التداول الإلكترونى على أنظمة التشغيل ISO ، الأمر الذى أثمر عن تنمية الحصة السوقية للشركة لتبلغ٨,٢٧٪ من إجمالى التنفيذات فى السوق الكويتى.



أحمد والى



عمرو سيف

ومن جهة أخرى، تعد جائزة «أفضل مدير للأصول» أحدث إضافة لسلسلة الجوائز التى حصدها قطاع إدارة الأصول تقديرًا للأداء المتميز خلال عام ٢٠١٥ والذى ينعكس فى التفوق على جميع شركات إدارة الأصول من خلال تقديم باقة متميزة ومتكاملة من صناديق الأسهم والدخل الثابت والسيولة النقدية وكذلك صناديق الاستثمار المتوافقة مع الشريعة الإسلامية، علمًا بأن قاعدة الأصول المدارة بلغت٢,٨مليار دولار فى نهاية الربع الثالث من عام ٢٠١٥.

إلى ذلك قال عمرو سيف رئيس قطاع إدارة الأصول بالمجموعة المالية «هيرميس»: أن نجاح الشركة فى التفوق على مؤشرات السوق يعكس تفوق فريق العمل وأدائه الاحترافى، مشيرًا إلى أن أولويات المرحلة القادمة تتمثل في جذب وتعيين المزيد من الخبرات والكوادر المحترفة لتنمية أعمال المبيعات والتوزيع وكذلك تقديم منتجات استثمارية جديدة فى إطار خطة الشركة لتنمية قاعدة الأصول المدار خلال المرحلة المقبلة.

صهوة

حد السيف



أمل إبراهيم

كان الأستاذ «عبد الحميد» موظف الحكومة على درجةٍ وكيل وزارة يذهب إلى عمله كل يوم محملًا بأعباء الحياة ومطالب الأولاد وكيف يستطيع أن يلبى لكل منهم طلباته التى تتزايد مع مرور الوقت وفى نهاية اليوم يجلس وراء الراقصة متخفيًا ليمارس عمله الإضافى كعازف قانون هاو، يمد يده فى خجل وأدب جم ليتلقى منهًا اليومية ونصيبه فى النقوط، يرفض فرصة ترشحه إلى درجة وزير لأنه لن يستطيع التخلى عن وظيفته الإضافية، هذا ملخص فيلم «حد السيف « للرائع محمود مرسى والفنانة نجوى فؤاد وأعتقد أن المقصود بحد السيف هنا هو ذلك المجتمع المنافق الذى نعيش فيه ويتولى إصدار الأحكام ضد الجميع تصل فى قسوتها إلى قطع الرقاب ويمارس الجميع هواية النظر إلى نتائج الأمور دون البحث فى أسبابها وملابساتها كاملة والظروف التى أدت إليها.

عندما نتابع قصص الأفلام نعتقد غالبا أنها ضرب من الخيال بعيدة عن الواقع ولكن الواقع لديه قدر من الإصرار والعناد أن يتقمص كل قصص الخيال وهذه واحدة منها، فى حادثة ملهى العجوزة كان الأستاذ سمير موجه التربية والتعليم يعمل هناك فى مهنة كاشير ومراجع حسابات وسط سرية تامة فى محاولة لتحسين دخله حتى يستطيع مواجهة الحياة والإنفاق على ستة أبناء، أغلب التعليقات على وفاته كانت أن نهايته ألحقت العار بأسرته، حتى بناته كن يصرخن ويطالبن الصحف بعدم نشر قصته منعا للفضائح بين الأهل والجيران ..

على جانب آخر يظهر الشيخ الأنيق على إحدى الشاشات ممسكًا بمسبحته متباهيًا بحلته " السينيه" مواجها جمهوره بوجهه المضىء - بتوجيهات المخرج والمصور- وصوته الرخيم المؤثر متباكيًا، يحدث الناس عن الحلال والحرام وحسن الخاتمة ...

يصدر الجميع أحكامه عن الآخرة ولا أحد يعنيه حال الدنيا التى يعيش فيها أغلبنا فى تخبط وعشوائية فكر وقشور دين، لا أحد يهتم بتلك الظروف التى يعانى منها الناس والتى تضطرهم إلى البحث عن لقمة العيش داخل صناديق القمامة أو فى الحانات والملاهى والعمل وراء الراقصات، يشتكى الأولاد من الفضيحة ولا يستغنى أى منهم عن هاتفه المحمول أو نقود الدروس الخصوصية، نصدر أحكامًا وكلنا ضحايا مجتمع لا يجيد سوى الحديث وإصدار الفتاوى بحق الآخرين ولا توجد فتوى واحدة عن ضرورة تحسين الأوضاع وإيجاد حل للظروف التى تدفع الناس أن يسيروا عكس التيار أحيانًا ويحاولون التخفى قدر الامكان لأنه فى حال انكشاف أمرهم فالمجتمع يشهر سيفه الحاد فوق رقابهم.

تسول لا إرادى



حسين مرسى

ليست مصر فقط هى التى تعانى من انتشار حالات التسول ولكن لأننا نعيش فى مصر فنحن ننفرد عن بقية العالم بخصوصيات عديدة وفريدة وغريبة .. حتى فى التسول .. فالمتسولون فى مصر لايعملون فرادى بل جماعات أو على الأصح عصابات لها مسئول فى كل حى أو منطقة – من الآخر زعيم العصابة – وله من كل المتسولين المسئول عن – تسريحهم – إتاوة يدفعونها مجبرين حتى يتم توفير الحماية لهم أو على الأقل السماح لهم بممارسة النشاط فى منطقة نفوذ المسئول أو زعيم العصابة .

وما شاهدته بنفسى فى بعض الأماكن يمنعنى بشدة من منح أى هبات لأى متسول فى الشارع .. مثلا فى منطقة وسط المدينة التى تكتظ برجال الشرطة شاهدت منذ سنوات وتحديدا في منطقة باب اللوق بجوار الجامعة الأمريكية سيدة تجلس على سرير فى ركن من شارع جانبي وأمامها رجل كبير السن يدفع لها الإتاوة دون أى نقاش .. وهذا الرجل كنت أراه كثيرا فى ميدان التحرير فى حالة تجعل المارة يمنحونه أموالهم برضا كامل .. أما بعد أن رأيته وهو يبدل الأموال التى حصل عليها والطريقة التى يتحدث بها مع المعلمة الكبيرة وهو يعطيها الأموال (فكة) وهي تجمدها له فقد قررت ألا أتعامل مع متسولى الشوارع بعد ذلك مهما كانت حالاتهم أو منظرهم ..

نفس السيدة – المعلمة – شاهدتها بعد فترة فى وسط المدينة أيضا وهى تعنف سيدة عجوز تأخرت فى دفع الإتاوة وتهددها بمنعها من نزول هذ المنطقة مرة أخرى لو لم تلتزم بموعد دفع الإتاوة.. هذه هى ممكلة التسول فى مصر فى فترات سابقة.. أما الآن فقد زاد الأمر وتحول من مهنة لها أصولها المتعارف عليها بين أفراد التنظيم الواحد حتى أصبحت الأن عملية بلطجة ونصب.. فتجد الطفل المخطوف من أهله تحمله سيدة عجوز أو فتاة صغيرة مع بعض الكلمات التي تستعطف الناس فى الشارع لينخدعوا لها فيمنحونها ما تريد من أموال وكله بثوابه.

فى مصر التسول أصبح حالة فريدة غير متكررة .. فالابتكار والتجديد والعبقرية لاتنتهى وما رأيته طوال فترة عملى كمحرر أمنى بوزارة الداخلية كشف أمامى حقيقة عصابات التسول فى مصر ومنها مثلا رجل تم ضبطه مؤخرًا عن طريق مباحث النقل والمواصلات .. الرجل كان يتسول بأصابع مبتورة تماما وعليها الشاش وآثار البتر مازالت حديثة وكأنه خرج من المستشفى للشارع ليمارس التسول ثم يعود من جديد إلى سريره بالمستشفى، الرجل تم ضبطه وأمام رجال المباحث كانت المفاجأة التي أذهلت الجميع .. فقد قام المتسول مبتور الأصابع بفك الشاش من على يده ليكتشف الجميع أن يده سليمة ليس بها أى إصابات وأنه قام بعمل شكل لأصابع مقطوعة لا يكتشفها أى شخص حتى لو دقق النظر في مكان الإصابة لأن الرجل من الآخر متمكن ويجيد الحيل والألاعيب التى يجيدها عادة المتسولون أو تحديدا عصابات التسول فى مصر

الحيل لاتنتهى في عالم التسول وكلها موجهة للمواطن الذى يدفع من ماله طمعا فى الثواب ولأن قلبه يرق للحالة التى يراها فيخرج أمواله دون تفكير لمساعدة من هو فى الحقيقة أغنى منه أو على الأصح أن دخل هذا المتسول هو أكبر من دخل أى فرد يخرج من جيبه جنيها أو أكثر ليمنحه للحالة التي رق قلبه له.

التسول موجود فى كل دول العالم وتلك حقيقة لايمكن إنكارها فهو موجود فى أمريكا نفسها وفى كل دول أوربا ولكن شتان بين التسول هناك والتسول فى مصر.. فى مصر المتسولون بلطجية ولو حدث ووقع احتكاك بين متسول وراكب في المترو مثلا كما حدث أمامى كثيرا.. فساعتها يتحول المتسول الغلبان إلى وحش كاسر يفتك بالمواطن الذى لايجد ساعتها من يقف إلى جانبه..

التسول بهذا الشكل هو أحد أسباب انهيار السياحة فى مصر لأنه أحد الأسباب التى تمنع السائح من التجول بحرية فى الأماكن السياحية.. حتى أن بعض الدول تصدر نشرات تحذر مواطنيها من التعامل مع المتسولين في مصر!!

أعرف مقدمًا أن كلامى لن يعجب البعض وسأجد عبارات تهاجمنى بحجة أنى أقف ضد طبقة كادحة ومعدمة تعانى من البطالة والمرض والفقر وليس بعيدًا أن يتهمنى البعض بأنى قاطع أرزاق.. ولكنها الحقيقة التى يجب علينا جميعا أن نواجهها.. المتسولون فى الشوارع عصابات حقيقية تمارس النصب والبلطجة على خلق الله وتشوه الشكل العام لمصر في الداخل والخارج..

وعلى كل من يطمع فى ثواب الله وحسناته أن يذهب لمن يحتاج للمساعدة فعلًا.. وهؤلاء كثيرون ولا يعلنون عن أنفسهم لأن كرامتهم تمنعهم من الخروج ومد أيديهم للناس فى الطرقات.. هؤلاء من ذكرهم الله فى قرآنه عندما قال: "يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف".. هؤلاء هم من يستحقون المساعدة فعلا وليس المحترفون الذين يجيدون النصب والخداع.. حتى أصبحت مصر الآن تصنف من الدول التى ينتشر فيها التسول.. مصر الآن تعانى من تسول لا إرادى.. الدولة تتحمل جزء من المسئولية والمواطن أيضًا يتحمل جزءًا كبيرًا منها لمواجهة هذه الظاهرة الخطيرة.. انقذوا مصر من التسول الإرادى!!

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

كلب والينا المعظم.. عضني اليوم ومات
فدعاني حارس الأمن لأعدم
عندما اثبت تقرير الوفاة
أن كلب السيد الوالي تسمم

أحمد مطر قصيدة كلب الوالى

سهر الدماطى نائب العضو المنتدب:

«الإمارات دبى الوطنى ـ مصر» يستهدف إقراض 3 مليارات جنيه للمشروعات الصغيرة والمتوسطة

الاقتصاد المصرى حقق الكثير من الإيجابيات خلال العامين الماضين ومعدل نمو جيد

البنك قدم خدمات مصرفية لـ٢٠٠ ألف عميل أغلبها مغطاة تأمينيا

أفادت سهر الدماطى نائب العضو المنتدب لبنك الإمارات دبى الوطنى – مصر أن البنك قدم قروضا لتمويل مشروعات فى مجال الصناعات الثقيلة مثل صناعة الصلب والتى تعتبر من الصناعات الاستراتيجية.

وقالت فى تصريحات لـ "المشهد" أن البنك قدم خدمات مصرفية لـ٢٠٠ ألف عميل أغلبها مغطاة تأمينيا، كما يستهدف البنك إقراض ٣ مليارات جنيه للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، مؤكدة أن طارق عامر محافظ البنك المركزى الجديد، قادر على إدارة دفة القطاع المصرفى وترويض الدولار.


سهر الدماطى


طارق عامر

■ بداية ما هى الإنجازات التى حققها الاقتصاد المصرى خلال الفترة الماضية ؟

حقق الاقتصاد المصرى الكثير من الإيجابيات خلال العامين الماضين فقد بدأت الدولة المصرية بتدشين العديد من المشروعات القومية العملاقة كمشروع قناة السويس وكذلك استطاعت حل مشكلة الطاقة بالكامل والتغلب على انقطاعات التيار الكهربائى المستمرة منذ ما يقرب من ثلاثة سنوات وهذا يعنى توافر الكهرباء للمصانع، ولأول مرة يكون لديك برنامج إصلاح اقتصادى حقيقى وتسعى الدولة لإنجازه وبشكل سريع ووضع خطة واضحة للتعليم، وقامت بافتتاح ألف مدرسة بالفعل بدأت بإعداد شبكه من الطرق وهذا بالطبع يصب فى صالح التشغيل سواء للشركات أو للأفراد وهذا التشغيل يعنى تحقيق تنمية وأخير تحقيق نمو فى الناتج القومى من ٢،٤٪ فى خلال عام ونصف يعد إنجازا غير عادى .

■ وماذا عن مستقل التأمين فى مصر خلال الفترة القادمة؟

لا شك أن قطاع التأمين سوف يشهد خلال الفترة القادمة نشاطا ملحوظا ونموا كبيرا لهذا القطاع، فمع بدء عمل العديد من المشروعات الكبرى التى تتنوع وتتواجد بأكثر من قطاع كقطاع التشيد والبناء وقطاع النقل وقطاع التمويل العقارى، وكل هذا سيشهد طفرة غير عادية، وكل هذه المشروعات تحتاج لتغطية تأمينية فالنشاط المصرفى قائم على الإقراض وكل الخدمات الائتمانية لا يمكن إتمامها إلا بوجود تغطية تأمينية لعملية الإقراض وإلا لن تتحقق ويحصل المقترض على القرض المطلوب من البنك .

■ ولكن ما هى أبرز المشروعات المقترضة من البنك وكيف تحققت عملية التغطية التأمينية؟

بداية لا يمكن الإفصاح عن اسم المقترض سواء كان من رجال الأعمال أو لمؤسسة بعينها وهذا ضمن مبدأ سرية العملاء، ولكن بنك الإمارات دبى قدم خلال الشهور القليلة الماضية قروضا للعديد من المشروعات المهمة والكبرى والتى يختص بعضها بصناعات ثقيلة مثل صناعة الصلب وهذا الصناعة من الصناعات الاستراتيجية المكلفة والتى تحتاج لنوعية إقراض مرتفع مما يلزمها عملية تغطية تأمينية محكمة ومضمونة التعويض فى حالة حدوث خسارة أو ضرر لهذا المشروع والبنك غالبا لا يتدخل فى عملية التأمين ويتركها تبعا لرغبة العميل ذاته .

■ ولكن هل هذه النوعية من المشروعات فقط هى المستهدفة من البنك ؟

لا البنك لا يهتم فقط بالمشروعات الكبرى التى تحتاج لوقت كبير ولحجم أموال ضخمة لتمويلها ولكنه أيضا يهتم بالمشروعات المتوسطة والصغيرة وكل هذه المشروعات يتم تمويلها من البنك وبالطبع هذا التمويل يحتاج لتغطية تأمينية لاستكمال عملية الإقراض.

■ البنك شارك بالعديد من المشروعات الاقتصادية الكبرى فهل للتأمين دورا فى تغطية هذه المشروعات؟

بالطبع ولقد تشارك بنك الإمارات دبى مع العديد من البنوك المصرية بعدد من المشروعات الكبرى التى تم الاتفاق عليها أثناء المؤتمر الاقتصادى ومن المتوقع أن تحقق المشروعات التى تم الاتفاق عليها أثناء المؤتمر دخلا يقدر بـ ١٠٠ مليار دولار وهذا ليس رقما مبالغا فيه ولكنه رقم حقيقى وبنك الإمارات دبى حرص على الحصول على حصة جيدة من هذه المشروعات التى يتم توفير دراسات الجدوى لها الآن لدراسة كيفية تمويلها ولا شك أن التأمين سيكون حاضرا وبشكل قوى فكما أن البنوك هى عصب الاقتصاد فإن التأمين هو الحماية لهذا الاقتصاد .

«عامر» قادر على إدارة دفة المركزى وترويض الدولار

■ ولكن هل هناك شركة تأمين معينة ستفوز بتغطية هذه المشروعات؟

لا يمكن مع هذا الحجم الكبير من المشروعات إسناد عملية التأمين لشركة واحدة مع الاحترام لكل الشركات والمؤسسات التأمينية ولكن ستكون هناك مجموعة تأمينية من عدة شركات تأمين محلية ستسند إليها عملية التغطية دون أدنى شك، وذلك لتوزيع الخطر فهذه المشروعات الكبرى لا يمكن تحمل أى أخطار غير متوقعة أو مضمونة لها كمشاريع الطاقة والتى تكون تكلفتها بالمليارات .

■ وماذا عن أشكال التمويل والإقراض الأخرى للبنك ؟

عمليات التمويل الأخرى للبنك كتمويل رأس مال عامل أو تمويل قروض قصيرة الأجل كل هذه المشروعات وهذه الشريحة من العملاء نقدم لهم تسهيلاتنا الائتمانية العادية والتى تكون مبنية أساسا على زيادة طاقة إنتاجية أو زيادة مبيعات أو زيادة تدفقات نقدية وبالتالى هذه الزيادات تتطلب أما رفع قيمة وثيقة التأمين بقدار الزيادة بالإقراض وذلك فى حالة وجود تغطية تأمينية أو القيام بعمل وثيقة تأمين جديدة لضمان استرداد البنك لأمواله فى حالة حدوث أى خطر وللعلم بنك الإمارات دبى يقدم خدمات مصرفية لمئتى ألف عميل أغلبها مغطى تأمينيا .

وهل تمويل البنوك للمشروعات الصغيرة سيصب فى صالح صناعة التأمين ؟

البنوك بالفعل تقوم بتمويل المشروعات الصغيرة منذ الستنيات وبنك الإمارات دبى خصص ٣٠ ٪ من محفظة الإقراض للمشروعات الصغيرة بما يقدر بمتوسط ٣ مليارات جنيه سنويا للمشروعات الصغيرة والمتوسطة والتى يتم إقراضها بداية من ٥ملايين جنيه إلى ٤٠ أو ٥٠ مليون جنيه وتأمين المشروعات الصغيرة والمتوسطة ضرورة لحماية رؤس الأموال الصغيرة لأصحبها .

هل للتأمين دور حيوى لخدمة الاقتصاد البنكى والمصرفى ؟

بدون أدنى شك فلو نظرنا لميزانية أى بنك سنجد أن شركات التأمين تقدم تغطيات تأمينية للمخزون وكذلك البضائع القادمة من الخارج سواء وهى بالميناء أو لازالت محملة بالسفن وكذلك يتحاج البنك للتأمين على الآلات والمعدات لصالح البنك وكذلك نحتاج تغطية تأمينية شاملة على الموجودات المادية والمعنوية الخاصة بالشركة لصالح البنك .

ومتى يستوجب مطالبة شركة التأمين بالتعويض ؟

فى حالة حدوث خطر السرقة أو الحريق يمكن للبنك أن يسترد أمواله فأى ظرف خارج عن إرادة البنك أو العميل المقترض يعرض كلاهما للخسارة أو التأثير على اقتصاديات الشركة المقترضة والبنك المول خصوصا فيما يتعلق برأس المال العامل وهى البضائع تقوم شركة التأمين بتغطيته.

■ هل نحن بحاجة لتكامل بين شركات التأمين والبنوك ؟

بالطبع فدور البنوك وشركات التأمين يكملان كلا منهما الآخر وكلاهما سند رئيس للاقتصاد بأية دولة فأى عميل بنكى يحتاج للحصول على المادة الخام من الخارج أو بضاعة كاملة الصنع أو مادة خام متوسطة الصنع كمدخلات الأدوية معدات الصيانة للمصانع أو قطع غيار تجميع السيارات أو أصحاب التوكيلات التجارية كل هؤلاء يحتاجون لأموال لتحويليها وكل هؤلاء المصدرين أو الموردين لديهم اعتماد مستندى بالبنك لتحقيق عمليتهم الاستيرادية وهذه العمليات لا تتم إلا بتحقيق تغطية تأمينية سواء من بلد المنشأ أو ميناء التصدير أو من هنا من مصر ولا شك أن هذه العمليات الإقتصادية تدفع بالمؤسسات البنكية وبشركات للتفاهم والوقوف على صيغ مشتركة من التعاون وهذا طبع الاقتصاد المالى.

■ ولكن كيف يتم التأمين على الخدمات المصرفية الإلكترونية ؟

الخدمات المالية التى تتم من خلال الكروت الائتمانية والمتعارف عليها والمتداولة عالميا يحصل على خدماتها أفراد وهم عملاء للبنوك وهم ضمن عملاء الأفراد بقطاع التجزئة المصرفية يقوم البنك بالتأمين على هذه الخدمات من خلال وثائق التأمين على حياة العميل.

■ هل أموال شركات التأمين قادرة على معالجة أى تدهور اقتصادى؟

بالفعل فشركات التأمين المصرية نشطت جدا خلال الفترة الماضية كما أن مصر لديها شركات تأمين عاملة بالسوق المصرى منذ ما يقرب من مائة عام ولا شك أن هذه الشركات تمكنت من تحقيق فوائض مالية طائلة من أرباحها وهذه الأموال من الممكن أن تكون دافعة ومنشطة للحالة الاقتصادية من خلال استثمار هذه الأموال بصناديق استثمارية أو بمشروعات تمتص قدرا كبيرا من البطالة وتنشئ مشروعات اقتصادية تدفع بمعدلات النمو والادخار والاستثمار للأمام.

■ ماذا يعنى تولى عامر لرئاسة المركزى بهذا التوقيت الصعب ؟

أولا دعنا نتفق أن المحافظ الجديد «طارق عامر» يمتلك خبرة مصرفية كبيرة جدا وهو ما سيمكنه من إدارة دفة المركزى بكفاءة عالية وهو قادر على ترويض سعر صرف الدولار أمام الجنيه المصرى الأهم أن يتكاتف الجميع معا، فتوافر الدولار يعنى الاستقرار والاستثمار ودوران عجلة الإنتاج .

أحمد النجار

ضخت ملايين الجنيهات فى بناء بنية تحتية متطورة!

وزير الاتصالات يفتتح المبنى الجديد لشركة «إى فاينانس» بالقرية الذكية

قامت «إى فاينانس» بضخ ملايين الجنيهات فى بناء بنية تحتية متطورة تتمثل فى مركزها الرئيسى وآخر احتياطى، يحتوى كل منها على أحدث الأجهزة والخوادم لتقديم أفضل مستوى من الخدمات وفقًا للمواصفات العالمية وقواعد البنك المركزى وبالتنسيق ومراجعة الأمن القومى، ويتم ذلك من خلال شركاء أعمالها مثل مشغلى المحمول الثلاثة، و شركة تى إى داتا، بحسب إبراهيم سرحان رئيس مجلس إدارة الشركة.

جاء ذلك خلال افتتاح المهندس ياسر القاضى وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات المبنى الجديد لشركة «إى فاينانس» العاملة فى مجال تكنولوجيا تشغيل المنشآت المالية والرائدة فى مجال الدفع والتحصيل الإلكترونى بالقرية الذكية.

واطلع الوزير على عرض تسجيلى عن معدلات التشغيل وإمكانيات الكفاءات البشرية العاملة فى الشركة، والتى يعمل فيها أكثر من ٩٠٠ موظف على مستوى ٢٧ محافظة، تم تدريبهم على أعلى مستوى احترافى لتقديم الخدمات.

ولفت سرحان إلى أن المبنى الجديد مقام على مساحة ١٢٠٠ متر مربع ويضم سبعة طوابق ويعمل به أكثر من ٤٠٠ موظفا، حيث تم تجهيزه بأحدث الوسائل والأدوات التكنولوجية والذى يأتى فى إطار اهتمام الشركة بالبنية التحتية التى تعد من الركائز الأساسية لعملها، والذى دفعها لتنفيذ مشروعات قومية كبرى مثل: كارت البنزين الذكى، تحصيل الضرائب والجمارك إلكترونيًا، دفع رواتب الموظفين الحكوميين بالطرق الإلكترونية.

ونوّه إلى أن الشركة شهدت تطورات منذ نشاتها قبل عشر سنوات، ويضم مساهميها بنك الاستثمار القومى (٧٠٪) والبنك الأهلى المصرى (١٠٪)، وبنك مصر (١٠٪) وشركة بنوك مصر (١٠٪) وتساهم بشكل مباشر وفعال فى تنمية اقتصاد مصر وازدهاره لكونها رائدة ومتخصصة فى مجال المدفوعات والتحصيلات الإلكترونية فى جمهورية مصر العربية وذلك عن طريق تقديم أحدث نظم الدفع الإلكترونى وخدمات تطوير وتكامل الأعمال للقطاعات المالية والحكومية وكذلك بيئة عمل آمنة وفقًا لمعايير الأمان المتبعة دوليًا.

وأكد إبراهيم سرحان أن الشركة تعتبر شريكًا استراتيجيًا للحكومة المصرية فى المشروعات التى تقوم بها، وإنها مستعدة لتنفيذ المشروعات القومية الجديدة إيمانًا منها بدروها البناء نحو تنمية الاقتصاد الوطنى، مضيفا إنه تم إنشاء شبكة مشفرة ومؤمنة تربط الشركة بجميع الأطراف التى تتعامل معها الشركة مثل البنك المركزى ووزارة المالية ومصالحها والبنوك العاملة فى السوق والبترول وغيرها من الجهات.

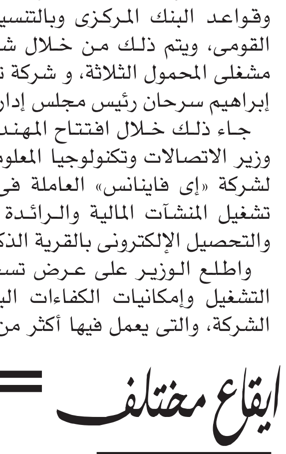
أشرف العمدة



سرحان: المبنى على مساحة 1200 متر مربع من سبعة طوابق ويعمل به 400 موظف

إيقاع مختلف

بردة بخيت


السيد حسن

مع نسائم شهر ربيع الأول تتجدد فى الأجواء عطور المسك النبوى، فندخل معا إلى ساح الشعر حين يستضىء بمحبة النبى الأعظم، ونفعل هذا بصحبة الشاعر المصرى الجميل أحمد بخيت الذي يقول:

هذا مَقامٌ كريمٌ، لايليقُ به.. إلاّ فؤادٌ كريمٌ في محبّتـهِ
لولا المحبةُ لم تَثْبُتْ بنـا قَدَمٌ.. مِنْ خشيةِ اللهِ، إجلالاً لرَحْمته
الأولياءُ وقوفٌ خلفَ رايتهَ.. والأنبياء صفوفٌ دونَ سُدّته
من ليس يُسْبَقُ في خَلْقٍ وَلا خُلُقٍ.. وليس يُلْحَقُ، كلُّ دونَ رتبته

تظل للشاعر المصرى المتميز أحمد بخيت نبرته الشعرية المتميزة التى لا تختلط بنبرات سواه من الشعراء، ويظل له صوته الشعرى الذى لا يتداخل مع غيره من الأصوات الشعرية، حتى حين يخطو إلى هذا الميدان المزدحم بالمحبين الملىء بالمريدين، ميدان محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم، هذا الميدان الذى تعلو فيه قامات شامخة على مدى التاريخ بدءا بكعب الذى خلع الرسول عليه بردته، إلى حسان بن ثابت الذى دعا له رسول الله بأن يؤيد بروح القدس، مرورا بالإمام البوصيرى الذى ذاعت بردته فى الآفاق، وصارت ميدانا تتبارى فيه المهج والأقلام، تجرى على نهجها القصائد العصماء، وتتقصى معانيها وأخيلتها الأعمال الشعرية البديعة، وصولا إلى أمير الشعراء أحمد شوقى .... يقول أحمد بخيت فى بردة الرسول:

هو اليتيمُ الذي آواه خالقُهُ
كرامة منْ لدنِ ربيّ لِصَفْوَته
وهو الصَدوقُ لساناً والأمينُ يدًا
والباسِمُ الوجه، لا يُشقِي بِصُحْبَته
وهو المقلّب فيَ الآفاقِ أعْيُنَهُ
في هدأةِ الليلِ، طَوّافاً بِفكرتِهِ
هل يبتغى المُلْكَ مَنْ يأوي إلى مَلِك
كلّ الملوك عبيدٌ رَهْنُ قبضته؟
أوْ يطلبُ الشمسَ مَنْ بُرهانُ مُحْكَمِه
نورٌ منْ الله سار في بصيرته؟
أوْ يرتجي قَمَرًا يُهديه في ظُلَم
مَنْ ظلمةُ الليل يجلوهَا بطلْعَته؟
مَنْ يَعْبُدُ الله، لا خوفًا، وَلا طَمَعًا
سيفٌ منْ الله ماض في مشيئته!!

يلج أحمد بخيت إذن من الباب الذى ولج منه آلاف الشعراء من قبله، ويدخل إلى الساحة التى اكتظت بآلاف الشعراء، لكنه يفعل ذلك واثقا غير هياب، مطمئنا إلى عمق موهبته الشعرية، مؤمنا بأن إلمامه بإبداعات من سبقوه وتمثله للكثير من هذه الإبداعات يزيد صوته امتلاء وثقة وتميزا ولا يسقط به فى هوة التقليد أو شرك المحاكاة... وكما فعل أصحاب المواهب الإبداعية الجبارة فى العصر الحديث خاصة، وفى مقدمتهم أمير الشعراء أحمد شوقى، نرى أحمد بخيت يمزج محبته لنبيه الكريم ومدحه للرسول الأعظم بطرح خفى لقضايا الأمة ثم يعلن انتسابا شريفا إلى هذا النور الأعظم، انتسابا ينبع هنا لا من تقصى بلاغته فحسب، بل من تقصى سنته كلها، لأن من كان مقتديا فليكن النور قدوته، ومن كان محبا فليكن البشير مرقى محبته، يقول:

لما وقفتُ على باب الرضا دَمَعتْ
عَيني، وغَاليها قلبي بفَرْحَته
يا ربّ فاجعل لنا من حَبّنا سَببًا
إلى الحبيب وألحقنا برفْقَته
هو المُشفّعُ يومَ النَاسُ في فَزَع
نارٌ وعَدْنٌ وكل نحوَ وجْهَته
في يوم كلُّ مُحبّ جاءَ مُقْتَديًا
بأشْرَفِ الخلقِ يُرْضَى في مَعيَته

عجاجيات

هاجت الذكرى فى رحاب الإقتصاد


عبد الغنى عجاج

عدت اليها بعد أكثر من ٣٨ عاما من خروجى أو بالأحرى تخرجى منها عام ١٩٧٧ . .. إنها كلية الإقتصاد والعلوم السياسية التى تشرفت بقضاء ٣ ساعات فيها مؤخراً بدعوة كريمة من الصديقة الباحثة سماء سليمان لحضور مناقشة رسالتها للدكتوراة والتى حصلت عليها ولله الحمد بتقدير امتياز مع التوصية بطبع رسالتها وتبادلها مع الجامعات الاخرى،الرسالة دارت حول المحاكم الجنائية الدولية الخاصة.. المحكمة الخاصة بلبنان نموذجا...من أهم الاراء التى طرحها الاستاذ الدكتور احمد محمد رفعت،استاذ القانون الدولى وسفير مصر الأسبق لدى اليونسكو ورئيس لجنة المناقشة أن المجتمع الدولى لم يتوصل حتى الآن لتعريف الارهاب وبالتالى فإن الإرهاب حتى تاريخه لا يعد من الجرائم الدولية وان محكمة لبنان الخاصة محكمة سياسية بامتياز وتساءل لماذا لم يأمر مجلس الأمن بتشكيل محكمة خاصة للتحقيق فى اغتيال الرئيس الأسبق محمد أنور السادات أو النائب العام السابق هشام بركات جريا على ما أمر به بعد اغتيال رفيق الحريرى.

وبعيداً عن الإرهاب والرسالة التى كنت أتابعها وعشرات الذكريات تهاجمنى وتتراقص أمامى شحما ولحما...تذكرت فرحتى التى لا توصف وانا أقف فى طابور طويل مع زملائي كلهم لإستلام مكافأة التفوق(٨٤ جنيها فى السنة بمناسبة حصولنا على أكثر من ٨٠٪فى الثانوية العامة بواقع ١٢ جنيها على مدى ٧ شهور)بعد نحو ٣ شهور من دخولنا الكلية ومن ثم حصلت على ٣٦ جنيها عدا ونقدا عام ١٩٧٣ اشتريت منها ملابس لى وهدايا لأبى وأمى واشقائي علما بأن الجنيه وقتها كان يحتفظ بجزء كبير من عنفوانه وشموخه .

تذكرت حضورى مناقشة رسالة الماجستير حول النظام السياسى الهندى فى عصر نهرو لمعيدى وعميد الكلية بعد ذلك الأستاذ الدكتور كمال المنوفى رحمة الله عليه،وتذكرت عندما وقفت أمامه فى قاعة البحث اشرح بحثى عن دور المدرسة الابتدائية فى التنشئة السياسية...استعدت ملامحه الطيبة الأصيلة التى يمكن أن تراها فى كل قرى مصر ولذلك لم يكن غريبا أن تكون رسالته للدكتورة عن الثقافة السياسية للفلاحين المصريين.

تذكرت الأستاذ الدكتور محمود خيرى عيسى،أستاذ العلوم السياسية رحمة الله عليه وهو يرحب بنا فى المدرج رقم واحد ويأخذ بيدنا بكل الحب الى عالم الجامعة...وتذكرت الأستاذ الدكتور رفعت المحجوب،أستاذ الإقتصاد وهو يحدثنا عن المنفعة الحدية والبرتقال... وتذكرت الدكتور إبراهيم صقر،أستاذ العلوم السياسية وهو يحدثنا عن الصاروخ الروسى وتوازن الرعب النووى.

وتذكرت مجمع العلوم السياسية الدكاترة حامد ربيع ،أستاذ النظرية السياسية والفكر السياسى والرأي العام والإعلام والعلوم السلوكية رحمة الله عليه...استعدت طلعته المهيبة وأسلوبه الساخر واوصافه التى لم يسبقه اليها أحد فهو من وصف الرأى العام بأنه مثل المرأة اللعوب التى لا تثبت على حال والتى تتغير وتتلون وتتبدل وتتحول من مع إلى ضد ومن حبيبة إلى عدوة أو على الأقل متجاهلة

وتذكرت الأساتذة الشبان وقتها من خريجى الكلية الدكتور على الدين هلال الذى بدأ لنا واضحا انه سيكون الجوكر أو الحصان الأسود بحماسه وذكائه والدكتور فاروق يوسف رحمة الله عليه أستاذ الاجتماع السياسى والذى استعيد كثيرا عنوان رسالته للدكتوراة لاهميته لكل من أراد أن يتدبر ويعتبر(العلاقة بين الحرمان الاقتصادى والاستقرار السياسى) ويالها من علاقة.

المناقشون لرسالة الدكتورة سماء تذكروا وذكرونى باستاذ كرسى القانون الدولى العلامة عز الدين فودة رحمة الله عليه.....تصوروا مع هذا الكم الرفيع المستوى من الأسماء التى ذكرتها جرت المناقشة فى قاعة تحمل اسم (ساويرس)يبدو أن للضرورة احكام.

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

هنا.. في قرارتنا الجائعهْ.. هنا.. حفرت كهفها الفاجعهْ
هنا.. في معالمنا الدارسات.. هنا.. في محاجرنا الدامعهْ
نَبوخَذُ نصّرُ و الفاتحوَن.. و أشلاء رايتنا الضائعهْ

سميح القاسم قصيدة جيل المأساة

قانونيون يرسمون خريطة للطعن فى الحكم وعدم السداد

كيف تتفادى مصر دفع 1.7 مليار دولار لإسرائيل !

عصام الإسلامبولى: فى حالة تأييد الحكم سنلجأ إلى المقاصة القانونية لانقضاء الدين

قال عدد من خبراء القانون الدولى إن حكم هيئة التحكيم الدولى بتغريم مصر ١,٧ مليار دولار لامتناعها عن تصدير الغاز لإسرائيل واجب النفاذ، وإنه لا سبيل لمصر سوى الطعن على الحكم من الناحية الإجرائية فقط وليس الموضوع، مشيرين إلى أن المقاصة القانونية هى السبيل الوحيد فى حالة تأييد الحكم الصادر.

وأكد الفقيه القانونى عصام الإسلامبولى إن الهيئة المصرية العامة للبترول والشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية "إيغاس"، هى المنوطة برفع دعوى النقض عقب صدور الحكم، واتخاذ كل الإجراءات القانونية لإلغاء هذا الحكم الصادر ضد مصر.

وأوضح أن مذكرة الدفاع يجب أن تشمل على بيان أوجة القصور فى العقد المبرم بين الطرفين، مشيرا إلى مدى تعميق حالة الضرورة التى تعانى منها مصر حاليا فى ظل الوضع الراهن عقب ثورة ٢٥ يناير، وأن الجهات التى وقعت العقد المتنازع عليه أحد أركان نظام مبارك الذى اطاحت به ثورة ٢٥ يناير، مما يعنى أن أى تعاقد من طرفهم غير ملزم لمصر، مؤكدا على ضرورة أن تشتمل مذكرة الدفاع على أن الجهة المنوطة بإصدار الحكم مختصة فى هذا الشأن أم لا.

وأضاف الإسلامبولى أنه لا يعتقد أن يؤيد حكم التغريم فى النقض، مشيرا إلى فى حالة صدور حكم من جهة هيئة التحكيم بتأيد الحكم الصادر لابد من اللجوء إلى المقاصمة القانونية الملزمة للطرفين وهى وسيلة وفاء إجبارى للدين تقع بقوة القانون بعدة شروط منها وجود دينين متقابلين، فكلا من الشركة المصرية والإسرائيلية دائنة ومدينة فى نفس الوقت، وأيضا أن يكونا متماثلين فى المحل أى أن يكون الدينان من النقود أو المثليات، ومتحدين فى النوع والجودة معا، وهذه الشروط متوافرة فى العقد المبرم المتنازع عليه، مشيرا إلى أنه توافر شروط المقاصة ترتب على ذلك انقضاء الدينين.

منازعة تجارية

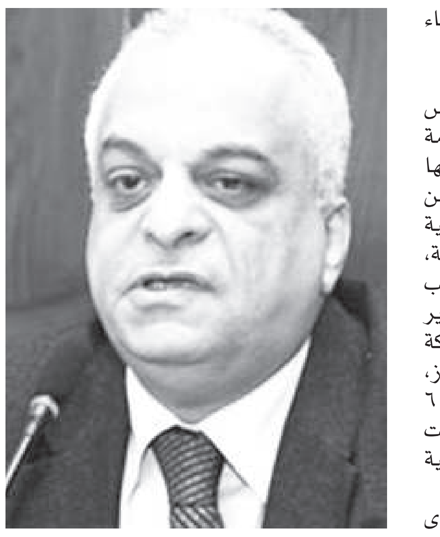
من جانبه قال المستشار رفعت السيد، رئيس محكمة جنايات القاهرة الأسبق، إن الأزمة فى حكم هيئة التحكيم الدولى تتمثل فى أنها منازعة تجارية نشأت لعدم الالتزام بين كل من الشركة المصرية القابضة للغازات الطبيعية "إيغاس"، وبين شركة الكهرباء الإسرائيلية، ببيع وتصدير الغاز المصرى إلى إسرائيل، بسبب التفجيرات المتعددة التى لحقت بخط التصدير عقب ثورة ٢٥ يناير، ناهيك عن تقاعس الشركة الإسرائيلية عن سداد مستحقات تصدير الغاز، مؤكدا أن هذا الحكم جائز الطعن فيه خلال ٦ أسابيع من صدوره فى حالة وجود خطأ وقعت فيه هيئة التحكيم سواء من الناحية القانونية الواجب التطبيق، أو البطلان فى الإجراءات.

وأشار السيد إلى ضرورة توضيح مدى تقاعس الطرفين أمام هيئة التحكيم لعدم تأييد الحكم الصادر بالتغريم، مشيرا إلى ضرورة مراجعة العقود المبرمة من قبل خبراء الاقتصاد والقانونيين لمعرفة أوجه القصور فيها، لبناء هيئة دفاع قوية يمكن من خلالها صدور حكم بعدم التغريم.

وأوضح أن الحكم رسالة واضحة للاستعانة بخبرات عالمية عند توقيع العقود الوطنية التى تمس أمن وسلامة الدولة ولا يترك الأمر للمسئولين الهواة من ناقصى الخبرة أو عديميها فى مجال التعامل الدولى، مؤكدا ضرورة اشتراط التحكيم إلى القضاء المصرى فى حالة وجود نزاع فى مثل هذه العقود الدولية.

وأكد أنه فى حالة تأييد الحكم الصادر بتغريم مصر من قبل هيئة التحكيم، لا يمكن التملص من هذا الحكم لأن مصر دولة تحترم القانون والتزاماتها الدولية، فكما تحافظ مصر على حقوقها لا تتقاعس عن أداء التزاماتها.







رفعت السيد: الحكم جائز الطعن فيه خلال 6 أسابيع فى حالة وجود خطأ فى الإجراءات



على الغتيت: تغريم صادرضد شركة مملوكة للدولة تتحمله الخزينة العامة

وضع محزن

من جانبه أعرب الدكتور أبو العلا النمر، أستاذ القانون وخبير التحكيم الدولى، عن حزنه الشديد عن ما انتهى إليه الوضع بخصوص مثل هذه القضايا الدولية التى لها انعكاس قوى على الاقتصاد المصرى لأن مثل هذه القضايا تحتاج تكوين فريق دفاع قومى من خبراء التحكيم فى المجتمع المصرى.

واستنكر النمر الاستعانة بخبرات أجنبية للدفاع عن مصر، فالاستعانة بالمصريين أفضل من الاستعانة بخبراء أجانب خاصة فى مثل هذه القضايا الشائكة، معبرا عن صدمته من الحكم لأنه كان لدينا من وسائل الدفاع ما يرد على مطالب الجانب الإسرائيلى بموضوعية وبقوة، مشيرا إلى أنه سوف يتم رفض الطعن بالبطلانِ طالما فاتت فرصة الدفاع أمام المحكمة، قائلا يمكن أن تكون صاحب حق فى الواقع العملى وتخسر القضية لأن التحكيم يعتمد على نظام إجرائى وفهم لهذه الإجراءات، إذا فاتت فرصة اتخاذ إجراء فى موعده يسقط الحق فيه رغم أنك صاحب حق، لأن الطعن بالبطلان تكون له أسباب محددة على سبيل الحصر وهذه مشكلة أخرى.

وأوضح الدكتور على الغتيت، أستاذ القانون الدولى، إنه يمكن الطعن على الحكم بسبب البطلان فقط، وتقبل المحكمة أسباب البطلان وتعلن بطلانه لأن الطعن ليس كالطعن على حكم محكمة ابتدائية أمام الاستئناف، فالموضوع لا يُنظر مرة أخرى، ويُنظر على سبيل الخطأ فى الإجراءات أو عيب فى الحكم يصل به إلى البطلان وليس له علاقة بالموضوع.

وتابع الغتيت أن هذا الحكم ضد شركات مملوكة للحكومة المصرية مثل الشركة القابضة والهيئة العامة للبترول فيمكن تنفيذه على ما تملكه الدولة فى مصر وخارج مصر، مشيرا إلى أن ما تردد عن قيام الحكومة بالطعن أمر مستغرب، خاصة أنها ليست طرفا فى القضية من الأساس، فالعلم والقانون والمعروف لعموم الناس أن هذا الطعن ليس طعناً فى الموضوع وأن الحكومة ليست طرفا فيه لتطعن، ومن المفترض أن تطعن الشركات، واهتمام رئيس الوزراء بالموضوع يدل على أنه يمس مالية مصر كلها، وقول غير ذلك يدل على التسرع.

وأضاف أستاذ القانون الدولى أن الشركات تقدم الطعن لكن الأثر المالى يقع على الخزينة العامة للدولة، فهو حكم فى حقيقته صادر ضد المالية العامة لمصر أو خزانتها العامة، وكون الحكم يصدر بأقل من طلبات الخصم ليس معناه أن الحكم صدر لصالحه لكنه يعد إدانة فى النهاية وليس تخفيف وطأة كمن يقول إنه صدر بغرامة تماثل ١٨٪ من المطلوب.

شيماء على

30% ارتفاع أسعار حلوى المولد.. و90% بخامات الإنتاج المستوردة

رئيس شعبة الحلويات باتحاد الغرف: ارتفاع الدولار أجبر المستوردين على رفع الأسعار

أصبحت كثير من المواسم عبئا على كاهل الأسرة المصرية فى ظل الارتفاع الجنونى للأسعار، خاصة موسم المولد النبوى، حيث لجأت كثير من الأسر المصرية هذا العام إلى التفكير عدة مرات قبل شراء علب حلوى المولد، التى ارتفعت أسعارها بنسبة تراوحت بين ٢٠٪ و٣٠٪ تأثرا بارتفاع فاتورة استيراد المواد الخام اللازمة فى صناعة الحلوى من الخارج، وارتفاع أسعار مواد خام محلية، ولأسباب أخرى تتعلق برفع أسعار كثير من السلع بشكل عام.

ويؤكد رئيس شعبة الحلويات بالاتحاد العام للغرف التجارية، اللواء صلاح العبد إن هناك زيادة فى أسعار حلوى المولد هذا العام بنسبة بلغت نحو ٢٠٪ إلى ٣٠٪ وذلك نتيجة ارتفاع أسعار المواد الخام المستوردة بسبب الدولار، حيث بلغ سعر طن السكر من ٤١٠٠ دولار العام الماضى إلى ٤٣٠٠ دولار للعام الحالى، وهو ما أدى إلى ارتفاع أسعار علب الحلوى، مضيفًا أن ارتفاع سعر الدولار خلال الأشهر الماضية أجبر المستوردين على الاستيراد بأسعار مرتفعة أيضًا، إلى جانب ارتفاع أسعار المكسرات والسمسم والدقيق التى تصنع بها حلوى المولد فى الأسواق العالمية، مشيرًا إلى أن نسبة المستورد فى المنتج النهائى تصل إلى نحو ٩٠٪ من خامات الإنتاج.



وأضاف العبد أن الأحداث فى بلاد المنشأ كالاضطرابات فى سوريا، وتركيا أثرت أيضًا على نسب الاستيراد منها، وساهمت فى ارتفاع فاتورة الاستيراد والأسعار، مشيرًا إلى أن غالبية أنواع المكسرات يتم استيرادها من تركيا، ويتم استيراد الفستق من سوريا، واللوز من الولايات المتحدة الأمريكية، بينما باقى المكسرات يتم استيرادها من أفغانستان والفلبين وسريلانكا. وأوضح رئيس شعبة الحلويات، أن أسعار علب الحلوى الصغيرة تبدأ من نحو ٤٠ جنيهًا فى المناطق الشعبية وتصل إلى ١٥٠ جنيهًا فى المناطق الراقية، وتزن نحو ١,٥ كيلو جرام، وذلك على حسب المكونات أيضًا، مشيرًا إلى أن بعض العلب تتكون من تشكيلة تشمل أقراص السمسمية والحمصية والفولية والدومية والبسيمة والملبن، وبالنسبة للعلب الفاخرة اللوكس فهى تتراوح ما بين ٢٠٠ و٢٥٠ جنيهًا.

وأكد محمد رأفت رزيقة، رئيس شعبة السكر والحلوى باتحاد الصناعات المصرية، أن حلوى المولد يتم تصنيعها محليا، وتسيطر المصانع المتوسطة على خطوط إنتاجها، مشيرا إلى أنه يتم تصدير كميات منها إلى الدول العربية وخاصة السعودية والإمارات.

وأوضح رئيس شعبة السكر والحلوى، أن هناك بعض المصانع الصغيرة التى تنتج حلوى المولد دون أدنى رقابة وتستخدم ألوانا صناعية مضرة بالصحة، مشيرا إلى أن ارتفاع بعض الخامات المستخدمة بصفة عامة قد تؤدى إلى ارتفاع أسعارها فى الأسواق.

وأوضح أحمد شيحة رئيس شعبة المستوردين بغرفة تجارة القاهرة، أن إجمالى فاتورة استيراد مستلزمات حلوى المولد هذا العام بلغت ٤٠ مليون دولار، مشيرا إلى أن أسعار بعض المكسرات المستوردة والمستخدمة فى إنتاج حلوى المولد ومنها البندق والسمسم والحمص زادت بنسبة ١٠٠٪ بسبب ارتفاع أسعار الدولار فى السوق السوداء، الذى وصل إلى نحو ٨,٧٠ جنيه.

وأشار رئيس شعبة المستوردين بغرفة تجارة القاهرة، أن الكميات الواردة من المكسرات بلغت نحو ٧ ملايين و٨٩ ألف طن، مضيفا أنه تم استيراد نحو ٤٥٦ ألف طن من البندق بقيمة بلغت نحو ١٥ مليون جنيه، كما بلغت قيمة استيراد السمسم والحمص نحو ١٦٥ مليون جنيه، موضحا أن نسبة المستورد فى المنتج النهائى تصل لـ٩٠٪ من خامات الإنتاج.

ويقول محمد سعد صاحب محل لبيع حلاوة المولد بالجيزة إن أسعار حلوى المولد النبوى الشريف قد ارتفعت هذا العام بنسبة ٢٥٪، مرجعا ارتفاع الأسعار إلى ارتفاع أسعار السمسم والحبوب والمكسرات وباقى الخامات التى تصنع منها حلويات المولد،مؤكدا أنه تم تصغير حجم قطع الحلوى لتفادى ارتفاع الأسعار وإرضاء أذواق الزبائن فى نفس الوقت.

وأضاف سعد إلى أن أسعار علب الحلوى هذا العام تتروح ما بين ٢٠ جنيها للعلب الصغيرة وبين ٤٥ جنيها للعلب العادية، و٦٠ جنيها للعلب اللوكس، حيث تتكون العلب من تشكيلة أقراص السمسمية والحمصية والفولية والدومية والبسيمة والملبن.

وأشار صاحب محل حلوى المولد أن نسبة الإقبال هذا العام تأثرت تأثيرا بالغا عن العام الماضى بسبب ارتفاع الأسعار تزامنا من بداية موسم الشتاء، حيث لم يعد الإقبال على شراء حلوى المولد من العادات المصرية الصميمة التى يحرص عليها الجميع، مؤكدا أن بعض الزبائن لجأوا إلى شراء نصف الكميات التى اعتادت عليها كل عام بمجرد اقتراب المولد النبوى، نظرا لارتفاع الأسعار، موضحا أن المحلات قللت الكمية المصنعة اكتفاء بحجم الطلبيات الضعيفة، وحتى تصل إلى أسعار متوسطة فى المولد النبوى لإرضاء جميع الأذواق.

شيماء على

ترامب والعالم الإسلامي



سيد عبدالخالق

دونالد ترامب، ذلك الأمريكي الذي وجه للعالم الإسلامي صفعة جديدة للإفاقة بعد أن راح الجسد في غيبوبة الصراع الطويلة، وربما الصفعة لم تكن الأولى ولن تكن الأخيرة، ولكن علينا جميعًا أن نقف للحظات قليلة نتأمل حالنا نحن العالم الإسلامي وكل منا يخفي وراء ظهره خنجرًا ليطعن به الآخر.

تصريحات المرشح المحتمل للجمهوريين على منصب رئيس الولايات المتحدة والتي نادت بمنع دخول المسلمينٍ أراضيها، وتعقب مواطني أمريكا من المسلمين، محملاً الإسلام ذنب ما تحصده دولته الأكبر تصنيعا وتصديرا للإرهاب، لم تكن افتراء أو صدفة، بل وهم يحاولون استدراجنا إليه ليتحول إلى واقع.

الإرهاب الذي يستتر خلف عباءة الإسلام لم ولن يكن نموذجًا للدين الحق ولاشك أن - ترامب - نفسه يعلم ذلك جيدًا، ولكن الأمر الصعب التي تعيشه أمريكا حاليًا لا يعني إلا فقدانها السيطرة على مقاليد الأمور في العالم، رغم أن وليدها الجديد - داعش - التي ألقت به بين أحضان العالم العربي والإسلامي ليكون عذرًا قويًا ومقبولا للتدخلات السافرة تحت راية التصدي للإرهاب، وفوبيا إنقاذ الشعوب المصابة به منذ سنوات.

يبدو أن السيد - ترامب - لا يعلم عن العمل الحرام لبلاده وعن صناعة السلاح الذي تدور به في العالم لمن يدفع أكثر، ولم ير قدر الإرهاب والفوضى التي أشاعتها القوات الأمريكية في العراق، ولا الانتهاكات المقززة للحريات وحقوق الإنسان في سجني أبو غريب وجوانتانامو، كذلك لا يعلم عن ولادتها الغير شرعية للتنظيمات الأكثر إرهابًا في تاريخ العالم، بداية من تنظيم القاعدة وحتى داعش، وعن مسلك الأسلحة الأمريكية في الشرق الأوسط .

لم يطلع على تقارير الحرب على العراق والرواية المزعومة بوجود أسلحة نووية، والنية الخبيثة للسيطرة على المواد البترولية بها، والتي كبدت أمريكا خسائر فادحة كادت تسقطها أقتصاديًا، وما شهدته الحرب على بغداد من تنكيل وقتل للمدنيين في مشاهد مؤسفة دون أن يتحرك أحد من أنصار محاربة الإرهاب في العالم.

تسليح المعارضة السورية ضد بشار الأسد وما تلاها من خسائر في أرواح العزل وتدمير سوريا في الصراع على السلطة بين الطرفين، والضحية أطفال ونساء وشيوخ ماتوا من البرودة والجوع نازحين إلى شتى بلدان العالم، أو من رصاص النظام ومعارضيه بعد تدخل من الشيطان الأكبر.

ليبيا وماتشهده حتى الأن من صراع، وفوضى، وإرهاب، منذ ثورة الشعب الليبي على القذافي حتى الحرب الأهلية والمتطرفة، وخروج الأوضاع عن السيطرة والأنسياق إلى مبدأ - قانون الغابة - من يملك السلاح يحكم، ومن يمت لا حق له في وطنه .

سلاح أمريكي بحوزة تنظيم داعش الزاحف من سوريا والعراق إلى افريقيا وأوربا، والذي يشكل خطرًا جسيمًا على المجتمع الدولي بشهادة قادة الدول، ويهدف إلى تجنيد عناصر أوربية مقابل المال والمتعة الحرام تحت ستار الجهاد الإسلامي لإلصاق تهم الإرهاب والعنف للدين واللعب على الوتر الطائفي والذي تجيده دولة ترامب، ما يعيد إلى الأذهان تنظيم القاعدة الأبن المدلل والذي قضت عليه - الأم - حينما عصاها وأنتهى أمره.

ردا على تساؤل المرشح الرئاسي المحتمل للحزب الجمهوري عن أسباب الكراهية التي يحملها المسلمون تجاه أمريكا فهناك أسئلة لابد أن يجيد الإجابة عليها، منها : لماذا تسلح دولته الكيانات الغير شرعية ؟ ولماذا لم تتدخل المحاربة الأولى للإرهاب في دولة إلا وتركتها جثة هامدة ؟ لماذا تعبث داخل الدول العربية والشرق الإسلامي لتخلق مزيدًا من الفوضى ؟

أعتقد أن الأسئلة القليلة السابقة وغيرها من الاستفهامات تفسر جيدًا أن هناك من يسعى جاهدا لتشويهنا في حرب على العرب مسلمين كانوا أو مسيحيين، من خلال خلق فزاعات للغرب لمنعهم تقديم الدعم والمساعدة أو فتح أفاق جديدة للتعاون.

يخشون أن يخرج من هذه الأمة ذكرًا يوحدها، وعالمًا يرفع شأنها، وجيشا يقودها للتحرر من قيود الولايات المتحدة وحلفائها.

عزيزي ترامب .. إذا كان الإسلام يرعى الإرهاب، فلابد أن تكون أمريكا دولة إسلامية.

إشراف
خالد أبو المجد
elmagd_kh@yahoo.com

المشهد

العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

صفحة متخصصة تعنى بكل ما هو جديد فى قطاع التكنولوجيا والمعلومات والاتصالات وما يرتبط به من قطاعات وشركات.. ننقل الصورة بواقعية دون رتوش.. نبدى رأينا.. ونرحب بالآراء الأخرى.

متابعة لحظية لفعاليات معرض مصر التكنولوجى Cairo ict 2015 على موقع المشهد الالكترونى www.almashhad.net



«Cairo ICT 2015» ..إنتفاضة مصر التكنولوجية

الرئيس السيسى يفتتح فعاليات الدورة الـ19 لمعرض مصر لتكنولوجيا المعلومات

مشاركة أكثر من 500 شركة ..وإلتقاء عمالقة الإتصالات الأربعة موبينيل - فودافون مصر - إتصالات مصر ..والمصرية للإتصالات







إفتتح الرئيس عبد الفتاح السيسى الدورة التاسعة عشر من معرض مصر القومى لتكنولوجيا المعلومات والإتصالات «كايرو آى سى تى 2015».

تشهد دورة هذا العام مشاركات قوية للعديد من الشركات من عدة دول تصل إلى 30 دولة، ولعل من أهم السمات التي تميز المعرض هذا العام هو عودة مشاركة عمالقة السوق المصرية الأربعة للإتصالات مجتمعين بعد تغيب بعضهم لعدة أعوام.



أعلنت الشركة المنظمة للمعرض عن مشاركة مشغلي الاتصالات الأربعة في السوق المصري (فودافون، موبينيل، اتصالات، المصرية للاتصالات) رسميا في الدورة 19 من المعرض، وكشفت أن شركة موبينيل «إحدى شركات مجموعة اورانج» هي الراعي الرسمي لفعاليات هذا العام، والتى أعلنت أنها تعمل على تقديم المزيد من المنتجات والخدمات لنقل العملاء إلى عالم التكنولوجيا الرقمية.



تشارك «اتصالات مصر» للمرة الثالثة في معرض الاتصالات الأكبر على مستوى جمهورية مصر العربية Cairo ICT 2015، ويأتي ذلك في إطار إستراتيجيتها التي تستهدف المشاركة في تنمية وتطوير مجتمع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات المصري، من خلال تقديم قيمة مضافة حقيقية لزوار المعرض خلال الفترة من 13-16 ديسمبر الحالي.



خلال المعرض تطرح فودافون مصر عدة خدمات ومنتجات جديدة بعد طرحها للمفهوم الجديد لكروت الشحن المدفوعة مقدما الذى يعد نقلة نوعية كبرى في هذا المجال منذ إطلاق خدمة الاتصالات المدفوعة مسبقاً في مصر عام 1998.



شركة هواوى العاملة فى مجال الشبكات والحلول التكنولوجية أعلنت عن مشاركتها فى المعرض، وأكدت هالة عرندة مدير العلاقات الحكومية بهواوى أن مشاركة شركتها هذا العام ستكون متميزة، ومن خلال أكثر من جناح.



شبكة التلفزيون المدفوع OSN عن مشاركتها للمرة الثانية على التوالي في المعرض والمؤتمر الدولي التاسع عشر للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات للشرق الأوسط وأفريقيا «Cairo ICT»، وتقديم أحدث التقنيات الرقمية، وإحداث نقلة نوعية في قطاع الترفيه التلفزيوني من خلال تقديم محتوى حصري وخدمات مبتكرة.



«أفايا» أكدت أنها ستطرح أحدث تقنيات التواصل وشبكات البنى التحتية خلال المعرض، وآخر ما توصلت إليه تقنيات شبكات البنى التحتية التي تطلق عليها أفايا اسم «شبكات المدن الذكية» المتطورة.



شركة «Bee مصر» العاملة في مجال تقديم خدمات السداد وحلول التحصيل الإلكتروني أعلنت عن مشاركتها الرسمية في فعاليات المعرض، وأفادت أنها ستعرض كافة الخدمات المتطورة التي تقدمها للمؤسسات والأفراد، داخل الجناح الخاص بها.

وتأكيداً على اهتمامها بالتواجد داخل السوق المصري وضخ المزيد من الاستثمارات الجديدة، تشارك مجموعة سافران الفرنسية، للعام الثاني على التوالي بالمؤتمر والمعرض، ومن المنتظر أن يقوم عدد من القيادات العالمية والإقليمية لمجموعة سافران العالمية بزيارة جناحى المجموعة بالمعرض وبمعرض الأمن والدفاع الذي يقام بالتوازي مع معرض Cairo ICT.

وفى البريد أكد عصام الصغير رئيس مجلس إدارة الهيئة ان ما تحقق من تطوير للبريد خلال الأشهر القليلة الماضية يعتبر إنجاز غير مسبوق حيث تشارك الهيئة القومية للبريد هذا العام في معرض ومؤتمر القاهرة الدولي للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات Cairo ict بنموذج وتصميم مركز خدمات بريدية بتكنولوجيا حديثة يقدم كافة الخدمات البريدية والمالية بطريقة مميكنة بكل سهوله ويسر وفي أقل وقت ممكن ويعرض هذا النموذج لأول مرة في المعرض الذي تنطلق فعالياته الأحد القادم.



وتحت شعار «مصر نحو المستقبل»، ترعي هيئة تنمية صناعة تكنولوجيا المعلومات «ايتيدا» مشاركة 36 شركة من شركات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في فعاليات الدورة الـ 19 من المعرض.



وركزت الهيئة عند اختيار ودعم الشركات المشاركة في المعرض على أن تقدم خدمات ومنتجات تستهدف تطوير قطاعات رئيسية ومن أبرزها الخدمات الحكومية، والتعليم، والاتصالات وتطبيقات الهاتف المحمول، وتطبيقات الأعمال المتكاملة، والصحة، والمسئولية والخدمات المجتمعية، والالكترونيات، المدن الذكية وذلك بما يخلق مساحة أوسع للتكنولوجيا للتأثير بصورة إيجابية على مستقبل العمل في مختلف قطاعات الدولة والاتقاء بالاقتصاد القومي ككل.



ومن أبرز الشركات المشاركة في جناح الهيئة بالمعرض في مجال الاتصالات وتطبيقات الهواتف المحمولة شركة Raye7، وSmartec-Group، و Interact، وVertika .

تشارك بالم هيلز للتعمير في جناح المجتمعات الذكية خلال فعاليات المعرض، وحرصت بالم هيلز على إتاحة خدمةe-Compound التي تتيح مجموعة من الحلول الذكية التي تستهدف توفير أسلوب عصري في العديد من مشروعاتها.



ولخدمة رواد المعرض أعلنت شركة IPMAGIX عن إطلاق تطبيق جديد يعمل على تحديد المواقع في الأماكن المغلقة وذلك لخدمة المشاركين فى المعرض، يُعد التطبيق الوسيلة الأساسية للوصول لكافة البيانات والمعلومات الخاصة بالمعرض، والتي تهم الحضور.



وتعقد دورة العام الحالي خلال الفترة من 13-16 ديسمبر الحالي تحت شعار Go Smart وبرعاية شركة موبينيل احدى شركات مجموعة اورانج الراعي الرسمي لفعاليات هذا العام.



أعرب المهندس حسام صالح نائب رئيس شركة تريد فيرز انترناشونال عن سعادته بمستوى المشاركات في دورة هذا العام، سواء كانت مشاركات حكومية أو من الشركات العالمية والمحلية ، مؤكدا أن هناك أكثر من 500 شركة تشارك في دورة هذا العام ، حيث أكدت شركات مثل موبينيل مشاركتها بعد زيادة 50% في مساحة الجناح الخاص بها والتى تكشف خلال فعاليات المعرض عن أحدث التكنولوجيات في مجال صناعة المحمول وخدمات القيمة المضافة ، كما تشارك ايضا كل من فودافون ومايكروسوفت ،اوراكل ، سيسكو ، sap ، emc ، كانون ، زيروكس ، هواوي ، سامسونج ، دل ، مورفو ، ومن الشركات المصرية تشارك كل من الشركة المصرية للاتصالات ، اي فاينانس و CCC ، DMS وغيرها من الشركات علاوة على مشاركة منظمات المجتمع المدني والشركات الصغيرة والمتوسطة.

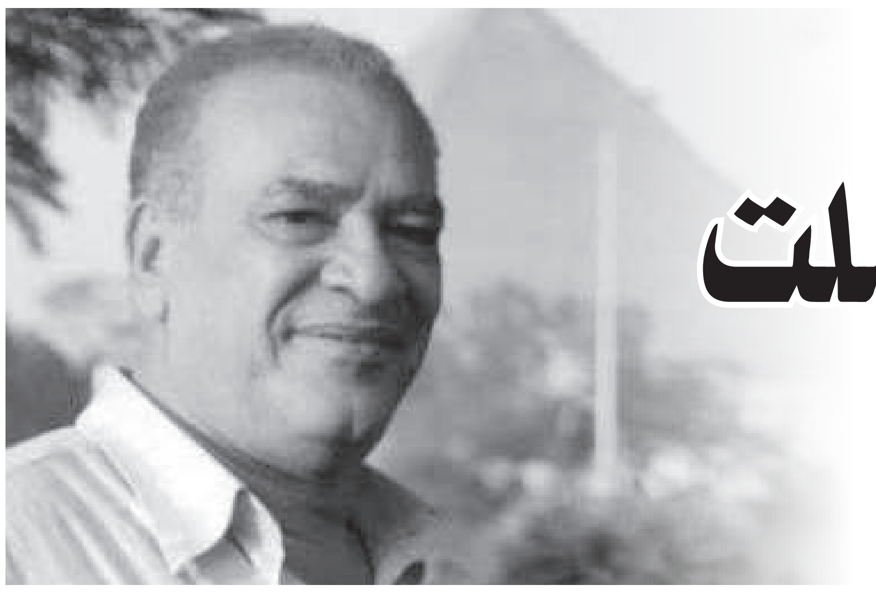


المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

قالت العرب

يا رب إنك ذو منٍ ومغفرة / بيت بعافية ليل المحبينا / الذاكرينَ الهَوَى منْ بَعدها رقدوا / الساقطين على الأيدي المكبينا / يا رب لا تسْلُبَنّي حُبَّها أبَداً / ويرحم الله عَبْداً قال آمينا

قيس بن الملوح



لقبوه بـ «العم» و«الرجل الطيب»

صلاح عبد الله: فرحتى اكتملت بوقوفى أمام ميرفت أمين

عاش الفنان صلاح عبد الله فى حضن الشعر بشكل خاص والفن بشكل عام، وتصارعت الميول فى قلبه حتى أصر صلاح على خوض التجارب الفنية من المدرسة حتى الجامعة، وكان لصلاح بداية فنية قيمة بمساعدة مخرجين عظماء ، واشتهر صلاح فى الوسط الفنى عم صلاح الراجل الطيب.

وفي حوار سريع مع "المشهد"، قال أنه توقف سنة ٢٠٠٣ عن العمل المسرحى بسبب الركود الشديد الذى عانى ومازال يعانى منه المسرح حتى الآن، إلا أنه متفائل بالمسرح القومى الذي سيعيد لهذا الفن أناقته الإبداعية، وكشف عن سبب اعتذاره للعمل فى فيلم "ملعوب بيكو"، وحكاية عودة "تخاريف صلاح"، وفيما يلى نص الحوار:

■ **بداية من الذى وقف بجانبك فى بداية مشوارك الفنى؟**

وقف بجانبى الكثير منهم المخرج طلعت الدمرداش وكنا نلقبه بالشيخ طلعت، وعمل معي نقله كبيرة من خلال مسرح الهواة ، وقد منحني المخرج أحمد عباس والمخرج محمود العلاوى الكثير حتى تفرغت للعمل الفنى بشكل عملى واحترافى.

■ **حدثنى عن التجارب الفنية مع الفنان نور الشريف؟**

الراحل والعبقرى نور الشريف كان واحدا ممن وقفوا معى ودعمنى بشكل كبير خلال مسيرتى الفنية، ومن الأعمال الكبيرة معه مسلسل "الدالى" وفيلم "مسجون ترانزيت" وفيلم "دم الغزال".



عمرو عبد الجليل فنان كبير وكنت أتمنى العمل معه، والفيلم كان أعجبنى وتمنيت العمل فيه ولكن للأسف حدث خلاف مع الشركة المنتجة، والسبب بشكل عام إنتاجى.

■ **حدثنى عن دورك فى فيلم "هتقتل تسعه" للفنان أحمد السقا؟**

دورى فى الفيلم خال الفنان أحمد السقا وعم الفنان شريف منير والفنان أحمد فؤاد سليم والفنانة ميرفت أمين أخوات، وقد فرحت كثيرا عندما علمت بالعمل مع ميرفت لأنى تمنيت العمل معها وهى فنانة جميلة وعظيمة، ويدور الفيلم فى إطار صراع عائلى بين الجيل الأول من العائلة والجيل الثانى ويحدث بعض التطورات فى الفيلم وهو عمل جيد أتمنى التوفيق فيه.

أقوم بدور خال أحمد السقا وعم شريف منير وأحمد فؤاد سليم وميرفت

■ **ما أكثر الأفلام التى تفضلها من بين أعمالك؟**

هناك أفلام كثيرة قدمتها من خلال مسيرتى الفنية ولكن هناك أعمال أحدثت نقله كبيرة لصلاح عبد الله فى العمل الفنى مثل فيلم "كرسي في الكلوب" وفيلم "مواطن ومخبر وحرامى" وفيلم "الرغبة".

■ **أين صلاح عبد الله من المسرح خاصة أن روح الممثل هي المسرح، فأين روحك؟**

بدأت العمل في المسرح بشكل احترافى بداية الثمانينات وتوقفت سنة ٢٠٠٣ تقريبا بسبب الركود الشديد الذى عانى منه المسرح ويعانى منه حتى الآن، وأغلب أعمالى المسرحية قطاع خاص إلا مسرحيتين مسرحية "رابعه العدوية" ومسرحية حنظله"، والمسرح اختفى فترة كبيرة، إلا أن المسرح القومى أعاد أناقته الإبداعية، ولا ننسى تجربة مسرح الإبداع للمخرج خالد جلال، وهناك تجارب كثيرة .

■ **هل تفكر أن تعيد التجربة الشعرية "تخاريف صلاح عبد الله"؟**

ـــ في الوقت الحالى لا، واذا كان هناك تجربة أخرى ستكون مختلفة عن عنوان تخاريف.

أحمد حمام

موافقة أسرة المرحوم أسامة أنور عكاشة:

الجزء السادس من «ليالى الحلمية» بدون سليم باشا البدرى والعمدة سليمان غانم

ليالى الحلمية أسطورة درامية كتبها الراحل أسامة أنور عكاشة وأخرجها إسماعيل عبد الحافظ، جمعت بين التاريخ المصرى الحديث من عصر الملك فاروق وحتى مطلع التسعينات على مدى ٥ أجزاء، والمسلسل يؤرخ لتاريخ مصر عبر تاريخ حى الحلمية الذى كان فى بدايته حيًّا راقيًا للطبقة الأرستقراطية ثم تحول لحى شعبى يقيم به البسطاء من عامة الناس والطبقة الوسطى وتحت الوسطى من الشعب المصرى، فهو مسلسل إجمالًا يحكى عن مصر بشعبها وعلاقتها الاجتماعية ويعكس حلاوة الروح المصرية، وقد توقف منذ ٢٠ عامًا، حيث تم تقديم الجزءالخامس عام ١٩٩٥.

وفى مفاجأة غير متوقعة قرر المؤلف أيمن بهجت قمر والفنان عمرو محمود يس بكتابة الجزء السادس من مسلسل «ليالي الحلمية»، وذلك بعد أن تم التعاقد مع أسرة الكاتب أسامة أنور عكاشة مؤلف الأجزاء الماضية، وسوف ينتج الجزء السادس من العمل كل من المنتج محمود شميس والمنتج طارق صيام، ويخرجه مجدى أبو عميرة.

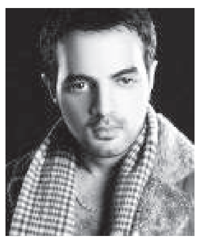
وقال الفنان عمرو محمود يس أحد مؤلفى الجزء السادس من العمل فى تصريحات خاصة لـ«المشهد» أن العمل سوف يتناول بداية الألفية الثانية وحتى وقتنا هذا، وسوف يتم الربط بين الأحداث الاجتماعية بالسياسية والتاريخية بشكل درامى مميز.

وأكد يس أن ميزانية العمل مفتوحة بشكل كبير ومن المفترض أن تتعدى ما يزيد عن ٧٠ مليون نظرًا لمتطلبات العمل، والجهة المنتجة للعمل لا تتأخر علينا فى شىء بل تطلب منا أن نفعل ما نريد حتى نخرج بالعمل بشكل لائق.

وتابع: هناك شخصيات جديدة ستطرأ على الحدث وستختفى أخرى مثل شخصية سليم باشا البدرى وشخصية العمدة سليمان غانم، نظرًا لأن عمر كل شخص منهما ٨٠ أو ٩٠ عامًا فبالتالى سيقدمون مشاهد بسيطة مما يتنافى مع هؤلاء العملاقين.

وأشار: إلى أن الفنان صلاح السعدنى والفنان يحيى الفخرانى غير متواجدين فى الجزء السادس من العمل، ويتواجد عدد من الفنانين منهم ممدوح عبدالعليم، وهشام سليم، صفية العمرى، لوسى، محسنة توفيق، وسيكون به أبطال من الجيل الجديد الخارج من «الحلمية».

وأكد تواجد ردود أفعال إيجابية منذ أن تم الإعلان عن تقديم الجزء السادس من العمل، ولكن يوجد بعض الهجوم بدون مبرر علينا بحجة أننا نهدم تاريخ الدراما، وتابع نحن لا نسئ للعمل ولن نضيع نجاح الأجزاء الماضية ورائعة المؤلف أسامة أنور عكاشة، بل سوف نخرج بعمل مميز، وأسطورة جديدة من ليالى الحليمة، وإن لم نكن واثقين من نجاح العمل وقدرتنا على الحفاظ على النجاح الذى حققته الأجزاء الماضية فلم نُقدم على هذه الخطوة.



عمرو محمود يس: ميزانية «المسلسل» تتعدي 70 مليون جنيه

وأضاف من المحتمل أن نتناول أحداث ثورة ٢٥ يناير فى العمل ولكن بنفس نهج المؤلف أسامة انور عكاشة فى سرد الأحداث السياسية.

ومن جانبه قال المؤلف أيمن بهجت قمر: أن مشروع كتابة جزء سادس من «ليالى الحلمية» أصاب بعض الكتاب بالإحباط لأنه يعتبر الحصان الرابح للسباق الرمضانى قبل بدايته.

ورد على من يهاجه من الجمهور والكتاب قائلًا لهم: «أنتم فقعات هوائية»، وطالبهم بأن ينظروا إلى تاريخهم ومعرفة حجم تأثيرهم على الجمهور. وتابع أيمن «الحمد لله مافيش أجمل ولا أعدل من ربنا، وبيدى كل واحد على أد نيته وعمله وأخلاقه، واللى بيبص على حد وبيركز معاه بيفضل وراه وعشان كده مابيعرفش يسبقه فى أفكاره».

عربى صالح

بدءا من نور الشريف وأحمد زكى:

السبكى.. صائد الفرص والنجوم يختطف فريق مسرح مصر فى شبكة واحدة

«أوشن 14» فيلم من بطولة سبعة من نجوم فريق أشرف عبد الباقى





الشطارة والفهلوة من سمات آل «السبكى» قبل دخولهم عالم الفن، ومن أيام محلات «اللحوم» وطرق البيع وألتقاط الزبائن، وأهم مايميز شطارتهم كونهم من صائدى النجوم، سواء كانوا فى عز تألقهم كالراحل أحمد زكى الذى أنتجوا له فيلمى الرجل الثالث ومستر كاراتيه، أو أولاد أبو سليم اللبانيين الذين حصدوا بأغنيتهم (مفيش صاحب يتصاحب) أرقاما قياسية..

لدى آل السبكى قرون استشعار ترصد النجم وتدرك مدى الإقبال الجماهيرى عليه، وفى أغلب أو كل الأحوال هم دائما على صواب، ومحمد سعد أبرز مثال على ذلك، حيث كان نجمه صاعدا وحقق شعبية لافتة بفيلم (الناظر) وعلى الفور قاموا باصطياده وتقديمه فى فيلم اللمبى الذى حقق نجاحا جماهيريا كاسحا، وغير مسبوق فى تاريخ السينما المصرية، بل إن شخصية اللمبى ذاتها تحولت إلى أيقونة شعبية لازالت حية حتى الآن حتى عند محمد سعد نفسه الذى لم يستطع التخص منها ..

ونفس الأمر ينطبق على محمد رمضان.. وكأن السبكية لديهم ترمومتر يقيس مدى استجابة الشارع لنجومية الممثل، فقد أطلقوا محمد رمضان فى عدة أفلام حققت نجاحا كبيرا.

وأخيرا..رصدوا مدى الإقبال الجماهيرى الكبير على فريق مسرح مصر الذى قدم مع النجم الكبير أشرف عبد الباقى سلسلة عروض حققت نجاح كبير، فاصطادوا المجموعة كلها فى شبكة واحدة وقدموهم فى فيلم جديد ينتظر أن يحقق نجاحا جماهيريا لا يقل عن باقى أفلامهم السابقة..

ولا يهتم آل السبكى فى كل الأحوال بما يكتب عنهم بل تركيزهم ينصب على الزبائن فقط، وعلى استمرار الإقبال الناجح على منافذ البيع، لايعبأون بالنقاد ولا بوجهات النظر التى تتهمهم بإفساد الذوق العام فى البلد، ويكملون رحلتهم التى توجت مؤخرا بأنهم وحدهم مثلوا مصر فى مهرجان القاهرة السينمائى بفيلمين.

ولهذا فإن ماباعوه للناس منذ بداياتهم فى منتصف الثمانينات وحتى الآن كان عبارة عن بضاعة أغلبها رديئا إلا أنك فى بعض الأحيان كنت تجد وسط الفاترينة بضاعة جيدة إلى حد ما وذات قيمة عالية.

وبرصد سريع لرحلة وشطارة آل السبكى العالية وأن شبكتهم دائما تصطاد كل ماهو ثمين ومربح وسريع الرواج فى السوق مهما كان نوع السمك..

عيون الصقر(نور الشريف فى عز تألقه) - مستر كاراتيه (الراحل أحمد زكى مع المخرج محمد خان) - سواق الهانم (أحمد زكى وعادل أدهم وشيرين سيف النصر وعبلة كامل) - امرأة هزت عرش مصر (نادية الجندى) - الرجل الثالث (أحمد زكى ومحمود حميدة وليلى علوى) - حلق حوش (أول بطولة لمحمد هنيدى مع علاء ولى الدين وليلى علوى) - شجيع السيما (أحمد آدم وياسر جلال) - الرغبة (نادية الجندى وإلهام شاهين) - اللمبى (محمد سعد وعبلة كامل وحسن حسنى) - كلم ماما (عبلة كامل فى أول بطولة مطلقة مع حسن حسنى) - بحبك وأنا كمان (مصطفى قمر وسمية الخشاب)- خالتى فرنسا (عبلة كامل ومنى زكى) - سيد العاطفى (أول استثمار ناجح لنجومية تامر حسنى - واستمرار لنجاح عبلة كامل) - عمر وسلمى (استكمال المسيرة مع تامر حسنى) - نور عينى (تامر حسنى ومنة شلبى) -حلم العمر (حمادة هلال)- آخر كلام (المطربة اللبنانية مادلين مطر مع حسن حسنى) - أيظن (مى عز الدين - مع استثمار ناجح جداً لشعبية عماد بعرور وإعادة ظهور لحميد الشاعرى) - حبيبى نائماً (مى عز الدين وخالد أبو النجا) - حلاوة روح (هيفاء وهبى) - سمير أبو النيل (أحمد مكى) - جيم أوفر (يسرا ومى عز الدين) - عمر وسلمى ٢ و٣.

وتتوالى الأفلام التى كان كل منها يضم خلطة شعبية تلقى فى أغلب الأحيان إقبالا رغم رداءتها، من سلسلة محمد رمضان وشارع الهرم إلى عش البلبل وعيال حريفة، وفى كل مرة عوامل جذب جماهيرى مثل رقص دينا أو أغانى سعد الصغير والليثى أو رقص صافيناز وأخيرا تمثيلها أيضاً وبطولتها لفيلم عيال حريفة، وهو الفيلم الذى استعان فيه السبكى بأولاد سليم اللبانين ليقدموا فى الفيلم أغنيتهم الشهيرة مفيش صاحب بيتصاحب.

وفى فيلم من ضهر راجل استغل السبكية نجاح مسلسل العهد الذى عرض فى رمضان فاصطاد بشبكته أغلب عوامل نجاحه وعلى رأسهم المؤلف محمد أمين راضى والنجمين آسر ياسين ووليد فواز.

وأخيرا أوشن ١٤ مع نجوم مسرح مصر والذى ينتظر عرضه بموسم منتصف العام الدراسى، بطولة عمر مصطفى متولى ومصطفى خاطر وحمدى المرغنى ومحمد أنور وكريم عفيفى ومصطفى بسيط وبيومى فؤاد ونيرمين ماهر وهو من تأليف عمرو بدر وإيهاب بليبل وإخراج شادى الرملى.

ماجدة فتحى

مكتسبات الثورات يضيعها التسرع فى الإنتخابات



محمد حليم بركات

فهم خاطئ يسود وسط كثير من السياسيين والسلطة الحاكمة والمتابعين للشأن السياسي بأن الديمقراطية هي إجراء الانتخابات لملء المؤسسات الشاغرة بعد الثورات، وأن عملية التحول الديمقراطي هي إجراء هذه الانتخابات في أقرب فرصة، ويردد بعض البعض مقولات ترى أن الديمقراطية قد فشلت في مصر، بل راح البعض يرى أن الديمقراطية هي سبب مشكلات مصر الأن.. ويتجاهل هؤلاء طبيعة الإرث الاستبدادي للأنظام السابق، ولا يدركون الأركان المتعددة للديمقراطية، ولا طبيعة المراحل الانتقالية في أعقاب الثورات.

ظهر مصطلح حديث في أدبيات التحول الديمقراطي هو «الثورات الانتخابية» وهو يشير إلى التسرع في إجراء الانتخابات على أسس دستورية وقانونية مرتبكة في الدول التي شهدت ثورات ملونة في مطلع الألفية الجديدة، فكانت النتيجة قيام الانتخابات بإجهاض الثورات والديمقراطية، لأن النخب القديمة - التي عملت في ظل النظم التسلطية - كانت هي المستفيد الأكبر واستطاعت العودة إلى صدارة المشهد والسيطرة على الرأي العام وتوجيهه بما تمتلك من شبكة علاقات ونفوذ ومال وإعلام، ومشكلة هذه النخب في طرق تفكيرها وأولوياتها التي لا تتفق مع مطالب التغيير والثورات.

ويمكن هنا المقارنة بين دول شرق أوروبا وبين والدول التي خرجت من عباءة الاتحاد السوفياتي كجورجيا وأوكرانيا وكزاخستان، ففي أوروبا الشرقية قامت تحركات شعبية أدت إلى تغييرات في بنية السلطة وظهور ديمقراطيات حقيقية لعدة اعتبارات أهمها التركيز على بناء الديمقراطية بكافة أركانها (حكم القانون، واستقلال القضاء، والتعددية السياسية، وفصل السلطات، وتقوية الأحزاب والمجتمع المدني) وبعد عدة سنوات عندما احتكم للإنتخابات وضعت ضوابط وشروط حادةٍ للناخب قبل المنتخب، كان أهمها شرط التعليم الذي أصبح ركناً أساسياً للناخب قبل المنتخب.. بجانب وجود ممارسة ديمقراطية قديمة، ودعم خارجي قوي، ودور إيجابي لدول الجوار الديمقراطي.

أما في أوكرانيا وجورجيا وكزاخستان، فقد كان التركيز على إجراء الانتخابات لحلول حكام جدد محل الحكام القدامى دون اهتمام قوي بتقوية حكم القانون ودولة المؤسسات والقضاء والأحزاب والمجتمع المدني، فكانت النتيجة أن عادت النخب القديمة وظلت الممارسات التسلطية.

وحتى عندما وصلت نخب معارضة للسلطة لم تنجح نظرا لتنافسها وتربص القوى السياسية ببعضها بعضا، ونظرا لقوة خصوم الديمقراطية وتوحدهم، وضعف مؤسسات الدولة وحكم القانون.. وتقترب الحالة الروسية من هذا الوضع، ولا شك أن العامل الخارجي وعامل دول الجوار لعبا دورا سلبيا في هذه الحالات.

تقترب الحالة المصرية من حالة الثورات الانتخابية من حيث وجود ممانعة خارجية قوية، ومن حيث غياب أي ترتيب للأولويات سواء خلال مرحلة المجلس العسكري فبراير ٢٠١١ وحتى ما بعد انتخاب محمد مرسي أو خلال المرحلة التي تلت ٣٠ يونيو ٢٠١٣ وانتخاب عبد الفتاح السيسي.. ففي الحالتين انفردت السلطة بوضع الأطر الدستورية والقانونية دون تشاور حقيقي ودون إدراك لأهمية وسنن البناء والتأسيس، واهتمت بالانتخابات لملء شواغر المؤسسات الشاغرة دون توفير الحد الأدنى من دولة القانون والقضاء المستقل.. وما زاد الأمور صعوبة عندما أجريت انتخابات برلمانية في ظل انقسام سياسي حاد كما حدث في الحالة بعد ٣ يوليو ٢٠١٣، فتم تسييس الجيش، ورسم مسار سياسي جديد اعتماداً على التيار اليميني الرأسمالي الموالي للنظام ومن دون التيار الإسلامي والمدني الديمقراطي، واعتماد الحل الأمني في التعامل مع جميع المعارضين.

وخلاصة القول إن على النخب والمثقفين والقوى السياسية فهم الديمقراطية بكافة أبعادها وفهم طبيعة عملية البناء ومساره وسننه قبل التسرع بالقول إن الديمقراطية فشلت، وعليهم العمل لأجل الوصول إلى نظام ديمقراطي حقيقي بكافة أركانه ومبادئه ومؤسساته وضماناته، ثم الاجتهاد بعد هذا من أجل تحسين هذا النظام ومعالجة كافة المشكلات التي أفرزتها الديمقراطيات المعاصرة بالغرب.. وهنا يحين موعد الإنتخابات.

أما تحميل الديمقراطية نتائج الفشل في البناء وفي إدارة المراحل الانتقالية أو صراعات القوى الدولية أو التركيز على الانتخابات فقط، فلن يؤدي إلا إلى تأزيم الأوضاع والوصول بالبلاد إلى موجة ثورية جديدة.. والله أعلم.

قالت العرب

ما للعصافير تدنو ثم تسألني: / أهملت شعرك، راحت عقدة القصب / رفوفها وبريق في تلفتها / تثير بي نحوها بعضا من العتب / حيرى أنا يا أنا، والعين شاردة / أبكي، وأضحك في سري بلا سبب

منصور الرحباني (1925 – 2009 م)

المشهد
العدد 187 - السنة الرابعة ـ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

النيابة تشترط 10 نقاط للموافقة

الدعوات لـ25 يناير وراء عدم عودة الجماهير للملاعب

استقر اتحاد الكرة برئاسة جمال علام على تأجيل عودة الجماهير للمدرجات خلال الفترة الحالية، واتفق اتحاد الكرة مع الجهات الأمنية على تأجيل عودة الجماهير لحين وضع دراسة كاملة وشاملة لضمان عدم حدوث أى أعمال شغب قد تهدد الرياضة الفترة المقبلة.

كما أرسل اتحاد الكرة خطابات للأندية للالتزام بتواجد ٢٥ فردا فقط فى المدرجات خلال مباريات الدورى أو كأس مصر، ورفضت وزارة الداخلية عودة الجمهور وأكدت أن الأمر يتعلق بموافقة مجلس الوزراء بعد إعداد دراسات من عناصر المنظومة الكروية ووزارة الشباب والرياضة.

وأكد أيمن يونس نجم الزمالك السابق أن قرار الجهات الأمنية باستمرار الدورى الممتاز بدون حضور الجماهير قرار حكيم، وجاء مراعاة للظروف الأمنية التى تمر بها البلاد فى الوقت الحالى.

وقال نجم الزمالك السابق إن الوقت غير مناسب لعودة الجماهير للمدرجات نظرا لصعوبة الموقف وعدم وجود ضوابط واضحة لعودة الجماهير، مشيرا إلى أن القرار يحتاج لمزيد من الوقت حتى لا نعطى الفرصة لأى خارج على القانون أن يربك الحسابات وكان لا بد أن تتخذ الجهات الأمنية هذا القرار حفاظا على حالة الاستقرار التى تمر بها البلاد فى الفترة الحالية.

وأشار إلى أن عودة الجماهير للملاعب مرهونة باستجابة الجهات الأمنية مبديًا تفهمه لقرار تأجيل حضور الجماهير للمباريات، ولفت إلى أن الفترة القادمة تستدعى الحيطة أمنيًا خاصة مع قدوم ٢٥ يناير ورغبة البعض فى إحداث قلاقل وفوضى، مؤكدا أن هذا يتزامن أيضًا مع الانتهاء من قانون الشغب والاشتراطات الأمنية المطلوبة للملاعب.

وتوقع يونس عودة الجماهير مع أول مارس المقبل، مشيرًا إلى أن عودة الروح لاستادى القاهرة والدفاع الجوى وإقامة المباريات على الملعبين خطوة جيدة للأندية خاصة الأهلى والزمالك.

واتفق أيضا مع هذا الرأى محمود عبد المنعم شطة نجم الأهلى السابق والذى أكد أن عودة الجماهير فى الوقت الحالى ليس فى صالح الظروف الأمنية بالبلد، لافتا إلى أن الدعوات التخريبية التى يروج لها البعض للخروج تزامنا مع احتفالات ذكرى ٢٥ يناير صعبت من فكرة عودة الجماهير مرة أخرى.

وأشار نجم الأهلى السابق أن بطولة الدورى فى الوقت الحالى تسير بصورة جيدة، وفى جو أمنى مناسب، لافتا إلى أن عودة الجماهير قد يستغلها البعض لإحداث حالة من الانفلات الأمنى، فى ظل حالة الاستقرار التى تعيشها البلاد فى الوقت الحالى.

وأوضح عبد المنعم أنه من الصعب على الأمن التحكم فى الجماهير، مشيرا إلى أنه من الوارد تكرار سيناريو مجزرة بورسعيد مجددا واستغلال بعض العناصر المندسة داخل الجماهير فى الأمور السياسية.

وفى نفس السياق، أكد مجدى عبد الغنى نجم النادى الأهلى السابق أن قرار عودة الجماهير إلى المدرجات فى الدورى الممتاز فى يد الجهات الأمنية، لافتا إلى أن مجلس الجبلاية يناشد الأمن منذ فترة لإعادة المشجعين ولو بشكل تدريجى، لافتا إلى أن الأمن بيده الكلمة العليا فى إعادة الجماهير إلى المدرجات، مشددا أن وزارة الشباب واتحاد الكرة لا يملكان إصدار قرار حول ذلك الأمر.

وأوضح عبد الغنى أن القرار الأول والأخير فى ملف عودة الجماهير للمدرجات سيكون لمجلس الوزراء، لافتا إلى أنه يجب العمل خلال الفترة الحالية على علاج السلبيات، على أن تكون عودة الجماهير للملاعب اعتبارا من الموسم المقبل.

وطالب نجم الأهلى السابق، بضرورة الاعتماد على شركات الأمن لتأمين الملاعب من الداخل، على أن يقوم الأمن بالتأمين الخارجى، مع الالتزام بتطبيق التجربة الأوروبية فى ملف عودة الجماهير للمدرجات.

وشدد على ضرورة أن يكون دخول الجماهير للملعب من خلال عدة أبواب وليس بابا واحدا فقط، من أجل تسهيل عملية الدخول والخروج، والاستعانة بالتكنولوجيا الحديثة والتذاكر والبوابات الإلكترونية، ومراقبة المدرجات بالكاميرات.

من ناحية أخرى، طالبت الأندية غير الجماهيرية بضرورة تأجيل عودة الجماهير للمدرجات، لحين تنفيذ الاشتراطات الأمنية التى طالبت النيابة العامة بضرورة تنفيذها، وحذروا خالد عبد العزيز وزير الشباب والرياضة من اتخاذ خطوات جادة بالتنسيق مع الأمن لعودة الجماهير خلال الفترة المقبلة، خوفا من حدوث كارثة جديدة ينتج عنها تجميد النشاط الكروى فى مصر لأجل غير مسمى مثلما حدث بعد وقوع مذبحة بورسعيد وأحداث استاد الدفاع الجوى.

وأوصت النيابة بـ١٠ نقاط تمثلت فى:-

تزويد كل الملاعب بكاميرات المراقبة، والتحقق من كفاءتها فى نقل الأحداث للاستدلال على مثيرى الشغب، وتصويرهم حال تلبسهم بارتكاب جرائم

الاستعانة ببوابات خاصة للدخول كاشفة للمعادن والمواد الخطرة، وخضوع كل الجماهير للتفتيش

الإيقاف الفورى لأساليب التأمين القائمة على إبقاء المشجعين بالمدرجات لفترات طويلة ووضع خطة بديلة لراحة الجماهير، وإخلاء المدرجات إلى جانب وجود لوحات إرشادية للخروج.

وضع قواعد صارمة غير قابلة للتفاوض تحكم الملاعب الرياضية تلتزم بها الأندية والجماهير، لنبذ التعصب ومنع الشماريخ واللافتات المهينة.

تعيين مجموعة من اتحاد الكرة تشارك فى تنظيم المباريات التنسيق مع رؤساء مجالس الأندية لتخفيض قيمة تذاكر الدرجة الثالثة التى تمثل القاعدة العريضة من الجماهير "الأولتراس" والتى تدعى ارتفاع قيمة التذكرة، حيث من الملاحظ خلال المباريات الأخيرة قيام جماهير الأولتراس بتجميع بعضهم بأعداد غفيرة تصل فى بعض الأحيان إلى ١٠ آلاف ثم يتجهون إلى الأبواب دون تذاكر، وهو الأمر الذى سيؤدى إلى كارثة فى حالة المواجهة من قبَل الأمن أو المنظمين.

دعوة رؤساء مجالس إدارات الأندية لعقد لقاءات متكررة مع جماهيرها من الألتراس، خاصة قبل المباريات، وهو ما لم يحدث منذ كارثة بورسعيد ترشيح مجموعة من مشجعى الألتراس المؤثرين فى صفوف جماهيرهم للمشاركة فى التنظيم، وهو ما لاقى خلافات ولم يتحقق أيضا.

"دراسة إنشاء سور شبكى دائرى داخل المدرجات"، وهو مخالف لتعليمات "فيفا"

تقوية الفواصل بين المدرجات، وزيادة ارتفاعها بهدف منع الجماهير من اقتحام الملعب وبدأت الشركات الهندسية بالفعل تطوير الاستادات بمحافظة القاهرة، وتحقيق شروط الأمن والسلامة، تحضيرًا لعودة الجماهير بداية من الموسم المقبل وفق تصريحات خالد عبد العزيز، وزير الشباب والرياضة.




يونس
علام

عبد العزيز فتحى ورشا إسماعيل

بعد القبض على السيد حمدى

«الترامادول» صديق اللاعبين المصريين

أعاد خبر القبض على "السيد حمدى" لاعب النادى الأهلى والمنتخب الوطنى السابق، ومصر المقاصة الحالى، وبحوزته أقراص الترامادول المخدرة، إلى الأذهان العديد من النجوم الذين وقعوا ضحية تناول المواد المنشطة، بعد أن تم ضبطه، بكمين بمنطقة المظلات بالقليوبية، وهو يقود سيارته بدون لوحات معدنية وبدون أرقام، وبحوزته ٦ أقراص ترامادول.

ونتيجة لما أثير حيال لاعب الكرة، كلف اللواء محمد عبد السلام، رئيس مجلس إدارة نادى مصر المقاصة، وليد هويدى مدير الكرة بالفريق الأول لكرة القدم بالنادى، بمتابعة واقعة القبض على السيد حمدى، التى سيتم بناء عليها اتخاذ القرار المناسب بتكليف محام للاعب أو حل القضية بشكل ودى.

وارتبطت أسماء عدد من نجوم كرة القدم بقضايا أثارت جدلا واسعا بعد القبض عليهم، وسقط الكثير منهم فى فضائح أخلاقية وسلوكية، قادتهم إلى أقسام الشرطة والمحاكم، ويأتى فى مقدمة هؤلاء اللاعبين:

عمرو سماكة

أثار عمرو سماكة ضجة كبيرة فى الوسط الرياضى فى بداية الألفية الثالثة، بعد انتقاله من الترسانة للأهلى مقابل ٣ ملايين جنيه، فى رقم قياسى وقتها عقب خناقة بين قطبى الكرة المصرية الأهلى والزمالك على اللاعب، وظن البعض أنه الخليفة الشرعى لمحمد أبو تريكة، نجم الكرة المصرية وقتها، إلا أنه ذهب بعيدا عن الأضواء، بعد ثبوت تعاطيه المخدرات خلال تحليل فى مباراة الأهلى الإفريقية، أمام شبيبة القبائل الجزائرى، وتم إيقاف اللاعب لمدة ٦ أشهر، وتم إيقافه عن اللعب من قبل الاتحاد الإفريقى.

كما قررت إدارة الأهلى الاستغناء عنه، قبل أن يواصل طريق اللاعودة بعد إلقاء القبض عليه فى أحد الأفراح بمنطقة إمبابة وهو يدخن الحشيش، لينتهى به الحال خلف الأسوار بعدما حُكم عليه بالسجن سنتين فى واقعة قتل بالخطأ، وحكم عليه بسنتين سجن وكفالة خمسة آلاف جنيه، وانتهت حياته الكروية تماما.


عمرو زكى

عمرو زكى

وتأتى قصة البلدوزر عمرو زكى، مهاجم نادى الزمالك والمنتخب الوطنى السابق، أحد هدافى الفراعنة فى بطولة أمم إفريقيا ٢٠٠٨، لتعاطيه الترامادول لفترة ليست بالقصيرة؛ بسبب آلام الركبة، وتحديدا بعد عودته من رحلة احترافه فى إنجلترا؛ حيث تصادف معها عدم مشاركة الزمالك فى دورى أبطال إفريقيا، ما دفع اللاعب لتناول العقار، خاصة أنه لن يتم الكشف عليه.

قصة "البلدوزر" والترامادول، الصدفة وحدها كشفتها؛ حيث تصادف تناوله منشط "التراموندين"، وهو أحد مشتقات الترامادول، بجانب جرعة مكثفة من عقار "الفياجرا"، وهو ما أصابه بهبوط حاد بالدورة الدموية، وتم نقله إلى العناية المركزة بأحد المستشفيات، ودخل فى أزمة صحية طويلة بعد تلك الواقعة، ما تسبب فى تراجع مستواه مع نادى الزمالك، وأيضا صدور قرار باستبعاده من تشكيلة المنتخب الوطنى.

محمد بركات

محمد بركات، نجم النادى الأهلى المعتزل، كان له نصيب هو الآخر مع المنشطات، لدرجة أنه كان الأشهر بين نجوم جيله فى هذا المجال، خاصة أنه كان يمتلك ترخيصا من الاتحاد الدولى بالحصول على عقار معين لعلاج الغدة الدرقية التى كان يعانيها، لكن الأيام أثبتت أنه كان يتعاطى منشطات أخرى، ليست مدرجة على لائحة الفيفا، لتجنب التعرض للعقوبات، خاصة أنه كان يشارك مع الأهلى فى بطولات إفريقيا.

أمير عزمى مجاهد

ناشئ الزمالك السابق من نفس جيل سماكة.. وتم اكتشاف تعاطيه للمنشطات بعد مباراة مصر واليابان فى كأس العالم للشباب فى ديسمبر ٢٠٠٣، وتم إيقاف نجل المدير الحالى لإدارة الإعلام باتحاد الكرة لمدة ١٤ شهرا مع تغريمه ١٥ ألف فرنك سويسرى.

فى ذلك الوقت كان مجاهد ينشط فى الدورى اليونانى رفقة باوك، وبعدها مر برحلة طويلة ضمت فرق الشباب السعودى وأنورثوسيس القبرصى وهاستيبى التركى ولارناكا القبرصى وديار بكر التركى والتعاون السعودى.. قبل المرور بمصر المقاصة ثم زوجديدى الجورجى واتحاد الشرطة، والآن يتواجد مجاهد بقبرص مع نادى نيون باراليمنى.

أحمد صبحى

من أوائل اللاعبين الذين يتم إيقافهم بواسطة الاتحاد المصرى لكرة القدم بسبب المنشطات، حيث كانت عينة لاعب إنبى السابق إيجابية فى التحليل الذى تلى مباراة الزمالك وإنبى فى نهائى كأس مصر ٢٠١١، وتم إيقاف ظهير إنبى لمدة ٦ أشهر.. ولازال يلعب لنفس النادى حتى الآن إيقاف صبحى كان السبب فى عدم مشاركته مع المنتخب الأولمبى فى أولمبياد لندن ٢٠١٢.

عبد العزيز فتحى


حمدى

نقطة نور

جنون أردوجان يفجر الثور



طارق عبد الفتاح

الذي نصب نفسه خليفة هرب مصابا مذعورا إلي ليبيا ،ومن يحلم بالخلافة يرتعد وتصطك ركبتاه من رد الفعل الروسي علي حماقته .!

(الله لا يقبل الشريك ،والدولة لا تقبل الشريك ،وعلي الجميع أن يعي ذلك جيدا)، هذه كلمات (أردوجان) الذي حول تركيا لسجن رهيب فالقمع يتواصل بلا هوادة منذ سحق مظاهرات ساحة تقسيم وحديقة جزين عام ٢٠١٣ ، ،ولم يعد مسموحا الآن في تركيا بتوجيه النقد وأغلقت عدة محطات فضائية معارضة وأعتقل أصحابها بتهمة الانتماء لتنظيم مسلح وهي التهمة الجاهزة لكل من يهمس بانتقاد،وكان مدير صحيفة جمهوريت يُحاكم لنشره أخبارًا كشفت عن تورط المخابرات التركية في نقل أسلحة لمنظمات إرهابيّة في سوريا .! وعلاوة علي تجريم التظاهر ينوى أردوجان أقرار قانون يوسع من سلطات الشرطة، ويقر الحبس الاحتياطي بالاشتباه وهو الأمر الذي يتم دون قانون الآن ، أما القضاء فقد تم رشوته وتسيسه تماما ،حتى أن جريدة زمان المعارضة نشرت تقريرا رصدت فيه فصل ٤٩ قاضيا ومدعيا عاما عقب عمليات الفساد التي كشفتها المحاكمات ،ووصل الأمر لاعتقال قاضيين وأربعة من المدعين العام .!والقضاة غير المرضي عنهم يتم استبعادهم فورا ومن ضمنهم القاضي (حسن خان) الذي تم تنزيل رتبته بسبب إصداره قرارا بالقبض علي قادة إسرائيليين في قضية سفينة مرمرة التي ضربتها إسرائيل في المياه الإقليمية التركية وكانت تحمل مناصرين من كل العالم يطالبون بفك حصار غزة المميت .!ولكن علاقات أردوجان بإسرائيل أكثر من ممتازة ،ومعروف للعالم كله أن داعش تهرب نفط سوريا والعراق عبر ميناء جيهان التركي إلي إسرائيل، ومنه إلي دول أوروبا ، كما نشرت صحف المعارضة صورا لأبن أردوجان مع قادة داعش وهو اكبر المستفيدين والمتورطين في هذه العمليات ، ومن قبل زار أردوجان إسرائيل ووضع إكليلا من الزهور علي قبر تيودر هرتزل مؤسس الصهيونية في صحبة شارون ، ويبدو أنه مازال يعيش وهم الخلافة العثمانية حيث بني مؤخرا قصره الأبيض علي مساحة ٢٠٠ ألف فدان بتكلفة وصلت لأكثر من ٦٠٠مليون دولار وبه أكثر من ألف ومائة وخمسين غرفة ،ومزود بحراس يرتدون أزياء الخلافة العثمانية! وينتج حاليا أضخم فيلم في تاريخ السينما التركية عن حياته .! حول أردوجان تركيا لسجن مخيف ،ثم أرتكب حماقته التي تمثل القشة الأخيرة لنظام حكمه بضربه للطائرة

الروسية وإسقاطها ، وبدأ الجيش التركي يتململ من حماقته السياسية ، ولكن الغضب الشعبي التركي ربما يسبق الرد الروسي ويطيح بأردوجان وحزبه في ثورة شاملة تقترب لم يفهم أردوجان ولا أي أردوجان درس من سبقوه من طغاة ،هم لا يعترفون ولا يرون المشهد النهائي، هل رأينا مشهدا ختاميا سعيدا لأي طاغية عبر التاريخ .؟

خربشة

الجهاد من منازلهم ! (2-1)



د. سحر محمود عيسى
d_saharmahmoud@yahoo.com

١- ما أكثر الصيحات والصرخات التى تتوالى وتتتابع منادية بالجهاد وإنقاذ الوطن.

الرئيس والحكومة يطالبان الشعب بمزيد من الصبر من أجل الوطن وتحمل الجوع والفقر والمرض وتحمل الموت على قيد الحياة، والطبقة المتوسطة والفقيرة لا تحتاج إلى نداءات ودعوات لأنهم – بالفعل – فى جهاد مستمر وكفاح وحرب ومواجهة على جبهة الحياة، لكن بدون خط دفاع، بدون توازن قوى، وبدون سلاح حى !الفقراء فى مصر هم فق ط من يدفعون الثمن وفى النهاية نخاطبهم بمزيد من التحمل والألم والجهاد هؤلاء، مجاهدون حقيقيون، أما غيرهم فهم مجاهدون من منازلهم!

٢- أما منفذو العمليات (الانتحارية) فهم شباب مضلل تربى ونشأ على مبدأ السمع والطاعة، أما القادة الكبار فهم أيضا رافعو شعار (الجهاد من منازلهم) ومن المستحيل أن تجد أحد الكبار وهو يدافع عن وجهته علنًا، بل كلامًا عبر الهواء، وعلى الشباب الصغير تنفيذ المهمة، وتأمل حملة راية «على القدس رايحين شهداء بالملايين» لا ذهبوا إلى القدس، ولا حملوا أكفانهم على أيديهم ذودا عن شرف الدفاع والجهاد، ولا التزموا الصمت بل سلكوا منهج الجبناء وهو التحريض من بعيد أو (التحريض الالكترونى) وعبر الفضاء، فليس من الضرورى أن يلتقى هؤلاء الكبار بالشباب الملقن بمنهج السمع والطاعة وجها لوجه فى ظل الملاحقات الأمنية المتتابعة، بل تكفة ضغطة زر لإلقاء أمر بقتل عشرات أو تفجير مدرعة أو اغتيال قيادة أمنية من الشرطة أو الجيش، ومهما تطورت سبل المراقبة لهولاء فأحسب أنهم خبراء فى التخفى والعيش تحت أجنحة الظلام فانقطاع الكهرباء يفيديهم أكثر ما يضرهم فهولاء لا يختنقون مثلنا من الظلام والحر، بل من عدم تلوث أيديهم بدماء الغدر والخيانة، فهكذا تربوا على غل وحقد دفين للوطن، وأصبح كل من يختلف معهم فهو عدو لهم لابد من إبادته.

إن هذه العمليات المتتابعة التى تمت من قبل، ترسم صورة كاملة لا تقل قذارة ووحشية عن هتلر وغيره ممن لا يعرفون سوى لغة القتل والغدر والانتقام، إن هؤلاء لا تنفع معهم محاولات النقاش والتحاور، فكيف لمن تربى على مبدأ السمع والطاعة والولاء لأشخاص ومبايعتهم أن يعرف أصلا معنى الحوار والنقاش والرأى الآخر.

أن الظلمة التى أعمت أبصارهم جعلتهم يغتالون براءة شباب لم يتجاوز العشرينات من المجندين فى أكثر من مدرعة، وكم تقطع القلب وهو يسمع صرخات أب مكلوم أو أم ثكلى ولا أدرى أين قلوب هؤلاء، ألهذه الدرجة من القسوة تحجرت قلوبهم، وأظلمت عقولهم وأغلقت حواسهم إلا من رائحة الدم!.

إن الإرهاربيين يشتاقون إلى رائحة الدم، زعمًا منهم أنها طريق للجنة، لذا فهو يتوضأ لصلاة الفجر وربما لا يؤديها وبهذه اليد يصوب سلاحه الغادر قائلا: الله أكبر.

فكيف تتحاور مع أرواح مظلمة تحمل غلا وحقدا للوطن، لأنها تختلف مع أشخاص؟ إننى أشك فى الجانب النفسى لهؤلاء البشر والذى يجب أن يدرس فى أبحاث علمية، لأنها ستنم عن خلل نفسى وسلوكى فى هياكل تنتمى إلى عالم البشر ظاهريا ولكن تصرفاتها أقرب إلى الوحشية والهمجية لا سيما وهم يدفعون غيرهم دفعا إلى (الجنة) بينما هم يجاهدون من منازلهم!

الإدارة والإعلانات والاشتراكات
٤٥ ش عبدالرحيم صبرى. الدقى
ت: ٣ / ٠١٠١٩٤٤٤٠٠٢ ــ ٣٧٦٠٨١٥٤
فاكس: ٣٧٦٠٨٢١١
البريد الإلكترونى
almash_had@yahoo.com
التوزيع والاشتراكات: مؤسسة الأخبار

رئيس التحرير التنفيذى
محمود الحضرى

المشهد

تصدر عن شركة «المشهد» للصحافة والطباعة والنشر» ش.م.م

العدد 187 - السنة الرابعة ــ من 15 - 21 ديسمبر 2015 - 4 - 10 ربيع أول 1437هـ

رؤية خاصة



بقلم: منى ياسين

وفى الاستباحة راحة لإسرائيل

تركيا تستبيح حدود العراق وأراضيه. ومن قبلها فعلت إيران. وإسرائيل تستبيح حرمة سوريا وأراضيها ومن قبلها دخلت روسيا. وأمريكا- أو لنكن محددين – مرشح أمريكي سفيه- يستبيح كرامة جميع المسلمين وعلى دربه تتعالى أصوات السفهاء.

ما هذه الاستباحة؟ بأي دماء لزجة وجلد ثخين يفعل هؤلاء ما يفعلون بالخريطة العربية وبالمسلمين؟

إسرائيل العدو الأبدي الأزلي للعرب ولسوريا من أعطاها حق الدخول إليها وإدارة هجمات من داخلها؟

من تستهدفٍ بهذه الهجمات؟ المعارضة المدعومة أمريكياً؟ لا نظن. قوات النظام المدعوم روسياً؟ لا نتوقع إلا إن كانت روسيا تتآمر على حليفها الذي تزعم حمايته. داعش؟ في أي إطار أمني وبتفويض ممن؟ ثم متى زحفت بأسلحتها وسربت عتادها إلى الداخل السوري؟ ومتى تخرج منه أم أنها تعتزم البقاء ولا تنوي الخروج كما فعلت بالجولان ؟

أسئلة حائرة عن تحركات مريبة و أوضاع مستفزة أكثرها استفزازاً هو الصمت الدولي والعربي على هذا الذي يجري، وكأن سوريا المهيضة أضحت مرتعاً لكل مغامر ومطمعاً لكل طامع مقامر. بل وكأن التعدي الإسرائيلي على سيادة سوريا لا يشكل خطراً على الأمن العربي أو ما تبقى منه.

إسرائيل العدو الأبدى الأزلي للعرب ولسوريا من أعطاها حق الدخول إليها

لا يقل موقف تركيا استفزازاً وغرابة، فهي تعلم يقينا بالممارسات الإسرائيلية الدائرة على مقربة منها داخل جارتها الجريحة، وبدلاً من الاحتجاج والاسترابة قررت أن الصمت مفيد مادامت تستفيد هي بدورها من حالة التفسخ التي تمر بها المنطقة. ما هو معلوم أن لتركيا قوات متمركزة قرب الموصل منذ أكثر من عام لأغراض يقولون أنها تدريبية وبطلب من الحكومة العراقية. لكن المهام التدريبية فيما يبدو تطورت واتخذت طبيعة أخرى وأعداد القوات التركية في ازدياد والجنود الأتراك الذين دخلوا في السابق بطلب العراق وإذنه أصبحوا يدخلونه الآن بلا استئذان ولا ينتظرون دعوة أو علامة قبول من الحكومة الاتحادية. هذا ما فعلته أنقرة في الأسبوعين الماضيين وأثار استياء بغداد باعتباره من أعمال العدوان وانتهاك السيادة.

لم تحاول أنقرة التخفيف ولو بعبارات دبلوماسيةٍ من انزعاج بغداد بل أعلنت بما يشبه التحدي أنها لا تعتزم الخروج قريباً من العراق ما يعني الدخول في حالة احتلال طالت أم قصرت.

يستنجد حكام العراق بمجلس الأمن والجامعة العربية ونعلم مسبقاً أن تدخل كليهما غير مجد. الغريب أن الولايات المتحدة التي احتلت العراق وفككته وقضت على أيٍّ قدرة تمكنه من الدفاع عن نفسه بزعم انقاذه من الاستبداد وإرساء دعائم الديموقراطية في ربوعه، تتابع بلا مبالاة كاملة اجتراء الجار التركي وأطماعه وانتهاكاته دون أي محاولة لمساندة الحكومة العراقية.

ثم تطالعنا حملة الكراهية الشرسة التي تدور ضد المسلمين في بقاع شتى من العالم على خلفية الهجمات التي نفذها تنظيم داعش الإرهابي المولود من رحم التآمر الغربي في مواقع مختلفة. في أوروبا تتمحور حملة الكراهية حول سبل الحد من وجود الجاليات المسلمة في أراضيها ومنع دخول المهاجرين إليها. أما في الولايات المتحدة فتجاوزت الحملة حد الكراهية إلى أبعد حدود العنصرية على يد المرشح الجمهوري في الانتخابات الرئاسية الأمريكية دونالد ترامب، الذي بشر الناخبين باعتزامه وضع قاعدة بيانات للمسلمين الأمريكيين، وإلزامهم بوضع هوية خاصة بهم ربما ليسهل استهدافهم. إن لم تكن هذه الدعوة أخطر تجليات التمييز العنصري فماذا تكون؟ حال العرب هو الأهون في تاريخهم ومن رحمه خرجت الأفاعي تنهش والصديق يتنكر والعدو يفجر في العداء.



تباريح



بقلم: مجدى شندى

متى يتم تفكيك «معسكر 22» المصرى؟

هل يعرف الرئيس عبد الفتاح السيسي عدد السجناء في مصر ؟ إن كان يعرف ، فكيف يداعب النوم جفونه وتحت سريره (أو عرشه.. لافرق) كل هذا الكم من الأوجاع والآهات والحسرات والدموع ، وإن لم يكن يعرف ولم تتناهى الأرقام إلى مسامعه ، أو لم يكلف نفسه عناء السؤال عنها ، فمن الذي يحكم ؟ ومن ذا الذي تعلق في رقبته المظالم ، أو يفترض أن يتقدم له الناس بالشكوى؟

في حدود ما هو معلوم وشائع فإن السجون وأماكن الاحتجاز تُغيِّبُ عشرات الآلاف وراء أسوارها ، كم عددهم على وجه التحديد؟ وكم من بين هؤلاء مثلوا أمام النيابة أو يحاكمون أمام القضاء ؟ ألف ألفان ثلاثة آلاف ؟ لا أظن أن الرقم يمكن أن يتجاوز ذلك ، ومن ثم فإن السؤال اللاحق : ولماذا يبقى من لا يحاكمون رهن الاحتجاز لهذه المدد الطويلة؟

يمكن للمرء أن يستوعب اتخاذ الأمن في ظروف عصيبة – كالتي مرت بها مصر بعد ٣٠ يونيو ٢٠١٣ – خطوات استثنائية وقائية عبر القبض على نشطاء بعينهم يملكون أن يحركوا الشارع أو يحشدوا المظاهرات المناهضة للسلطة، لكن اجراء مثل هذا كان ينبغي أن يكون وقتيا ومحدود النطاق ومحكوما باجراءات قانونية سليمة لاتخالف الدستور ولا تروع قطاعا من الشعب، مهما اختلفنا معه ، تظل حقوقه القانونية والدستورية مصانة . لكن أن يتحول الاستثناء إلى قاعدة ، وأن يتم تغييب أناس وراء الأسوار لسنوات ، وأن تمارس ضدهم انتهاكات بشعة ، فهذا لا يمكن أن يقبله أي حر لا لنفسه ولا لغيره.

لا نريد أن يرتبط اسم مصر ولا أي نظام يحكمها بممارسات وحشية ضد سجناء عزل تحت أى ذريعة

خلال الأسبوع الماضي وحده تم ترويع قطاع كبير من المصريين عندما تسربت صورة لسعد الكتاتني رئيس البرلمان السابق ، وقد بدا عليه الضعف والهزال بعد أن كان منتفخ الأوداج يوم احتجازه ، كما نشرت منظمة العفو الدولية تقريرا عن تعذيب واغتصاب طفل لا يزيد عمره عن ١٤ عاما لإجباره على الاعتراف بانتمائه لجماعة الإخوان المحظورة. ويمكن أن تتسرب تقارير أخرى في الأسابيع المقبلة عن انتهاكات أكثر بشاعة، وحينها سيخرج الرئيس مرة أخرى ليقول أن هذه ممارسات فردية ، كما وصف في وقت سابق حالات تعذيب إلى حد الموت داخل أقسام الشرطة.

ورغم الحملة الدعائية لشيطنة الإخوان ومناصريهم والمتعاطفين معهم، فإني أجزم أن الواقعتين مثلتا غصة في حلق أتباع النظام والمدافعين عنه، فكثير ممن خرجوا في ٣٠ يونيو ٢٠١٣ إنما فعلوا ذلك طلبا للحرية ولدولة العدل ، ولم يخطر ببالهم أن تكون النتيجة نظاما قمعيا ينتهك الحقوق ، وينتهج الاستبداد ، ويقصي قطاعا من الشعب بذريعة توفير الأمن والاستقرار والرخاء الاقتصادي .

صحيح أن التحديات ضخمة، وأن أنظمة اقليمية وعالمية تتمنى أن تسقط مصر في فخ الفوضى، لكن ما يجنب البلاد الخطر ليس الإجراءات والانتهاكات التي تمارس يوميا ضد الحرية وحقوق الانتهاكات، بل بتثبيت أركان دولة عادلة تراعي حقوق وحريات خصوم النظام بنفس القدر الذي يتاح لأنصاره. لا نريد ونحن مقبلون على الذكرى الرابعة لثورة يناير العظيمة أن تتحول سجون مصر إلى مايماثل معسكر ٢٢ في كوريا الشمالية الذي تم تفكيكه عام ٢٠١٢ ، لا نريد أن يرتبط اسم مصر ولا أي نظام يحكمها بممارسات وحشية ضد سجناء عزل تحت أي ذريعة ، ومن ثم فإن تفكيك السجون وأماكن الاحتجاز واجب وطني غير قابل للتسويف.

«فلاديمير بوتين» القاسم المشترك بين المسلمين والأقباط

المصريون يعبرون عن مواقفهم السياسية بحلاوة المولد وشيكولاته «الكريسماس»

عادة قديمة حرص عليها المصريون دون غيرهم من الشعوب الإسلامية والتى أثرت فى شخصيتهم المصرية، فمنذ العصر الفاطمى وطريقة الاحتفال بالمولد النبوى الشريف لم تتغير، بألوان مبهجة تتزين عروس المولد وحصانها الحلاوة، يمثلون فيها أبطال الاحتفال على مدار السنوات الماضية، لم يستطع الزمان أن يمحوها من قلوب وعقول أحباء النبى محمد صلى الله عليه وسلم .

وفى المقابل استخدم الأقباط من أهل مصر شيكولاتة الاحتفال بالكريسماس وأعياد رأس السنة، وسيلة للتعبير عن مواقفهم السياسية والمجتمعية.

ولكن تحولت تلك العادة إلى تشكيلات حسب الزمان والوقت الذى نعيش فيه والظروف التى تمر بها مصر واندماج الأعياد والاحتفالات الرسمية مع واقع يعيش به المصريون، واتخذت منحى جديدا مع اعتلاء جماعة الإخوان المسلمين سدة الحكم وفرض السيطرة على مؤسسات الدولة وإقصاء وتهميش كفاءات والاعتماد على أهل الثقة.

ورد المصريون بالتعبير عن غضبهم الشديد من خلال حلاوة المولد بأشكال تعبر عن رفضهم للنظام بتعبيرات بسيطة وأشكال مختلفة فى حلاوة المولد .

وعند إقصاء الإخوان عن سدة الحكم وتولى الرئيس السيسى حكم مصر وسط رفض من بعض الدول العظمى التى شنت حربًا على مصر وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبى وغيرهم من الدول العربية ظهر شخصية أطلق عليها الشعب المصرى الرجل الأقوى فى العالم الذى وقف بجانب مصر أمام كل الدول المعادية وانتشر اسمه فى أرجاء مصر كبارا وصغارا وأطفالا وشيوخا وهو الرئيس الروسى "فلاديمير بوتين" الذى دعم مصر فى مكافحتها للإرهاب وتزويدها بأفضل المعدات العسكرية لاسميا الاتفاقيات بين البلدين فى جميع المجالات، فى مؤشر للعودة إلى دولة روسيا العظمى.

وتحول "بوتين" إلى أيقونة من حلاوة المولد، رغم ما أثارته تصريحات له عن سقوط الطائرة الروسية فى مصر فلم يتخل بوتين عن دوره الريادى لمصر مما جعل المصريين يحتفلون به ويعتبرونه الزعيم الثانى لهم بعد السيسى.

واحتفل مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعى، بعيد ميلاد محمد (صلى الله عليه وسلم) لعام ١٤٣٧-٢٠١٥ على طريقتهم الخاصة، من خلال تداول صورة لحلاوة المولد على شكل الرئيس الروسى فلاديمير بوتين، ولاقت الصورة عددا من التعليقات من قبل النشطاء، بين مؤيدين وساخرين.

وكان من بين التعليقات "بوتين أحلى من الحلاوة، وقف جنب مصر برجولة فى وقت حرج وهايربى أردوغان الذى يأوى الإرهابين الهاربين من مصر..بوتين.........بوتين...... يحيى بوتين".

وتابع آخر: "رائعة تعبيرا عن دور الرئيس بوتين فى مواجهة الإرهابين فى أى مكان".

ورد الأقباط فى مصر ليقولون إننا نشارك، فالصورة المتداولة لم تكن حلاوة مولد إنما تمثل شوكولاتة بيضاء وسوداء، لأعياد الكريسماس ورأس السنة الميلادية.

وعبر المستخدمون عن حبهم واحترامهم للرسول (صلى الله عليه وسلم)، وأشاروا إلى أنه يجب على المسلمين أن يسيروا على خطاه، فيما تمنى آخرون أن يروا المصطفى فى المنام، كما أرسلوا له السلام من خلال هاشتاج #المولد___النبوى، الذى وصل عدد التغريدات عليه أكثر من ٣٢ ألفا، خلال الساعات القليلة الماضية.

"بتحب النبى؟ امشى ع خطاه واقتدى فيه ما بدنا بس حكى، فى مثل هذا اليوم وقبل ١٤٣٧ عام تغيّر العالم بمولده، قال تعالى: (وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ)، راجيا أن تكون بداية مرحلة من التسامح الجاد، ونبذ العنصريات والطائفية بجميع أشكالها".. كانت هذه التعليقات أهم ما تناوله النشطاء احتفالا بالمولد النبوى.

وتناقل نشطاء موقع التواصل الاجتماعى، صورة تظهر رجل دين مسيحى يشترى حلاوة المولد النبوى الشريف، ليشارك المسلمين الاحتفال بذكرى المولد النبوى، الأمر الذى اعتبره النشطاء أنه أقوى تعبير عن الوحدة الوطنية والتآخى والحب بين جميع أطياف الشعب المصرى.

وعبّر رواد التواصل الاجتماعى عن فرحتهم من التعايش السلمى بين المسلمين والأقباط، مؤكدين أن مصر عادت إلى حضن أبنائها المصريين بعد فترة من الزمان من حالة العنف والفتن الطائفية.

طانيوس تمرى



تحت شعار «مسلم.. مسيحى إيد واحدة» رجل دين مسيحى يشترى حلاوة المولد



السفير معصوم مرزوق
مساعد وزير الخارجية الأسبق
يكتب:

كلام عيال !!

سألت الطفلة البديعة ميسرة والدها : « إذا كانت مصر هي أم الدنيا ، فمن هو « بابا « الدنيا ؟ « ، واحتار الأب كيف يجيبها ، لأن أقرب إجابة وردت إلي ذهنه هي « أمريكا « ، ولكن المشكلة هي كيف يمكن أن تتزوج أمريكا التي لا يزيد عمرها عن قرنين ونيف ، من مصر ذات السبع تلاف سنة ؟ ، بمعني أن أمريكا لم تكن « بابا « الدنيا علي مدي التاريخ ، ربما كانت فقط كذلك خلال النصف قرن الأخير فقط ، بينما مصر يعترف لها التاريخ بأمومتها منذ أن تعرف التاريخ علي نفسه ..

في النهاية وجد الأب أن الحل العبقري والإجابة الأيسر والأسلم هو أن يقول لها : « أن أمريكا تعتبر « عم « الدنيا ، علي أساس أن من يتزوج أمي أقول له يا عمي!!» ، إلا أن تلك الطفلة المشاغبة لم تقتنع بهذه الإجابة ، لأنها مصممة علي أن تعرف من هو « بابا « الدنيا ؟ ، ولم يتخلص الأب من هذه المشكلة إلا عندما شاهدت طفلته برنامجاً في التليفزيون عن « بابا «الفاتيكان ، فتوجهت إلي أبيها قائلة له بشكل ساخر : «لقد عرفت من هو» بابا «الدنيا» .

ولا جدال في أن العيال مشاكلهم كثيرة ، وأسئلتهم محرجة ، إلا أن أجاباتهم في أحيان كثيرة تعبر عن الحكمة التي قد لا يدركها الكبار ، وربما السبب في ذلك هو أنهم يصلون إلي بعض الحقائق بشكل مبسط ومباشر دون تعقيد أو فذلكة أو تحفظات عقلية ، لا تزال عقولهم طازجة بريئة طاهرة لم تتلوث بالرياء والنفاق والإدعاء أو الخوف ، وأسئلتهم – مثلهم – صغيرة بسيطةٍ صريحة ، واكتشافاتهم دائماً مدهشة مثيرة ، وأحياناً كثيرة لها مغزي ..

لذلك فقد عادت « ميسرة « بعدٍ عدة أيام كي تقول لأبيها وكأنها اكتشفت كوكباً جديداً ، أنها عرفت من هو « بابا « الدنيا الحقيقي ، وأنها تريد أن تصحح معلوماته ، لأنها اكتشفت أن « البابا « الأول لا يمكن أن يكون « بابا « الدنيا ، لأن الفاتيكان أصغر من مدينة السادس من أكتوبر ، ولا يعقل أن يكون الأب أصغر من الأم .. وذلك بالطبع أمر منطقي .. واستطردت موضحة أن « بوش « هو « بابا « العالم بالتأكيد ، مدللة علي ذلك بأن الجميع يشكون منه في التليفزيون ، وقالت ضاحكة لأبيها « مثلما أشتكي منك طول الوقت « ...

لم يعترض أبوها علي استخلاصاتها ووافقها عليها حتي يريح رأسه ، ولكنه ما ارتاح ، لأنها جاءته بعد عدة أيام لتسأله مرة أخري : « إذا كانت مصر أم الدنيا ، وبوش أبو الدنيا ، فمن هم عيال الدنيا ؟ « ، وشعرٍ الأب أن المسألة لن تنتهي ، فاليوم عيال الدنيا وغداً خال الدنيا وعم الدنيا إلي باقي شجرة العائلة .. فقال لها بحكمة : « الحكاية كلها رمزية « .. فسألته عن معني الرمزية ، وحاول أن يشرح لها وهي تنظر إليه بانتباهٍ ، وحين انتهي قالت له وهي تتثاءب : « لا أفهم شيئاً .. يعني مصر ليست « أم الدنيا « ؟ .. يعني الناس كذابين وهم يغنون « مصر هي أمي « وهذه الحاجات ؟ « ، ويبدو أن الأب قد شعر بأنه قد يتسبب في ضعف المشاعر الوطنية لدي طفلته ، لذلك فقد أكد لها أن مصر أم الدنيا ولكن الأب غير معروف ...

وذات ليلة جاءته ودموعها تملأ عينيها قائلة له أنها حزينة من أجل الفلسطينيين ، خاصة وأنها رأت جثمان طفلة فلسطينية قتلتها القوات الإسرائيلية ، سألته ببراءة : « لماذا يقتلون الأطفال ؟» ثم أضافت وهي توجه حديثها إلي أبيها : « لماذا لا تذهب إلي إسرائيل وتعاقبها ؟ « .. وذات يوم جاءته وعيناها تطقان شرراً ، وقالت له : « لماذا لا تحارب الإسرائيليين الذين يقتلون الأطفال ؟ .. لقد قتلوا الليلة تسعة أطفال ! « ، وأحتار أبوها فيما يقوله لها ، أجلسها أمامه وبدأ يحكي لها حكايات الجبهة وليالي الغارات في قناة السويس ، عن لحظة العبور والشهداء ، عن تلك اللحظة المستحيلة التي ارتفع فيها علم مصر لأول مرة علي الضفة الشرقية للقناة .. كانت تتابعه باهتمام وقد اتسعت عيناها ، وكان يظن أن هذه الحكايات سوف تدفعها إلي النوم ، مثلما كان يحدث له في طفولته عندما كانت جدته تروي له الحواديت ، لكنها وكأنها شربت ألف فنجان قهوة ، منفجلة العينين ، متحفزة ، مستوعبة .. وفي النهاية ، سألته بدهشة : « ولكن أين هو النصر والسلام الذي تحدثني عنه ؟ .. لا يزال الإسرائيليون يقتلون الأطفال .. أنا لا أصدق هذه الحكايات !! .. ولا يصح أن تكذب علي !! « ، ولكي ينقذ الأب مصداقيته أمام طفلته ، كشف لها عن ساقه كي يريها أثر شظية أصابته أثناء حرب العبور ، فقالت له ضاحكة : « ربما أصبت بها في مباراة لكرة القدم !! « ، ثم قالت له بشكل جاد : « عندما أكبر سوف أحاربهم بنفسي « ...

كان الأب يفكر في كل هذا حين دخلت طفلته علي استحياء ثم عانقته بشدة وامطرته بقبلاتها ، قالت له كلمات جميلة عن مدي حبها وتعلقها به ، فشعر وكأن الدنيا تطير به إلي سماوات السعادة والرضا ، وعبر لها بدوره عن أنها نور عينيه الذي يري به ، وعن أمنياته لها بالسعادة والصحة والتوفيق ، ثم اعتذرت له عن ضعف درجاتها في إختبارها الدوري الأخير.

(وكان قد عاقبها بحرمانها من شراء الأقراص المدمجة التي طلبتها مؤخراً) ، وعدته بأنها سوف تتفوق ورجته ألا يكون غاضباً عليها ، وأسعده تراجع عنادها وتصلبها ، وما أبدته من مشاعر صادقة خاصة وأنها أغلب الوقت أمام شاشة الحاسوب .. وبعد دقائق من ذلك المشهد العائلي البديع ، قالت له فجأة : « إذنٍ أنت سامحتني « ، فقال لها مبتسماً وطائعاً : « طبعاً يا حبيبتي « ، فاستطردت بسرعة وهي تبتعد عنه : « سأقول لماما إذن كي نذهب اليوم لشراء الأقراص المدمجة « ، ثم غادرت الحجرة وهو لا يزال في مرحلة الإستيعاب !! ..

بعد قليل ، دخلت زوجته قائلة له بعتاب : « ضحكت مرة أخري علي ذقنك !! « .. تحسس ذقنه ، ثم قال لها وهو يهز رأسه يائساً : « ليس لي ذقن علي أي حال»!